



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة وهران 02 محمد بن أحمد

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم: علم الاجتماع

تخصص: علم اجتماع التربية

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علم اجتماع التربية

تحت عنوان:

تأثير الأجهزة الالكترونية على تحصيل دراسي

دراسة ميدانية على تلاميذ السنة رابعة متوسط بمتوسطة غقالي مسعود

من إشراف الدكتورة:

❖ شوايل شايلا شهرزاد

من إعداد الطالبة:

❖ بن طنجير خديجة

لجنة المناقشة:

الصفة	الاسم واللقب	الرتبة	مؤسسة الانتماء
رئيسا	د. بوجملين نوال	أستاذ محاضر أ	جامعة وهران 2 محمد بن أحمد
مشرفا	د. شوايل شايلا شهرزاد	أستاذة محاضرة أ	جامعة وهران 2 محمد بن أحمد
مناقشا	د. زيدان نعيمة	أستاذة محاضرة ب	جامعة وهران 2 محمد بن أحمد

السنة الجامعية: 2025/2026

شكر وتقدير

أشكر الله عز وجل أن أنعم علينا بإتمام هذا العمل
المتواضع ومن ثمة يقتضي مني واجب الشكر الجزيل والتقدير العميق
امتثالاً لقول المصطفى عليه الصلاة والسلام: "من لا يشكر الناس لا يشكر الله".
أن أتقدم بأسمى العبارات امتناني للأستاذة المشرفة "شوايل شايبة شهرزاد"
ومستشارة الارشاد وتوجيه المهني "هنيني كريمة"
وأسأل الله أن يجزيهم عنا خير الجزاء.
كما أتقدم بشكري وامتناني لأعضاء لجنة المناقشة
القيام بمناقشة هذا العمل
وإلى كل من قدم لنا يد المساعدة
من قريب أو بعيد لإنجاز هذا العمل.



إهداء

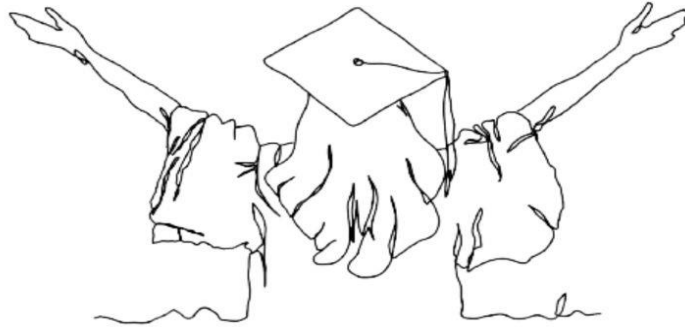
إلى من أوصانا بهم الرحمن حين قال: " واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل ربي
ارحمهما كما ربياني صغيراً..."

" إليك يا **"أبي الغالي"** وإليك يا **"أمي العزيزة"** أنتم من زرعتم في قلبي بذور حب العلم
وكنتم قوتي عندما شل الضعف لحظات التي شكراً لكم.

إلى **"أخواتي وأخي العزيز"**، أهديكم هذا العمل تقديراً لدعمكم.

إلى **"صديقاتي"** من أيام الثانوية وإلى **"صديقات"** رحلة الجامعة، شكراً لكل اللحظات
الجميلة.

وأخيراً، أتوجه بالشكر لكل من ساندني ووقف إلى جانبي، راجيةً من الله التوفيق، والحمد
لله دائماً.



فهرس المحتويات

المحتوى	الصفحة
شكر وتقدير إهداء فهرس المحتويات فهرس الجداول	
مقدمة	أ_ ب
الفصل الأول: الإطار المنهجي والتقني للدراسة	
إشكالية	04
فرضيات	05
أهمية دراسة الموضوع	05
دوافع اختيار الموضوع	06
الدراسات السابقة	06
النظريات المفسرة للدراسة	11
تحديد المفاهيم	14
المنهجية المتبعة للدراسة	15
الفصل الثاني: ماهية الأجهزة الالكترونية	
تمهيد	22
مفهوم الأجهزة الالكترونية	22
مميزات الأجهزة الالكترونية	24
أنواع الأجهزة الالكترونية الأكثر استخداماً بين التلاميذ	27
دوافع استخدام الأجهزة الالكترونية	33
خلاصة الفصل	38
الفصل الثالث: ماهية التحصيل الدراسي	

40	تمهيد
40	مفهوم التحصيل الدراسي
40	أنواع التحصيل الدراسي
45	شروط التحصيل الدراسي
47	مبادئ التحصيل الدراسي
49	أهداف وأهمية التحصيل الدراسي
51	خلاصة الفصل
الفصل الرابع: العلاقة بين الأجهزة الالكترونية والتحصيل الدراسي	
53	تمهيد
53	طبيعة العلاقة بين الأجهزة الالكترونية والتحصيل الدراسي
53	الاثار السلبية للاستخدام المفرط للأجهزة الالكترونية على التحصيل الدراسي
58	الاثار الإيجابية لاستخدام الأجهزة الالكترونية في دعم والتحصيل الدراسي
60	الأجهزة الالكترونية والتحصيل الدراسي في المرحلة المتوسطة
60	خصائص تلميذ المرحلة المتوسطة وعلاقتها بالأجهزة الالكترونية
64	مظاهر التأثير السلبي على التحصيل الدراسي
71	إمكانية التوظيف الإيجابي في المرحلة المتوسطة
77	خلاصة الفصل
الفصل الخامس: عرض ومناقشة الفرضيات	
79	تمهيد
79	عرض ومناقشة الفرضية الأولى
87	عرض ومناقشة الفرضية الثانية
97	عرض ومناقشة الفرضية الثالثة
106	نتائج الدراسة
109	خاتمة
	قائمة المصادر والمراجع

	الملاحق
	ملخص الدراسة

فهرس الجداول

الصفحة	الجدول
18	الجدول رقم 1: يبين الجدول افراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس
19	الجدول رقم 2: يبين الجدول افراد عينة الدراسة حسب متغير السن
25	الجدول رقم 3: يبين الجدول استخدام تعليمي للأجهزة الالكترونية يساعد على فهم الدروس بشكل أفضل.
32	الجدول رقم 4: يبين الجدول الجهاز الالكتروني الأكثر استعمالاً.
34	الجدول رقم 5: يبين الجدول السبب الأساسي لاستخدام الأجهزة الالكترونية.
35	الجدول رقم 6: يبين الجدول استخدام الأجهزة الالكترونية اثناء أداء الواجبات الدراسية بشكل منظم.
42	الجدول رقم 7: يبين الجدول توزيع المبحوثين حسب متغير مستوى التحصيل الدراسي.
43	الجدول رقم 8: يبين الجدول مؤشرات الإحصائية لمعدلات أفراد العينة في فصلين الأول والثاني.
53	الجدول رقم 9: يبين الجدول استخدام الجهاز أثناء إنجاز الواجبات المدرسية.
55	الجدول رقم 10: يبين الجدول استخدام الأجهزة الالكترونية خلال يوم دراسي.
57	الجدول رقم 11: يبين الجدول تأثير الاستخدام المفرط للأجهزة الالكترونية على تركيز التلاميذ في القسم وأثناء المراجعة.
59	الجدول رقم 12: يبين الجدول عدد مرات استعمال الأجهزة الالكترونية لأغراض تعليمية.
62	الجدول رقم 13: يبين الجدول عدد مرات استعمال الأجهزة الالكترونية للترفيه يومياً.
65	الجدول رقم 14: يبين الجدول عدد مرات التشتت اثناء الدراسة بسبب استخدام الأجهزة الالكترونية.
67	الجدول رقم 15: يبين الجدول تضيق الوقت على الأجهزة فتؤثر على الواجبات الدراسية.
68	الجدول رقم 16: يبين الجدول يوضح ساعات استخدام الأجهزة الالكترونية.
69	الجدول رقم 17: يبين الجدول يمثل استعمال الأجهزة قبل النوم لوقت طويل.

70	الجدول رقم 18: يبين الجدول المواقف التي لاحظوا فيها تأثير الأجهزة الالكترونية على تركيزهم وإنجازهم الدراسي.
72	الجدول رقم 19: يبين الجدول النشاط التعليمي الذي يقومون به على الأجهزة الالكترونية.
79	الجدول رقم 20: يبين الجدول علاقة الارتباطية بين مدة الاستخدام اليومي للأجهزة الالكترونية ومستوى تحصيل دراسي للمبحوثين.
80	الجدول رقم 21: يبين الجدول علاقة ارتباطية بين استخدام الأجهزة الالكترونية اثناء إنجاز الواجبات المدرسية بمستوى التحصيل الدراسي للمبحوثين.
81	الجدول رقم 22: يبين الجدول علاقة الارتباطية بين عدد مرات استخدام الأجهزة الالكترونية خلال يوم دراسي بمستوى التحصيل الدراسي للمبحوثين.
83	الجدول رقم 23: يبين الجدول علاقة الارتباطية بين استعمال الأجهزة قبل النوم لوقت طويل بمستوى التحصيل الدراسي للمبحوثين.
84	الجدول رقم 24: يبين الجدول علاقة الارتباطية بين نوع الجهاز الأكثر استعمالاً بمستوى التحصيل الدراسي للمبحوثين:
87	الجدول رقم 25: يبين الجدول علاقة الارتباطية بين السبب الأساسي لاستخدام الأجهزة الالكترونية بمستوى التحصيل الدراسي للمبحوثين.
89	الجدول رقم 26: يبين الجدول علاقة الارتباطية بين عدد مرات استعمال الأجهزة الالكترونية لأغراض تعليمية يومياً بمستوى التحصيل الدراسي.
90	الجدول رقم 27: يبين الجدول علاقة الارتباطية بين عدد مرات استعمال الأجهزة الالكترونية للترفيه يومياً بمستوى التحصيل الدراسي.
94	الجدول رقم 28: يبين الجدول علاقة الاستخدام التعليمي للأجهزة الالكترونية يساعد على الفهم الدروس بشكل أفضل بمستوى التحصيل الدراسي.
92	الجدول رقم 29: يبين الجدول علاقة الارتباطية بين النشاط التعليمي الذي يقوم به التلميذ عادة على الأجهزة الالكترونية بمستوى التحصيل الدراسي للمبحوثين.

93	الجدول رقم 30: يبين الجدول علاقة الارتباطية بين استخدام الاجهزة الالكترونية اثناء أداء الواجبات الدراسية بشكل منظم بمستوى التحصيل الدراسي للمبحوثين.
97	الجدول رقم 31: يبين الجدول علاقة الارتباطية بين عدد مرات التشتت أثناء الدراسة بسبب استخدام الأجهزة الالكترونية بمستوى التحصيل الدراسي للمبحوثين.
100	الجدول رقم 32: يبين الجدول علاقة الارتباطية بين شعور الاستخدام المفرط للأجهزة الالكترونية يقلل من تركيز في القسم أو أثناء المراجعة بمستوى التحصيل الدراسي للمبحوثين.
101	الجدول رقم 33: يبين الجدول علاقة الارتباطية بين تضييع الوقت على الأجهزة يؤثر على الواجبات بمستوى التحصيل الدراسي للمبحوثين.
103	الجدول رقم 34: يبين الجدول علاقة الارتباطية بين الموقف الذي مر به تلاميذ لاحظوا فيه ان الأجهزة الالكترونية أثرت على تركيزه وإنجازه الدراسي بمستوى التحصيل الدراسي:

المقدمة

مقدمة:

يعيش العالم اليوم العديد من التغيرات المهمة المنتشرة بسرعة على مستوى الرقمي، فمن أبرز هذه التغيرات ألا وهي التطور السريع في الثورة التقنية وهذا ببروز الحواسيب الإلكترونية الحديثة وشبكة رقمية حيث انعكس أثر هذه التغيرات في مختلف مجالات الحياة.

فقد أثرت على المجتمعات في حياتها بشكل خاص ويومي فصارت المنازل مزودة بتقنيات إلكترونية معاصرة التي تساهم للأفراد بقضاء كل أشغالهم بسهولة وكل هذا راجع لتسهيلات هذه التقنيات.

فهي الأجهزة الإلكترونية، غيرت كل شيء خاص بالبشر كالطريقة التي يعيشون بها ويعملون بها، وعرفت تطورا واسعا في المؤسسات التعليمية حيث يمكن أن تكون لها آثار سلبية وإيجابية، أصبح التلميذ متعلق كثيرا بالأجهزة الإلكترونية، حيث شكلت جزءا لا يتجزأ من حياته اليومية، وكان لها تأثير في تعامله مع بيئته التعليمية وكذلك تحصيله الدراسي.

دراسة تأثير الأجهزة الإلكترونية على التحصيل الدراسي تكتسب أهمية بارزة على جانبيين العلمي والاجتماعي، فهي تساهم في توضيح تأثير تقنيات رقمية على كفاءة دراسية لتلاميذ وكذلك توعية أولياء الأمور والأساتذة على استخدام الأنسب لهذه الأجهزة، ومن هنا جاء اختياري لهذه الدراسة التي تعالج تأثير الأجهزة الإلكترونية على التحصيل الدراسي، وجاءت خطة دراستي كالتالي:

يتناول الفصل الأول الجانب المنهجي والتقني للدراسة والذي يتمحور حول إشكالية، فرضيات، أهمية دراسة الموضوع، دوافع اختيار الموضوع، الدراسات السابقة، النظريات المفسرة للدراسة، النظريات المفسرة للدراسة، تحديد المفاهيم، المنهجية المتبعة للدراسة.

الفصل الثاني ماهية الأجهزة الالكترونية، مفهومها، مميزاتها، أنواع الأجهزة الالكترونية الأكثر استخداماً بين التلاميذ، دوافع استخدام التلاميذ للأجهزة الالكترونية.

الفصل الثالث ماهية التحصيل الدراسي، مفهومه، أنواعه، شروطه، مبادئه، أهميته وأهدافه.

الفصل الرابع العلاقة بين الأجهزة الالكترونية والتحصيل الدراسي، طبيعة العلاقة بين الأجهزة الالكترونية والتحصيل الدراسي (الأثار السلبية للاستخدام المفرط للأجهزة الالكترونية على التحصيل الدراسي)، (الأثار الإيجابية للاستخدام للأجهزة الالكترونية في دعم تحصيل الدراسي).

الأجهزة الالكترونية والتحصيل الدراسي في المرحلة المتوسطة (خصائص تلميذ المرحلة المتوسطة وعلاقتها بالأجهزة الالكترونية)، (مظاهر تأثير سلبي على التحصيل الدراسي)، (إمكانية التوظيف الإيجابي في المرحلة المتوسطة).

الفصل الخامس عرض ومناقشة نتائج فرضيات.

الفصل الأول:

الجانب المنهجي والتقني للدراسة

الإشكالية:

أصبحت الوسائل التكنولوجية والإلكترونية جزءاً من حياة الإنسان في العديد من الدول، حيث فتحت باب لنفاذ العراقيين ولتسهيل عدة أمور التي يقضيها في حياته اليومية منها تسهيل عملية الاتصال والبحث عن المعلومات وتبادلها.

حيث أصبحت الأجهزة الإلكترونية بتعدد أنواعها، كالهواتف الذكية، والألواح الرقمية، والحواسيب جزءاً من حياته اليومية وبالخصوص لدى فئة التلاميذ، فقد ساهم هذا التطور في إحداث تغير قوي في طرق التواصل وأساليب التعلم، إذ أصبحت هذه الأجهزة وسائل تعليمية حديثة تساعد في نجاح العملية التربوية وتوفر إمكانات للمتعلم لتعلم الذاتي والبحث المعلومات بسهولة.

وهذا الاستخدام الايجابي يتولد عنه تزايد ملحوظ في استخدام وتوظيف هذه الأجهزة خارج الإطار التعليمي كتصفح مواقع التواصل الاجتماعي والألعاب الإلكترونية، وهذا ما أدى إلى ظهور طرق جديدة من التصرف لدى التلاميذ تكمن في قضاء وقت طويل أمام الشاشات.

تكتسب دراسة هذه الظاهرة في المرحلة المتوسطة لطبيعة الحساسية لها من الجانب المعرفي والنفسي للتلميذ، حيث أن هذه المرحلة تتبلور فيها أساليب التعلم والسلوكيات الدراسية للتلميذ، فهذا الأخير يكون أكثر استجابة للتطورات التكنولوجية المحيطة به، فالانتشار الواسع لهذه الأجهزة في حياتهم اليومية يكمن في وضع علامات استفهام حول أثرها على التحصيل الدراسي، وينبغي النظر حول ما إذا كان استخدام التلميذ للأجهزة الإلكترونية يساهم في تقوية تحصيله الدراسي ومستوى أدائه، أم يشكل عاملاً يعيق تعلمه وتحصيله الدراسي.

وعليه تسعى هذه دراسة إلى التعرف على تأثير استخدام الأجهزة الإلكترونية على تحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة، وتحديد انعكاسات هذا التأثير في محيط مدرسي.

ومن خلال هذا الطرح يمكن أن نستخلص الإشكال التالي:

فيما يتمثل تأثير استخدام التلميذ للأجهزة الإلكترونية على تحصيل الدراسي في المرحلة المتوسطة؟

للإجابة على هذا السؤال تم تقسيمه إلى تساؤلات فرعية:

1. ما تأثير حجم استخدام التلاميذ للأجهزة الإلكترونية على مستوى تحصيلهم الدراسي؟
2. هل نوع استخدام الأجهزة الإلكترونية تعليمي أم ترفيهي يؤثر على أداء التلميذ الدراسي؟
3. كيف يؤثر الاستخدام المفرط وغير المنظم للأجهزة الإلكترونية على تركيز التلاميذ أثناء الدراسة؟

الفرضيات:

1. حجم استخدام الأجهزة الإلكترونية له تأثير سلبي على التحصيل الدراسي للتلاميذ.
2. الاستخدام التعليمي للأجهزة الإلكترونية ذو صلة بتحسين مستوى التحصيل الدراسي، مقابل الاستخدام الترفيهي.
3. الاستخدام المفرط وغير المنظم للأجهزة الإلكترونية يضعف من تركيز التلاميذ أثناء الدراسة ويؤثر على أدائهم الدراسي.

أهمية الدراسة:

تتجلى أهمية الدراسة في جانبين رئيسيين هما:

الجانب الأول ويتمثل في الأهمية النظرية وتستمد أهميتها من طبيعة ظاهرة المدروسة وهي الأجهزة الإلكترونية وتأثيرها على التحصيل الدراسي لتلاميذ المرحلة المتوسطة وهي مرحلة حساسة تضم تلاميذ يمرون بمرحلة مهمة في مسارهم الدراسي الأمر الذي يبرز أهمية دراستها، كما يمكن أن تساهم الدراسة الحالية إلى التعرف على أبرز التحديات التي تواجه التلميذ في استخدام الأجهزة الرقمية وتأثيرها على التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة.

أما الأهمية التطبيقية فتتمثل في كونها أن تساهم الدراسة في تعزيز قدرة الآباء والمربين في متابعة استخدام الأبناء للأجهزة الرقمية بفاعلية، وكذلك تساعد المختصين بوضع برامج لإرشاد التلاميذ حول استخدام الأمثل لهذه الأجهزة.

دوافع اختيار الموضوع: يرجع اختيار الموضوع إلى:

أسباب ذاتية:

1. يندرج الموضوع ضمن مجال تخصصي.
2. الاهتمام بدراسة موضوعات ذات صلة بالأجهزة الرقمية باعتبارها تكنولوجيا حديثة تشهد انتشارا واسعا في الفضاء التربوي.
3. رصد مباشر لتأثير الأجهزة الرقمية على بيئة التلاميذ، إن كان في الأسرة أو وسط اجتماعي، مما جعله دافعا ذاتيا للبحث في الموضوع بأسلوب تطبيقي.

أسباب موضوعية:

1. استيعابي للمساهمة الفعالة التي يمكن أن تسهم الأجهزة الرقمية في التحصيل الدراسي لتلاميذ المرحلة المتوسطة.
2. الإفراط في استخدام الأجهزة الرقمية من قبل التلاميذ.
3. دراسة أثر استخدام الأجهزة الرقمية على تلاميذ المرحلة المتوسطة.
4. أهمية ودقة موضوع الدراسة في الزمن الراهن.

الدراسات السابقة:

الدراسات المحلية:

الدراسة الأولى: حريزي عبد الحميد بعنوان: تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي لدى الطلبة الجامعيين (دراسة ميدانية على عينة من طلبة كليتي العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعتي قالمة والطارف) ولاية قالمة أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في الطور الثالث، تخصص علم اجتماع الاتصال، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، 2025 / 2024

وانطلقت هذه الدراسة من التساؤل التالي:

ما تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي لدى الطلبة الجامعيين؟

وقد اعتمد الباحث على المنهج الوصفي، وأداة الاستمارة لقياس اتجاه الطلبة كأداة جمع البيانات،

وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

– أظهرت النتائج وجود عالقة إيجابية بين أنماط استخدام موقع الفيسبوك والتحصيل الدراسي، حيث تبين أن حسن استخدام موقع الفيسبوك ساهم إيجاباً في العملية التعليمية لدى الطلبة وبالتالي ساهم في الرفع من التحصيل الدراسي لديهم.

– ساهم استخدام موقع الفيسبوك من طرف الطلبة الجامعيين الى تحقيق أنواع من الاشباعاات لديهم، حيث بينت نتائج الدراسة أن الطلبة الجامعيين استخدموا مواقع التواصل الاجتماعي مما أدى الرغبة والدافعية نحو التعلم والرفع من التحصيل العلمي لديهم.

– أظهرت الدراسة وجود عالقة إيجابية بين أنماط ودوافع استخدام موقع الفيسبوك والتأثير إيجاباً على التحصيل الدراسي، حيث يعتبر موقع الفيسبوك مصدراً للمعلومة، فهو بالتالي يسهل التواصل بين الطلبة وزملائهم، كما يسهل التواصل بينهم وبين أساتذتهم والباحثين، ضف الى ذلك يوفر لهم فرص متابعة الملتقيات والندوات العلمية مما يقدم إضافة تساهم في زيادة تجويد تحصيلهم الدراسي.

(الحميد، 2025: 210)

الدراسة الثانية: دراسة د. الأزهر ضيف / ذيب محمد بعنوان تأثير الانترنت على مستوى

التحصيل الدراسي لدى تلاميذ الثانوية (دراسة ميدانية بثنائية فرشاني معمر سوق أهراس) مقالا علميا
(2016)، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي العدد 25، مارس

2018

وانطلقت هذه الدراسة من التساؤل التالي:

ما هو أثر الانترنت على مستوى التحصيل الدراسي لدى تلاميذ الطور الثانوي؟

وقد اعتمد الباحث على المنهج الوصفي والأسلوب التحليلي، وأداة الملاحظة والاستبيان، واختيار عينة عشوائية من مجتمع البحث تلاميذ الثانوية 45 مبحوث، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

1. ساهمت الانترنت في تنمية المعارف والمعلومات وانجاز البحوث الدراسية لدى التلاميذ محل الدراسة.

2. ساعدت الانترنت في التواصل بين التلاميذ والأساتذة خارج أوقات الدراسة.

3. عملت الانترنت على تنمية مهارات الفهم لدى التلاميذ.

4. قامت بتوفير المصادر والكتب ووضع الحلول الجاهزة للتلاميذ. (ضيف. و آخرون، 2018:

(337_356

الدراسات العربية:

الدراسة الأولى: دراسة أسماء التاج الزين أحمد بعنوان أثر استخدام الحاسوب في التدريس على

التحصيل الأكاديمي لطلاب الصف الرابع أساس في مقرر الحاسوب، بحث تكميلي مقدم لنيل درجة

ماجستير التربية، كلية التربية، تخصص تكنولوجيا التعليم، السودان، 2020

وانطلقت هذه الدراسة من التساؤل التالي: ما أثر استخدام الحاسوب على التحصيل الأكاديمي

لطلاب الصف الرابع أساس في مقرر الحاسوب؟

واعتمدت الباحثة على المنهجين شبه التجريبي والوصفي لإجراء هذا البحث، وأداة الاستبانة

والملاحظة واستخدام الاختبار التحصيلي بعدي لجمع البيانات، ومنه تم الحصول على النتائج التالية:

1. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 بين متوسط درجات المجموعة

التجريبية التي درست باستخدام الحاسوب والمجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية في اختبار

التحصيل الدراسي بعدي، في مقرر الحاسوب للصف الرابع أساس.

2. الحاسوب يعزز مستوى تفاعل الطلاب مع محتوى المقرر، وذلك وفقا لملاحظات الباحثة

خلال التدريس بمساعدة الحاسوب وإفادة المعلمين خلال الاستبانة

3. هنالك مميزات لاستخدام الحاسوب في تدريس الطلاب مرحلة الأساس، وتتمثل أهم هذه

المميزات في أن الحاسوب:

أ- يعزز دافعية الطلاب للتعلم ورفع مستوى تفاعلهم مع محتوى المقرر الدراسي

ب- يمكن ان يراعي الفروق الفردية وزيادة التحصيل الدراسي

ت- يدعم أساليب التعلم الجماعية والتعاونية ورفع المستوى مهاري للطلاب

ث- يساعد في تقليل الوقت والجهد المبذولين في العملية التعليمية

4. هنالك صعوبات ومعوقات لاستخدام الحاسوب في التعليم والتعلم وفق حدود الدراسة، أبرزها:

ج- عدم توفر الحواسيب وملحقاتها بالكمية والنوعية المطلوبة، إضافة إلى عدم توفر البرمجيات

التعليمية والمعامل المجهز

ح- عدم توفر شبكات الحاسوب واتصال بشبكة الإنترنت

خ- عدم توفر الدعم الفني والتقني

د- ضعف تدريب المعلمين على توظيف الحاسوب في التعليم وتصميم البرمجيات التعليمية،

وافتقار عدد كبير مهم للمهارات الأساسية لاستخدام الحاسوب، مما قد يؤدي إلى تكوين اتجاهات سلبية

نحو توظيف الحاسوب في العملية التعليمية.

ذ- عدم توفر إمداد كهربائي لعدد من المدارس، وبعضها يتوفر بها لا جزئيا، إضافة إلى انقطاع

التيار الكهربائي أو حدوث أعطال بالشبكة بصورة متكررة. (أحمد، 2020: 66)

الدراسة الثانية: نجاح ضافي شاوي الباير بعنوان أثر الهواتف الذكية على التحصيل الدراسي

لدى طلاب المرحلة الأساسية من وجهة نظر معلميهم في لواء الموقر، المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية، الأردن، 2021

وانطلقت هذه الدراسة في جملة من التساؤلات التالية:

1. ما أثر الهواتف الذكية على التحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الأساسية من وجهة

نظر معلميهم في لواء الموقر؟

2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $\alpha=0.05$ في أثر الهواتف الذكية على

التحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الأساسية من وجهة نظر معلميهم في لواء الموقر، الأردن.

وقد اعتمد الباحث في دراسته على المنهج الوصفي، وأداة الاستبيان موزعة على معلمي ومعلمات

في لواء المقر وتم اختيارهم بطريقة عشوائية.

وتوصلت هذه الدراسة إلى أن أثر الهواتف الذكية على التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة

الأساسية من وجهة نظر معلميهم في لواء المقر جاءت بدرجة مرتفعة، كما أظهرت الدراسة عدم وجود

فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) في درجة التقدير تعزى لمتغير الجنس ووجود

فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha=0.05$) في درجة التقدير تعزى لمتغير سنوات الخبرة لصالح

فئة من هم أكثر (10) سنوات خبرة. (الباير، 2021: 01)

الدراسات الأجنبية:

الدراسة الأولى: ظفير. وآخرون بعنوان تأثير أدوات التعلم الرقمية على مشاركة الطلاب وتحصيلهم في فصول العلوم بالمرحلة المتوسطة، المجلة الدولية للتكنولوجيا في التعليم والعلوم، المجلد 9، ال عدد 2، الصين، 2025

وانطلقت هذه الدراسة في صياغة سؤالتي بحث التالية:

1. كيف يؤثر دمج أدوات التعلم الرقمي مثل وصول الطلاب إلى تكنولوجيا، وتكرار استخدام

الأدوات الرقمية على مشاركة الطلاب في فصول العلوم بالمرحلة المتوسطة؟

2. ما هي العلاقة بين وصول الطلاب إلى تكنولوجيا، والكفاءة الرقمية للمعلم، وتكرار استخدام

الأدوات الرقمية وإنجازات الطلاب في فصول العلوم بالمرحلة المتوسطة؟

وقد اعتمد الباحثين في هذه الدراسة على المنهج المسح المقطعي، وأداة الاستبيان موزعة على

معلمين في المرحلة المتوسطة عبر 45 مدرسة حكومية في البنجاب، باكستان.

وتوصلت هذه الدراسة إلى عدة نتائج، حيث تشير هذه النتائج إلى أن الوصول إلى التكنولوجيا،

والكفاءة الرقمية للمعلمين، والاستخدام المتكرر للأدوات الرقمية يؤثر بشكل إيجابي على مشاركة الطلاب

وتحصيلهم في العلوم.

تعزز الأدوات الرقمية المشاركة بشكل كبير من خلال توفير خبرات تعلم تفاعلية وشخصية،

مما يؤدي إلى زيادة الدافع والاهتمام بين الطلاب. علاوة على ذلك، تتضح النتائج الأكاديمية المحسنة

في درجات الاختبارات الأعلى والأداء في تقييمات العلوم. لاحظ المعلمون أيضا تحولا إيجابيا في

ديناميكيات الفصل الدراسي، يتميز بزيادة التعاون والاستفسار بين الطلاب. تبرز هذه النتائج الحاجة

الماسة للاستثمار المستمر في تكنولوجيا التعليم والتطوير المهني للمعلمين للاستفادة الكاملة من فوائد

أدوات التعلم الرقمية. (ظفير. وآخرون، 2025: 177_196)

النظريات المفسرة للدراسة:

1. نظرية الاستخدام والإشباع:

إن نظرية الاستخدامات والإشباع هي عبارة عن محاولة للنظر إلى العلاقة بين وسائل الإعلام والجمهور بشكل مختلف، حيث ترى أن الجمهور يستخدم المواد الإعلامية لإشباع رغبات معينة لديه، حيث أن وسائل الإعلام هي التي تحدد للجمهور نوع الرسائل الإعلامية التي يتلقاها، إن استخدام الجمهور لتلك الوسائل لإشباع رغباته يتحكم بدرجة كبيرة في مضمون الرسائل الإعلامية التي تعرضها وسائل الإعلام. (طرش، 2024: 50)

تم اختيار نظرية الاستخدام والإشباع لأنها تبنى على منطلق أساسي والذي يتمثل في أن التلميذ يعتبر عضوا أساسيا في تقنية استخدام الأجهزة الإلكترونية، حيث أنه يستخدمها لأسباب واحتياجات مختلفة، مثل الاطلاع، تفاعل اجتماعي، تسلية والمتعة.

تم الاعتماد في هذه الدراسة على نظرية الاستخدام والإشباع باعتبارها مقارنة نظرية مفسرة، لأنها تساهم في تفسير أساليب استخدام التلاميذ للأجهزة الإلكترونية، وحاجات هذا الاستخدام وأثر الإشباع الناتجة عن هذا الاستخدام على تحصيلهم الدراسي.

2. نظرية التعلم الاجتماعي (Bandura)

تستخدم نظرية التعلم الاجتماعي المصطلحات السلوكية والإنسانية لكي تشرح الوظائف السيكلوجية على أساس من التفاعل المتبادل المستمر بين المحددات الشخصية والمحددات البيئية وتؤثر البيئة في السلوك لكن سلوك الفرد بدوره يحدد جزئيا بيئته فالناس لا يستجيبون ببساطة للمثيرات كما هي وذلك لأنهم يستجيبون لها كما يفسرونها. (مهدي، 2023: 50)

تم اختيار نظرية التعلم الاجتماعي لأنها تقوم على منطلق مفاده أن الفرد يتعلم ويكتسب من خلال الملاحظة، النمذجة، التعزيز والتعلم بالوسائط مما يساهم في جعل التعلم عملية دائمة تجمع بين الملاحظة والممارسة فعلية.

اعتمدت الدراسة كذلك على نظرية التعلم الاجتماعي لتوضيح كيفية تأثير الملاحظة وتقليد الممارسات من خلال الأجهزة الإلكترونية على التلاميذ ومستوى تحصيل دراسي لديهم.

نظرية العبء المعرفي:

تفترض نظرية العبء المعرفي أن المسؤول الرئيس عن فشل التعلم هو سوء التخزين معلومات الناتج عن محدودية الذاكرة العاملة، فإذا كانت هذه الذاكرة تحت أي ظرف غير قادرة على تخزين المعلومة فإن التعلم يفشل، مما يتطلب تصميم المواد التعليمية بما يراعي هذه المحدودية.

(بالصالحة. و آخرون، 2022: 14)

تم اختيار نظرية العبء المعرفي لأنها تنطلق من أن المتعلم لديه قدرة مقيدة في فهم المعلومات، وعندما يقلل من المعلومات التي ليس لها ضرورة يكون أكثر فاعلية، وتركيز على المعلومات المهمة، وذلك باستخدام طرق تساعد في الفهم والاستيعاب بسهولة.

اعتمدت الدراسة أيضا على نظرية العبء المعرفي لتفسير المعلومات المتاحة على الأجهزة الإلكترونية وكيفية تأثيرها كمي ونوعي على كفاءة التلاميذ المرحلة المتوسطة على الإدراك والاستيعاب، وتأثير ذلك على تحصيلهم الدراسي.

تحديد مفاهيم الدراسة:

تعريف الأجهزة الإلكترونية:

اصطلاحاً: تعرف الأجهزة الذكية هي أجهزة اتصال لاسلكية محمولة كالهواتف والألواح الرقمية المزودة بخدمات والتطبيقات مختلفة ومزودة بشبكة الانترنت وتشمل الأياد والهواتف الذكية والحديثة التي يمكن حملها عند التنقل. ويمكن القول إن هذه الأجهزة هي نتائج الاختراع والتطورات التكنولوجية، حيث يميل الشباب والأطفال إلى استهلاكها، وتلعب بعض هذه الأجهزة دور حيوي في مجالات التعليم. (عزيز. كزيز، 2021: 267)

إجرائياً: كل جهاز يعمل بالكهرباء حيث انه يحتوي على دوائر الكترونية تمكنه من استقبال البيانات ومعالجتها واخراج نتائج يمكن تعبير عنها، وتتعدد هذه الأجهزة كالحواسيب والهواتف الذكية والألواح الرقمية، وأي أداة تقنية أخرى تستخدم في الوسط التعليمي أو وظيفي.

تعريف التحصيل الدراسي:

اصطلاحاً: مصطلح تربوي يطلق على النتائج المحققة من العملية التربوية والتعليمية، وهي محصلة ونتائج الجهود المبذولة من الطالب خلال تعلمه من المدرسة او مذكراته في لبيت أو ما اكتسبه من قراءاته الخاصة بالكتب والمراجع ويقاس بالدرجات التي يحصل عليها في اختبارات نصف العام الدراسي. (المدري، 2017: 46)

إجرائياً: هو مجموع العلامات أو المعدل العام الذي يحصل عليه التلميذ في الفصلين الدراسيين الأول والثاني، والذي يستعمل كمؤشر رقمي لتقييم مدى تحصيله على المعارف والمهارات التعليمية.

تعريف التلاميذ:

اصطلاحاً: يعرف التلميذ بأنه هو المحور الأول والهدف الأخير من كل عمليات التربية والتعليم، وهو الذي من اجله تنشأ المدرسة وتجهز بكافة الإمكانيات. (عوكي، 2018: 61)

إجرائياً: مجموعة من المتعلمين الذين يجلسون على مقاعد الدراسة بهدف التعلم والمعرفة في ثلاثة مراحل الابتدائية، المتوسطة، الثانوية_ وفي دراستي هم تلاميذ متوسطة غقالي مسعود.

المنهجية المتبعة للدراسة:

(1) منهج الدراسة:

عند دراسة أي موضوع لابد من إتباع خطوات فكرية منظمة تهدف إلى بلوغ نتيجة ما، وهذا يكمن بإتباع منهج معين يناسب الموضوع وطبيعته، وعليه فإن أنسب منهج لدراستي هو **المنهج الوصفي التحليلي**، وهدف من استعمال هذا المنهج فقط هو معرفة تلاميذ مستخدمي الأجهزة الالكترونية وعلاقة ذلك بتحصيلهم الدراسي.

(2) أدوات الدراسة:

اعتمدت الدراسة الحالية على أداتين منهجيتين لجمع البيانات الضرورية بهدف تحقيق اهداف البحث، حيث تم اختيار الأدوات بما يناسب طبيعة الموضوع ومجال الدراسة، حيث تختلف الأدوات باختلاف المنهج المعتمد عليه في الدراسة فقد اعتمدت في دراستي على:

مرّت استمارة الدراسة بعدة مراحل لضمان جاهزيتها، حيث بدأت بالبناء الأولي وعرضها على الأستاذة المشرفة لتصحيحها، ثم لتحكيمها. تم تجريبها على عينة استطلاعية مبدئية، ثم تم ضبطها واعتمادها في شكلها النهائي.

تم توزيع 30 استبانة على المبحوثين، حيث يضم الاستبيان ثلاثة محاور وهي:

- البيانات الشخصية يضم 3 أسئلة.
- المحور الأول: خاص بالفرضية الأولى.
- المحور الثاني: خاص بالفرضية الثانية.
- المحور الثالث: خاص بالفرضية الثالثة.

تم اعداد مقابلة وعرضها على الأستاذة المشرفة حيث قامت ببعض التعديلات، وقد تم استخدامها في هذه الدراسة بهدف الحصول على بيانات نوعية وعميقة من أهل الاختصاص، وتفسير النتائج من وجهة نظر تربوية وميدانية لا تغطيها الاستمارة وحدها، حيث جرت المقابلات مع أساتذة مرحلة التعليم المتوسط بمتوسطة "غقالي مسعود" المسؤولين عن أقسام مستوى السنة الرابعة، وذلك للتعرف بدقة على مستوى التحصيل الدراسي للتلاميذ من خلال مناقشة نتائجهم وفروقات (بين فصلين الأول و الثاني)، مما يمنح الدراسة تكاملاً منهجياً بين آراء التلاميذ (الكمية) وخبرة الأساتذة (النوعية).

(3) الأسلوب الاحصائي:

1. الأساليب الإحصائية الوصفية: حساب تكرارات وتمثلت في النسب المئوية لوصف أفراد العينة وتوزيع استجاباتهم عبر محاور الاستمارة.
2. الأساليب الإحصائية الاستدلالية: وتمثلت في استخدام اختبار كاي تربيع، لقياس مدى وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين متغيرات الدراسة ومستوى التحصيل الدراسي.

(4) مجالات الدراسة:

المجال المكاني: أجريت هذه الدراسة متوسطة "غقالي مسعود بطيوة" ولاية وهران، وتحديدًا في بلدية بطيوة (قرية العرابة) ذات طابع ريفي شبه حضري، وهو ما يسمح بدراسة الظاهرة في بيئة سوسيوجغرافية متميزة، جاء اختيار هذا المجال المكاني بناءً على مبررات منهجية وموضوعية تخدم البحث وتُسهّل عملية التقصي، وتتمثل أساساً في القرب الجغرافي للمؤسسة من مقر سكني، بالإضافة إلى وجود علاقة تواصل مهنية طيبة وثقة مسبقة مع الطاقم التربوي والإداري هناك. هذا الرأسمال الاجتماعي والمهني ساهم بشكل فعّال في تذليل عقبات البحث الميداني، وسهّل عملية الوصول إلى المبحوثين، وتوزيع استمارات الدراسة، وإجراء المقابلات في ظروف مرنة.

ومن حيث الهيكل البشري التنظيمي للمؤسسة، دخلت حيز الخدمة سنة 2014، حيث تضم المؤسسة حوالي 774 تلميذ وتلميذة، طاقماً تدريسياً يتكون من 32 أستاذاً بالإضافة إلى مشرفة تربوية ومستشارة التوجيه والإرشاد المهني، ومديرة المؤسسة إضافة إلى الطاقم الإداري عن تسيير وتأطير تلاميذ المؤسسة.

المجال الزمني: انطلق البحث الفعلي منذ الفصل الأول للسنة الجامعية (2025-2026) وتحديدًا في أواخر سنة 2025 إلى غاية 06 جوان 2026، بعد ذلك المدى الزمني الخاص بالدراسة الميدانية والتطبيق الميداني لأدوات البحث بمتوسطة "غقالي مسعود"، حيث استغرق النزول للميدان لإجراء الدراسة الاستطلاعية، وتوزيع الاستمارات على التلاميذ، وإجراء المقابلات المكتملة مع الأساتذة.

(5) مجتمع الدراسة الكلي ومجتمع البحث:

مجتمع الكلي: يتشكل المجتمع الكلي لهذه الدراسة من جميع تلاميذ متوسطة "عقالي مسعود" بمختلف مستوياتهم التعليمية في طور التعليم المتوسط، حيث يبلغ عددهم الإجمالي 774 تلميذاً وتلميذة. مجتمع البحث: يتمثل في تلاميذ مستوى السنة الرابعة متوسط، ويبلغ العدد الإجمالي لمجتمع البحث هذا 126 تلميذاً وتلميذة، يتوزعون على ثلاثة أقسام دراسية، والذين شكلوا القاعدة الميدانية الفعلية لتطبيق أدوات الدراسة.

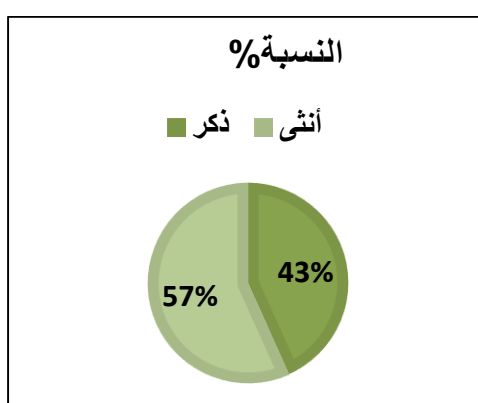
(6) عينة الدراسة:

شملت عينة البحث 30 تلميذاً وتلميذة، وهي عينة تمثل 24% من مجتمع البحث الأصلي البالغ عدده 126 تلميذاً. ويعود مبرر تحديد حجم العينة بهذا القدر إلى عامل الوقت المتاح للدراسة، وضيق الفترة الزمنية المخصصة للتطبيق الميداني والتفريغ الإحصائي للبيانات عبر برنامج SPSS، بالإضافة إلى طبيعة الدراسة المكتملة التي تجمع بين الاستمارة والمقابلات المعمقة مع الأساتذة، حيث تم اختيارهم وفق أسلوب العينة العشوائية الطبقية، وذلك تم من خلال سحب 10 تلاميذ من كل قسم من الأقسام الثلاثة للسنة الرابعة متوسط، وهذا ضماناً لتمثيل متوازن لجميع طبقات مجتمع البحث. الجدول رقم(01): يمثل توزيع مجوئين حسب متغير الجنس.

المتغير	التكرارات	نسبة %
ذكر	13	43,3
أنثى	17	56,7
المجموع	30	100,0

يمثل الجدول رقم(01) توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس، أن أعلى نسبة تمثلت في فئة الإناث بـ 56.7%، في حين سجلت أدنى نسبة لدى فئة الذكور بـ 43.3%، وهو ما يفسر التواجد المتوازن للجنسين في المنظومة التربوية مع تفوق عددي نسبي للإناث يعكس الواقع الديمغرافي لمجتمع الدراسة."

الشكل رقم(01) دائرة بيانية توضح توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس.

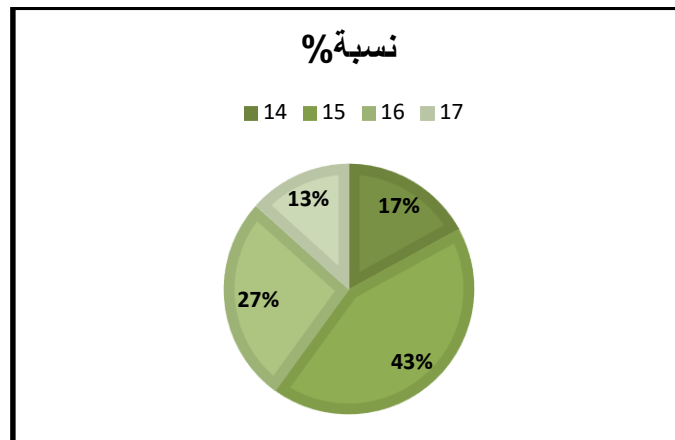


المصدر: نتائج الدراسة الميدانية.

الجدول رقم(02): يمثل توزيع مجوئين حسب متغير السن.

السن	التكرارات	نسبة %
14	5	16,7
15	13	43,3
16	8	26,7
17	4	13,3
المجموع	30	100,0

الشكل رقم (02) دائرة نسبية تمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير السن.



المصدر: نتائج الدراسة الميدانية.

يمثل الجدول رقم (02) توزيع أفراد العينة حسب متغير السن، نستنتج أن أغلب التلاميذ أعمارهم بين 14 و 16 سنة بنسبة 70 %، و هذا يعني أن العينة كلها فئة المراهقين و في نفس المرحلة العمرية تقريباً، وهي مرحلة تتم بالحساسية الشديدة تجاه مؤثرات المحيطة، و منها الأجهزة الالكترونية، مما يجعل دراسة اثرها على التحصيل الدراسي في هذه المرحلة تحديداً ذات أهمية علمية تربوية.

الفصل الثاني:

ماهية الأجهزة الالكترونية

تمهيد:

في السنوات الأخيرة، شهدت الكرة الأرضية تقدماً كبيراً في التكنولوجيا، مما أدى إلى استخدام واسع للأجهزة الإلكترونية من عدة أنواع متعددة، مثل الهواتف المحمولة، أجهزة الكمبيوتر، والأجهزة اللوحية. حيث أصبحت هذه الأجهزة عنصراً أساسياً في الحياة اليومية، خصوصاً بين التلاميذ الذين يتزايد استخدامهم لها في مجالات متعددة.

ولم يعد استعمال الأجهزة الإلكترونية يقتصر على الترفيه والتواصل الاجتماعي فحسب، بل امتد ليشمل المجال التعليمي، حيث تُستخدم في البحث عن المعلومات، وإنجاز الواجبات، ومتابعة الدروس. غير أن هذا الانتشار الواسع يطرح تساؤلات حول طبيعة استخدامها، وحدود تأثيرها، خاصة في الوسط المدرسي.

وانطلاقاً مما تقدم سيتم عرض كل من مفهوم الأجهزة الإلكترونية، ومميزاتها، وأنواعها الأكثر استخداماً بين التلاميذ، دوافع استخدام التلاميذ للأجهزة الإلكترونية، ثم إيجابياتها وسلبياتها.

1. مفهوم الأجهزة الإلكترونية:

تعددت التعريفات الاصطلاحية التي تناولت ماهية الأجهزة الإلكترونية باختلاف زوايا الباحثين، حيث تعرف اصطلاحاً بأنها:

أداة إلكترونية يمكنها إنشاء البيانات الرقمية وإرسالها ومشاركتها واستقبالها وتخزينها وعرضها.

(Ghana Education service, p. 03)

ومن الناحية الوظيفية والاتصالية، تعرف بأنها:

هي أجهزة الاتصال لا سلكية محمولة كالهواتف والالواح الرقمية المزودة بخدمات وتطبيقات مختلفة ومزودة بشبكة الانترنت وشمل الأياد والايفون والهواتف الحديثة والذكية.... والتي يمكن حملها والتقل بها. (جعفر، 2017: 162)

ومن السياق متصل، ينظر إليها من منظور تقني على أنها:

الأجهزة الإلكترونية هي أدوات تستخدم الكهرباء لأداء مهام محددة، مثل حساب الأرقام، والتحكم في الإجراءات، وعرض الصور، ونقل المعلومات، أو تخزين البيانات. مبدأ عملها هو تنظيم ومعالجة التيار الكهربائي عبر مكوناتها الإلكترونية الداخلية، مما يسمح للجهاز بالعمل بطريقة محددة. (هوانغ، 2025)

ومن الناحية التعليمية، ينظر إليها من منظور تربوي على أنها:

فلا تُعامل الأجهزة الرقمية والذكية كأدوات تقنية جامدة، بل تُعرّف بصفاتها "وسائط تفاعلية بيئية" تسهم بشكل فعال في إعادة صياغة العملية التعليمية؛ حيث يتيح استخدام أجهزة الكمبيوتر والأجهزة الطرفية الأخرى دمج الأدوات الرقمية عبر الإنترنت لتمكين المتعلمين من لعب دور أكثر إنتاجية، ونقل التلميذ ليكون هو "محور العملية التعليمية ومركزها الأساسي". كما تمنح هذه الأجهزة الطلاب قدرة أعلى على التفاعل، وتوليد المحتوى، وتطوير مهارات التعلم الذاتي، والوصول إلى مصادر المعرفة والبيانات بفعالية أكبر وسهولة تامة. (dancsa, Štempel'ová, Takáč, & Annuš, 2023, p. 289)

ومن خلال ما تم طرحه للتعريفات السابقة، نلاحظ أنها تتكامل مع بعضها البعض، فبينما يركز بعضها على الجانب الفني والتشغيلي فقط، ويركز البعض الآخر على الأبعاد الوظيفية والتربوية والاتصالية، خصوصاً قدرة هذه الأجهزة على خلق بيئة تفاعلية جديدة تؤثر في سلوكيات ومستويات الناشئين.

وبناءً على ذلك، يتحدد التعريف الاجرائي للأجهزة الإلكترونية في هذه الدراسة بأنها: كل الوسائط الرقمية المحمولة (مثل الهواتف الذكية، والألواح الرقمية، الحاسوب) التي يستعملها التلاميذ في حياتهم اليومية، سواء كان ذلك للترفيه أو للدراسة.

2. مميزات الأجهزة الإلكترونية:

يوجد عدة مزايا لهذه الأجهزة وهي:

- أتاحت للأفراد أساسيات في حياتهم وأعمالهم، حيث لا يمكن الاستغناء عن هذه الأجهزة في جميع مجالات الحياة، فيتم استعمالها في مجال العمال وإنجازها، وساعدت الأشخاص في التواصل مع بعضهم البعض بطريقة سهلة واقتصادية.
- تعمل الأجهزة الإلكترونية توفير الوقت والجهد في التعرف على المعلومات التي يحتاجها الأفراد من خلال تصفح شبكة الانترنت واستقبال.
- تعمل الأجهزة الإلكترونية على تعليم الأفراد على دمج مصادر التعلم وتكاملها فيما بينها، وتعين المتعلم على التفكير والتعلم بطريقة غير خطية، بل تشعبية بانتقاله السلس بين الموضوعات والتطبيقات والبرامج النشطة.
- تساهم الأجهزة الإلكترونية على إرسال واستقبال الرسائل النصية، واستقبال وإجراء مكالمات الهاتفية، والتقاط وعرض الفيديوهات والصور وتخزينها وتشغيل وتسجيل الموسيقى والصوت.
- تساعد الأجهزة الإلكترونية في التعرف على التاريخ والتوقيت والمنبه، وحول درجات الحرارة والطقس، ويساعد في تدوين وكتابة الملاحظات، ويصدر أوامر صوتية.

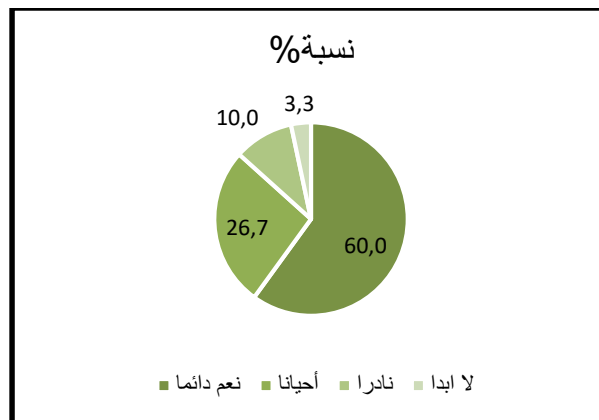
– تسهل الأجهزة الإلكترونية على الأفراد معرفة أي موقع جغرافي بدقة عن طريق تحديد مكان التواجد والتعرف على الطرق، كما توفر للمستخدمين إمكانية مشاهدة الأفلام والفيديوهات وسماع الموسيقى، وتحميل الألعاب المختلفة. (الشهري، 2022، صفحة 364)

– تتيح الأجهزة الإلكترونية العديد من التطبيقات المسلية والمساعدة للأفراد التي منها القراءة الإلكترونية.

الجدول رقم(03) يوضح استخدام تعليمي للأجهزة الإلكترونية يساعد على فهم الدروس بشكل أفضل.

النسبة %	التكرارات	استخدام تعليمي للأجهزة الإلكترونية يساعد على فهم الدروس بشكل أفضل.
60,0	18	نعم دائما
26,7	8	أحيانا
10,0	3	نادرا
3,3	1	لا ابدا
100,0	30	المجموع

الشكل رقم(03) دائرة نسببة تمثل الاستخدام التعليمي للأجهزة الإلكترونية يساعد على فهم الدروس بشكل أفضل.



المصدر: نتائج الدراسة الميدانية.

الجدول رقم(03) يوضح توزيع أفراد العينة حسب مساعدة الاستخدام التعليمي للأجهزة الإلكترونية على فهم الدروس بشكل أفضل، حيث تصدرت فئة "نعم دائماً" قائمة الاستجابات بنسبة 60%، وجاءت فئة "أحياناً" في المرتبة الثانية بنسبة 26,7%، في حين بلغت نسبة فئة "نادراً" 10%، ولم تتجاوز نسبة فئة "لا أبداً" 3,3% ومما سبق يتضح ان اغلب أفراد العينة يصرحون بان الأجهزة الإلكترونية تساهم بشكل إيجابي في فهم الدروس، في حين أن عدداً قليلاً لم يجدوا في هذه الأجهزة فائدة تذكر في فهم دروسهم، يثبت أن المتوسطة أصبحت مرآة للمجتمع الرقمي؛ فالأغلبية الساحقة (أكثر من 86%) تجاوزت الطريقة التقليدية في الفهم، وباتت ترى في الأجهزة الإلكترونية وسيطاً اجتماعياً وتعليمياً لا غنى عنه لتطوير مهاراتهم، فإن هذا الاعتماد المتزايد يطرح فجوة رقمية حيث يصبح التحصيل الدراسي مرتبطاً بمدى قدرة الاسرة على توفير هذه الوسائط وتوجيه استخدامها، مما يجعل هذه الأجهزة جزءاً جديداً من أجزاء النجاح أو التعثر الدراسي تبعاً لمحيط المتعلم.

ومع ذلك، فإن هذا الشعور بالفهم الأفضل والتسهيل الدراسي الذي عرضه التلاميذ في الاستمارة الكمية، يواجهه تقييم نقدي مغاير من طرف الأساتذة في المقابلات الميدانية.

حيث كشفت المقابلات أن هذه السرعة والسهولة الرقمية قد أنتجت ما يمكن تسميته بـ "جيل السرعة والحلول الجاهزة"، والذي يعاني من انعدام الصبر في التعامل مع المسائل التعليمية المعقدة مقارنة بالأجيال السابقة. وفي هذا الصدد صرحت المبحوثات بما يلي:

الاستاذة رقم(01): "تكاد منعدمة إلا فئة قليلة جداً (فئة المجتهدين) فلا رغبة لديهم في تقديم

أفكارهم أو القدرة على النقد".

الاستاذة رقم(02): "يفضل الكثير من التلاميذ الحصول على إجابات جاهزة وسريعة بدلاً من

التفكير والتحليل بأنفسهم".

حيث تساهم الوسائل الرقمية الحديثة في تقديم حلول ترفيهية وتعليمية متنوعة لمستعمليها، وهنا استند من تحليل عنصر من محور الثاني للمقابلة، حول تسهيل المفاهيم الدراسية حيث اتفق الأساتذة على أن التكنولوجيا ساهمت بشكل كبير في تسهيل وصول التلاميذ لمفاهيم كانت تبدو صعبة في الماضي.

فالأقوال التي صرحت بها الأساتذة المبحوثين دليل على ذلك:

الأستاذة رقم(01): "أكيد، التكنولوجيا ساهمت في تسهيل وصول بعض التلاميذ إلى المفاهيم الدراسية لأن المعلم لم يعد هو المصدر الوحيد للمعرفة (لمن يحسن استعمال هذه التكنولوجيا) في الاكتساب المعرفي".

الأستاذة رقم(02): "نعم، أجد أن التكنولوجيا قد ساهمت في تسهيل وصول بعض التلاميذ إلى مفاهيم دراسية كانت تبدو صعبة في الماضي".

الأستاذة رقم(03): "نعم ساهمت بشكل كبير".

3. أنواع الأجهزة الإلكترونية الأكثر استخدامًا بين التلاميذ:

نتج عن التطور التكنولوجي وتوسع الوسائط الرقمية العديد من الأجهزة الإلكترونية التي تستخدم من قبل التلاميذ، ومن خلال مشاهدة الواقع التكنولوجي الحديث، يلاحظ أن الهاتف الذكي يحتل المرتبة الأولى من حيث الانتشار وتليه الأجهزة الأخرى كالحاسوب والعديد من الأجهزة الإلكترونية.

(1) الهواتف الذكية:

الهواتف الذكية تعرف بأنها الهواتف المحمولة أو النقالة التي تحتوي على خواص متقدمة مقارنة بمثيلاتها من الهواتف الخلوية، وأغلب الهواتف مرتبطة بالإنترنت يمكن الدخول من خلالها إلى العديد من الفضاءات عبر الإنترنت. (عزيز و كزیز، 2021: 267)

إن للهواتف الذكية تأثيراً كبيراً على الطلاب، سواء كان إيجابياً أو سلبياً، وهذا يعتمد بشكل كبير على كيفية استخدامها.

1. التأثيرات الإيجابية للهاتف في التعليم:

- **زيادة دافعية التلاميذ:** الهواتف الذكية محببة للتلاميذ، واستخدامها في التعليم يجعل العملية التعليمية أكثر جاذبية وتشويقاً، مما يزيد من دافعتهم للتعلم.
- **توفير التعليم في كل زمان ومكان:** يمكن للطلاب الوصول إلى المواد التعليمية في أي وقت ومن أي مكان، مما يسهل عليهم عملية التعلم والمراجعة.
- **تحقيق التفاعلية:** التطبيقات التعليمية والأدوات التفاعلية المتاحة على الهواتف الذكية تزيد من تفاعل الطلاب مع المادة التعليمية وتجعلها أكثر متعة.
- **سهولة التواصل:** يسهل الهاتف الذكي التواصل بين المعلمين والطلاب، سواء لطرح الأسئلة أو الحصول على المساعدة أو حتى المشاركة في النقاشات.
- **الوصول إلى مصادر تعلم متنوعة:** يمكن للطلاب الوصول إلى مصادر معلومات ضخمة ومتنوعة عبر الإنترنت من خلال هواتفهم، مما يثري معارفهم ويدعم عملية البحث والاستكشاف.

2. التأثيرات السلبية للهاتف في التعليم:

- **التشتت وقلة التركيز:** قد يؤدي الاستخدام المفرط للهاتف، خاصة أثناء الدرس أو المذاكرة، إلى تشتيت انتباه الطلاب وتقليل تركيزهم، مما يؤثر سلباً على تحصيلهم الدراسي.

- إضاعة الوقت: قد ينشغل الطلاب بأمور غير تعليمية على هواتفهم، مثل وسائل التواصل الاجتماعي والألعاب، مما يضيع وقتهم ويؤثر على دراستهم.
- الاعتماد على الهاتف: قد يعتمد الطلاب بشكل كبير على هواتفهم في الحصول على المعلومات دون بذل جهد في البحث والتفكير، مما يضعف مهاراتهم في التحليل والاستنتاج.
- التأثير على الصحة: قد يؤدي الاستخدام المطول للهاتف إلى مشاكل صحية مثل إجهاد العين وآلام الرقبة والأرق. (teacher Site Pro ، د.ت.))

(2) اللوحة الإلكترونية:

وتعرف بالشاشات اللمسية وبالأجهزة الإلكترونية أو الحاسوب اللوحي، وهو جهاز يكبر الأجهزة الخلوية من ناحية الحجم، إضافة إلا أنه أصغر من الحواسيب المحمولة. وحدة الإدخال الرئيسية فيها هي اللمس عن طريق الشاشات اللمسية المخصصة للتعامل مع الإشارات والماسات من اليد البشرية والأصابع، لهذا السبب يفضل الناس هذا النوع من الأجهزة نظرا لإمكانية التفاعل المباشر العالية مع الأجهزة وسهولة الاستخدام دون الدخول في التعقيدات التكنولوجية القديمة، وهناك بعض الأجهزة اللوحة التي تستخدم القلم كوسيلة إدخال. (فارس. جفال، 2023: 105)

(3) الحاسوب:

حاسوب هو آلة إلكترونية قادرة على إجراء العمليات الحسابية المختلفة بسرعة عالية، وهو يخزن ويحلل ويطبّع المعلومات، حيثي تحويل المعلومات أو البيانات إلى لغة يتفاعل معها الحاسوب، حيثي عمل على تحويلها وتخزينها والخروج بنتائج بطريقة آلية". ويعرف أيضا بأنه: "آلة أو جهاز إلكتروني لديه القدرة على استقبال البيانات أو المعطيات وتخزينها ومعالجتها، للحصول على النتائج المطلوبة بسرعة ودقة، وله استخدامات متعددة تعليمية تربوية وتدريبية

واققتصادية وعسكرية، كما يستخدم الحاسوب تقنيات أخرى كالفديو والصوت والصور والحركة والوميض والتحرك. ويمر الحاسوب بثالث مراحل رئيسية هي:

– مرحلة استخدام البيانات (Input)

– مرحلة معالجة البيانات للحصول على المعلومات (Processing)

– مرحلة إخراج النتائج (Output) (ثليثة، 2020 : 153)

باعتبار أن المجال التربوي هو ركيزة تطور المجتمع والنهوض به، فإن حتمية استخدام الحاسوب كوسيلة متطورة جدا -أفرزت نتائج جد إيجابية من الناحية التقنية العملية في مجالات أخرى -أضحت ضرورة ملحة لأن هذا الجهاز أداة اتصال ذو اتجاهين في المجال التعليمي فهو:

– ينوع عرض المعلومات ويمكن المتعلم من التفاعل المستمر .

– يعمل على نقل المتعلم بشكل مستمر في نجاحات متوالية.

ونتيجة لعدة متغيرات فرضت نفسها إزاء التصاعد اللامتناهي للمعرفة، لم يكن هناك بد إلا استدخال هذه الوسيلة لتدارك الأمر، وعلى سبيل المثال لا الحصر نذكر فيما يلي بعض هذه المتغيرات التي أدت إلى حتمية تواجد الحاسوب في المجال التربوي:

– إضفاء التغيرات عليها بشكل يسير مقابل قدرة الحاسوب على تخزين المواد واسترجاعها وأعجز المجلدات عن ذلك.

– محدودية الوسائل التقليدية أمام خلق جو من التفاعل مع التلميذ (الكتاب مثلاً) كتأمين التقييم

الفوري ووضع التلميذ في موقف تعليمي حقيقي (صور متحركة) أي محاكاة الواقع، مثلاً انقسام الخلية الحيوانية لتوريث الصفات من خلال برمجيات معدة لذلك، وهما ما يوفرهما الحاسوب دون غيره.

- يوفر الحاسوب عن طريق التغذية الراجعة تنمية العديد من المهارات واتقانها، حيث تعمل البرمجية على تعزيز الصحيح في استجابة الطالب وتنبيهه إلى خطئه ومن ثم إعادة المحاولة حتى تحقيق إجابة صحيحة.

وهذا ما يبين جلياً الدور الحقيقي الذي يوفره الحاسوب في إحداث التفاعل مع المتعلم، فهو يراعي مختلف مستويات المتعلمين بمراعاة سرعة تعلم كل فرد، وتوفير إمكانية تكرار وإعادة العرض دون ملل، ويقدم على تعزيز الاستجابات الصحيحة للمتعلم، ويعالج الخاطئ منها بـ:

طلب إعادة الإجابة، أو بيان سبب الخطأ أو توجيه المتعلم إلى برنامج فرعي لاكتساب المهارة الناقصة ليستكمل إتقان الوحدة التعليمية وفق المعايير الموضوعية بالبرمجية التعليمية.

(نرجس، 2007 : 56_57)

(4) الألعاب الإلكترونية:

عرّفت "مها حسين شحروري": اللعبة بأنها مجموعة فرعية من اللعب واللهو، وهي نشاط أو عمل إرادي يؤدي في حدود زمان ومكان معينين حسب قواعد وقوانين مقبولة متفق عليه ومفهومة من قبل من مع الذات أو يمارسها للوصول إلى غايته، وتكون ملزمة نهائية في حد ذاتها، تتضمن تعاوناً أو تنافساً الآخرين، يرافق الممارسة شيء من التوتر، الترقب، البهجة، المتعة، اليقين كما أن لها تختلف عن واقع الحياة الحقيقية فهي عالم من الخيال، يمارسها لاعب واحداً أو أكثر وهي هادفة، لها نواتج إما الربح أو الخسارة. (حسين، 2008 : 46)

- الألعاب الإلكترونية نشاط ممتع وترفيهي يلبي الاحتياجات العاطفية والروحية بطرق لا تستطيع الوسائل التقليدية الأخرى القيام بها.

- تساعد على تحسين القدرات التحليلية، تنمية مهارات الملاحظة الدقيقة وتطوير مهارات حل المشكلات والمرونة والخيال.

– الشعور بالرضا والسعادة لدى الأطفال بعد اجتياز مستوى في اللعبة أو الحصول على جائزة.

(نادية و زيتوني، 2023 :98)

(5) التلفاز:

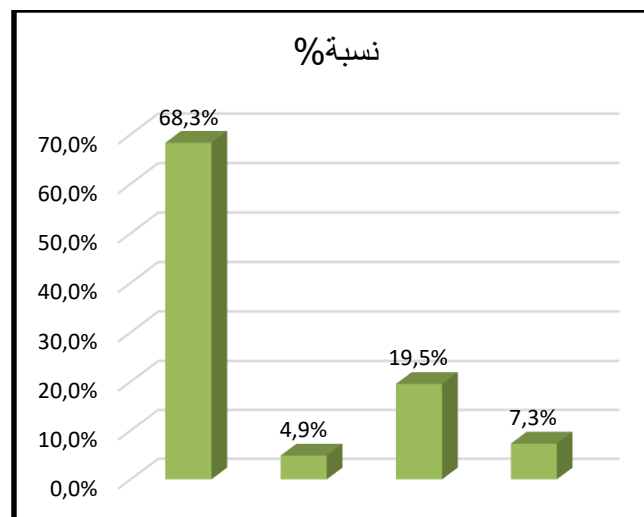
هو طريقة إرسال واستقبال الصورة والصوت من مكان لآخر بواسطة الموجات الكهرومغناطيسية والأقمار الصناعية. وهو طريقة إرسال الصورة والصوت بأمانة عن بعد وبواسطة الموجات الكهرومغناطيسية والأسلاك النحاسية ومؤخرا الألياف البصرية والأقمار الصناعية بمحطاتها. (عبادي، (ب.د.س): 01)

وفيما يلي سيتم عرض مختلف أنواع الأجهزة الإلكترونية الأكثر استعمالاً عند التلاميذ:

الجدول رقم(04) يمثل الجهاز الإلكتروني الأكثر استعمالاً.

النسبة %	التكرار	نوع
68,3%	الجهاز الإلكتروني المستعمل: الهاتف النقال	ما الجهاز الإلكتروني الذي تستعمله أكثر ^a
4,9%	الجهاز الإلكتروني المستعمل: لوحة رقمية	
19,5%	الجهاز الإلكتروني المستعمل: الحاسوب	
7,3%	الجهاز الإلكتروني المستعمل: التلفاز	
100,0%	41	المجموع

الشكل رقم(04) أعمدة بيانية تمثل الجهاز الأكثر استعمالاً.



المصدر: نتائج دراسة ميدانية.

يوضح الجدول رقم(09) توزيع أفراد العينة وفقاً لنوع الجهاز الإلكتروني الأكثر استعمالاً، حيث نسجل أعلى نسبة لاستخدام "الهاتف النقال" بـ 68.3%، في حين نسجل أدنى نسبة لاستخدام "اللوحة الرقمية" بـ 4.9%.

وتدل هذه النتيجة على تمركز وبناء التلميذ لبيئته التعليمية حول أداة تكنولوجية واحدة ومهيمنة، ويعني ذلك ارتباطاً بالتحصيل الدراسي:

أن الهاتف النقال بات يمثل الدعامة الأساسية لرفع مستوى التحصيل من خلال تسهيل المراجعة والوصول الفوري للمعلومات في أي وقت ومكان، بينما يُظهر العزوف شبه التام عن اللوحة الرقمية عدم اعتماد التلاميذ عليها كوسيلة تعليمية مستقرة.

ومع ذلك، فإن هيمنة الهاتف تضع التحصيل الدراسي للمتعلم في نفس الوقت أمام تحدي "تششت الانتباه وصعوبة التركيز بسبب المغريات الرقمية"، ويتضح مما سبق أن أغلبية أفراد العينة يعتمدون على الهاتف النقال بوصفه الجهاز الإلكتروني الأول في حياتهم اليومية، وذلك راجع إلى سهولة حمله وإمكانية استخدامه في أي وقت ومكان.

4. دوافع استخدام التلاميذ للأجهزة الإلكترونية:

تتنوع الأسباب التي تدفع التلاميذ يدخلون عالم الأجهزة الإلكترونية، حيث لم تعد فقط وسيلة للترفيه بل أصبحت حاجة ضرورية تفرضها متطلبات العصر الرقمي والفضول المعرفي. ومن خلال ما سبق سأسلط الضوء على أبرز الدوافع

الفئات السنية الصغيرة و المراهقين الذين يجدون فيها وسيلة ترفيهية شيقة و ممتعة لقضاء وقت و شغل فراغهم و إثبات ذاتهم أمام الأصدقاء و مجال سائح لخلق علاقات جديدة و تبادل الأفكار و الخبرات و اكتشاف ثقافات العالم، و مصدراً مهماً لتلقي المعلومات حيث تمكنهم من جمع

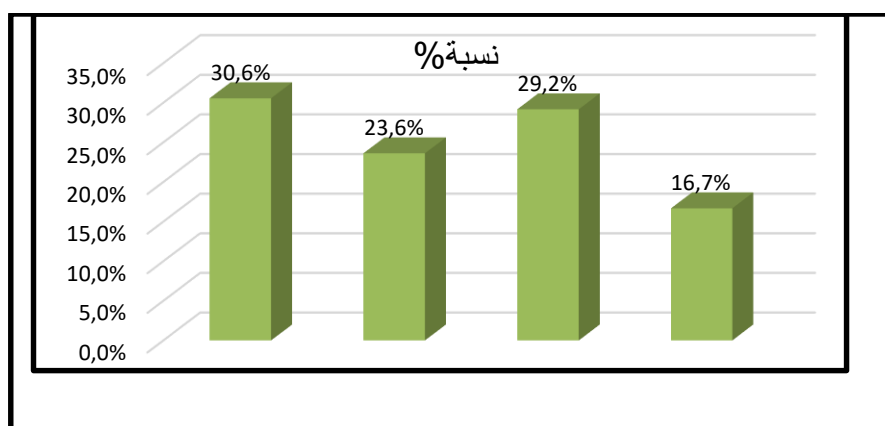
المادة العلمية بكل سهولة و يسر، و يصلون إلى مقتنيات آلاف المكتبات الأكاديمية و البحثية و يغوصون في هذه الشبكة متخطين الحواجز المكانية مخترقين الحدود بين الدول و الأقاليم في لحظات، مختصرين كثيرا من الوقت، حيث تتيح لهم الشبكات إمكانية التواصل مع وحدات المعلومات عن بعد، دون ان يبرحوا مكانهم. (قاسمي، 2018: 211)

وفيما يلي جاءت نتائج استجابات أفراد العينة لتحديد السبب الأساسي لاستخدامهم للأجهزة الإلكترونية كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم(05) يوضح السبب الأساسي لاستخدام الأجهزة الإلكترونية.

السبب	التكرارات	النسبة %
ما سبب أساسي لاستخدامك للأجهزة الإلكترونية؟	للدراصة (واجبات، بحث، مراجعة)	30,6%
	للترفيه (ألعاب فيديو، موسيقى)	23,6%
	للتواصل الاجتماعي (الرسائل، شبكات الاجتماعية)	29,2%
	جميع الخيارات السابقة	16,7%
المجموع	72	100,0%

الشكل رقم(05) أعمدة بيانية تمثل سبب الأساسي لاستخدام الأجهزة الإلكترونية.



المصدر: نتائج الدراسة الميدانية.

يوضح الجدول رقم(05) توزيع أفراد العينة وفقاً للسبب الأساسي لاستخدام الأجهزة الإلكترونية، تبين النتائج أن جزءاً من استخدام الطلاب للأجهزة (30.6%) يخدم تحصيلهم الدراسي بشكل مباشر من خلال حل الواجبات والمراجعة.

لكن في المقابل، نلاحظ أن النسبة الأكبر من الاستخدام (أكثر من 52%) تذهب للتسلية والدرشة. ويعني هذا تربوياً أن الأجهزة الإلكترونية تؤثر على التحصيل الدراسي بطريقة عكسية، حيث تتحول من وسيلة للمراجعة إلى أداة لـ "تضييع الوقت".

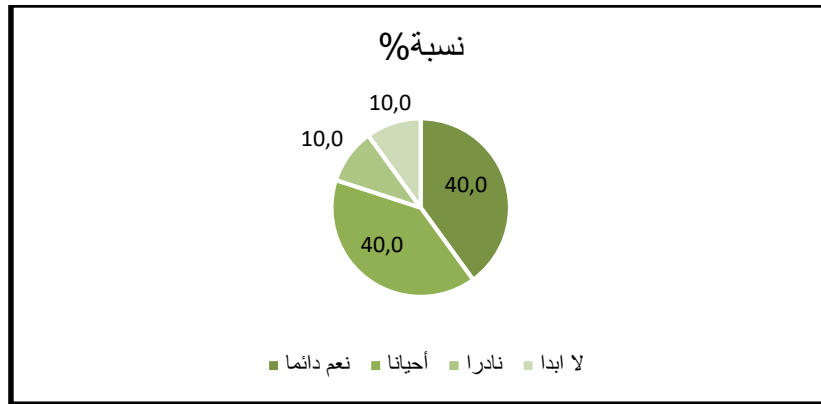
حيث أن المشكلة الأساسية التي تؤثر على نتائج التلاميذ اليوم ليست صعوبة المناهج، بل "قلة التركيز وسرعة التشتت"، فالوقت المفترض مراجعته للدراسة يتم استهلاكه في تصفح المواقع والترفيه، مما يؤدي في النهاية إلى تراجع التحصيل الدراسي وضعف الاستيعاب.

الجدول رقم(06) يوضح استخدام الأجهزة الإلكترونية أثناء أداء الواجبات الدراسية بشكل منظم.

النسبة %	التكرارات	البدائل
40,0	12	نعم دائماً
40,0	12	أحياناً
10,0	3	نادراً
10,0	3	لا أبداً
100,0	30	المجموع

الشكل رقم (06) دائرة نسبية تمثل استخدام الأجهزة الإلكترونية أثناء أداء الواجبات الدراسية بشكل

منظم.



المصدر: نتائج الدراسة.

الجدول رقم (06) يوضح توزيع افراد العينة حول استخدام الأجهزة الإلكترونية الواجبات الدراسية

بشكل منظم، تظهر النتائج أن معظم الطلاب بنسبة 80% (موزعة بالتساوي بين دائما وأحيانا)

يستخدمون الأجهزة الإلكترونية أثناء أداء واجباتهم الدراسية بطريقة منظمة.

وتشير هذه النسبة العالية إلى أن التكنولوجيا أصبحت وسيلة مهمة ويومية للدراسة، ويعني ذلك

تربوياً أن الاعتماد على الأجهزة في الواجبات يحسن من التحصيل الدراسي من خلال تسهيل البحث

عن الحلول، وتقليل الوقت والجهد في حل التمارين الصعبة.

ومع ذلك، يطرح هذا الاعتماد المستمر تحدياً اجتماعياً يؤثر على جودة التحصيل الدراسي، حيث

يتأرجح التلميذ بين "الفهم الحقيقي للدروس" وبين "الاعتماد على الحلول الجاهزة" التي تقدمها الإنترنت

بنقرة زر. فالاستخدام الإيجابي المنظم يضمن نتائج متميزة وتفقاً دراسياً، بينما الاستخدام العشوائي قد

يؤدي إلى تراجع مهارات التفكير الفردي والاعتماد الكامل على الجهاز، مما ينعكس سلباً على الأداء

الفعلي للتلميذ أثناء الامتحانات الصفية.

ولا تقتصر الأدوار الإيجابية للأجهزة الرقمية على الاستعمالات الفردية للتلاميذ، بل تمتد لتشمل

أداة تعليمية فعالة داخل الحجرة الدراسية لتطوير قنوات الاستيعاب وشد الانتباه.

وهو ما أكدته نتائج الجانب الميداني من خلال المقابلات، حيث أجمع الأساتذة على أن التلاميذ ينجذبون بشكل كبير للوسائل البصرية والسمعية، حيث صرحت الأستاذة رقم (02) بأن "التلاميذ يتفاعلون مع الوسائل الرقمية كجهاز العرض الضوئي (*DATA SHOW*)، كونها تخرجهم عن المألوف المتمثل في (السبورة والطباشير) وتجذب انتباههم بقوة".

ويُفسر هذا نفسي تربوي بأن تنوع المثيرات الحسية عبر الوسائط الرقمية يكسر حاجز التلقين الكلاسيكي، مما يرفع من دافعية التلميذ ويحفز قدراته الإدراكية نحو تحصيل دراسي أفضل وأنجح.

خلاصة الفصل:

نستخلص في ختام هذا الفصل الذي خصصناه للإحاطة بماهية الأجهزة الإلكترونية، أن التقدم التكنولوجي الحديث قد غير البيئة الحياتية والتعليمية لتلاميذ المرحلة المتوسطة من خلال توافر أدوات رقمية متنوعة كالهواتف الذكية، اللوحات الإلكترونية، والحواسيب، حيث لم تعد هذه الأجهزة مجرد وسائل ترفيهية عابرة، بل أصبحت وسائط معرفية أساسية تفرض واقعاً جديداً يمزج بين تدفق المعلومات وسهولة الوصول.

الفصل الثالث:

ماهية التحصيل الدراسي

تمهيد:

تعد قضية التحصيل الدراسي أحد الأسس الأساسية التي يركز عليها النظام التربوي المعاصر، فهي المعيار الذي يعكس فعالية العملية التعليمية ومدى تحقيق أهدافها المرسومة من منظور تربوي. ولا يختزل التحصيل في كونه عملية كمية تسعى على تتبع الدرجات، بل يمثل ظاهرة شديدة التعقيد تتداخل فيها عوامل ذاتية مثل الذكاء والدافعية مع عوامل بيئية كمحيط الأسرة والمناخ التربوي. ومن خلال ما سبق سيتم تسليط الضوء على كل من مفهوم التحصيل الدراسي، أنواعه، شروطه، مبادئه، إضافة إلى أهدافه وأهميته.

1. مفهوم التحصيل الدراسي:

هو المعرفة أو المهارة التي حصلها الفرد نتيجة التدريب والمرور بخبرات سابقة، وتستخدم كلمة "التحصيل" غالبا لتشير إلى التحصيل الدراسي. إذ يفضل بعض علماء النفس استخدام كلمة "كفاية" للتعبير عن التحصيل المهني أو الحرفي. (شهيرة، ب.ن، :24)

2. أنواع التحصيل الدراسي:

يتباين الأداء تحصيلي بين التلاميذ حسب تداخل القدرات الشخصية مع العوامل البيئية، فيؤدي ذلك إلى ظهور أنماط مختلفة من النتائج الدراسية حيث يمكن تصنيفها حسب مدى توافق أداء التلميذ مع قدراته الحقيقية، وذلك كما يلي:

❖ تحصيل دراسي جيد:

يقصد به تفوق التلميذ في جميع المواد أو معظمها، وهو عبارة عن سلوك يعبر عنه تجاوز الأداء التحصيلي للفرد للمستوى المتوقع منه في ضوء قدراته واستعداداته الخاصة. أي أن الفرد المفرط تحصيليا يستطيع أن يحقق مستويات تحصيل مرتفعة تتجاوز متوسطات أداء أقرانه من نفس العمر العقلي والزمني.

وبعبارة أخرى، يمكن القول بأن عمره التحصيلي يفوق عمره الزمني والعقلي ويتجاوزه بشيء غير متوقع. وعادة ما يفسر ذلك التجاوز في ضوء قدرات أخرى، كالقدرة على المثابرة من الفرد نفسه وارتفاع الدافع للإنجاز لديه ودرجة استقراره الانفعالي ووضوح أهدافه ودرجة المنافسة وقوة التصميم. أهدافه ودرجة المنافسة أهدافه ودرجة المنافسة وقوة التصميم. (شهيرة، ب.ن)

❖ تحصيل دراسي متوسط:

في هذا النوع من التحصيل تكون الدرجة التي يحصل عليها التلميذ تمثل نصف الإمكانيات التي يمتلكها ويكوف أداء متوسط ودرجة احتفاظه واستقاداته من المعلومات متوسطة، أي تكون نتائج التلميذ متوسطة، فهي ليست جيدة وليست ضعيفة. (احلام و جعدل، 2022: 24)

❖ تحصيل دراسي ضعيف:

تستعمل كلمة تحصيل دراسي ضعيف عندما يكون طفلاً ما قد قصر تقصيراً ملحوظاً عن بلوغ مستوى معين من التحصيل الذي تعمل المدرسة من أجله. أما "زكية بن لعرج" فتعرفه بأنه عجز التلميذ عن استيعاب البرنامج الدراسي وإخفاقه في جميع المواد وقد يعبر هذا عن انعدام التوافق في الأداء بين ما هو متوقع من الفرد وما ينجزه فعلاً من تحصيل دراسي. فالتلميذ الذي يتأخر تحصيله بشكل واضح على الرغم من أن إمكانياته العقلية واستعداداته تؤهله لأن يكون أفضل من ذلك ويعود تأخره الدراسي إلى أسباب أخرى قد تكون بيئية أو ثقافية وليس إعاقة ذاتية. (شهيرة، ب.ن)

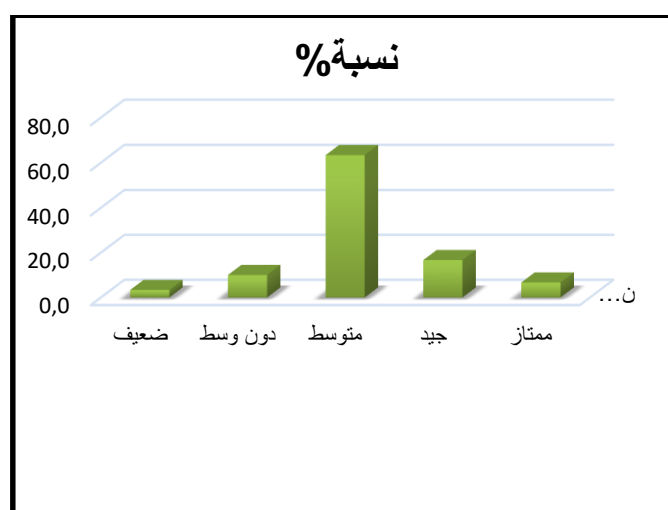
يتأثر التحصيل الدراسي للتلاميذ بالتفاعل بين قدراتهم والظروف المحيطة بهم، فبينما يمثل التحصيل الجيد تفوقاً يتجاوز فيه الطالب قدراته المتوقعة ومستويات أقرانه بفضل مثابرته ودافعيته العالية، يأتي التحصيل المتوسط كأداء عادي ومقبول يعكس نصف إمكانياته الحقيقية فقط. وفي المقابل، يظهر التحصيل الضعيف كفجوة واضحة تمنع التلميذ من استيعاب المناهج وتجعله يحقق نتائج أقل بكثير من

ذكائه الفعلي، وهو تعثر يثبت تحليلياً أنه ناتج عن معوقات بيئية وثقافية خارجية وليس بسبب إعاقة ذاتية.

الجدول رقم (07) يمثل توزيع المبحوثين حسب متغير مستوى التحصيل الدراسي.

النسبة %	التكرارات	مستوى التحصيل الدراسي
3,3	1	ضعيف
10,0	3	دون وسط
63,3	19	متوسط
16,7	5	جيد
6,7	2	ممتاز
100,0	30	المجموع

الشكل رقم (07) أعمدة بيانية توضح توزيع أفراد العينة حسب متغير مستوى التحصيل الدراسي.



المصدر: نتائج الدراسة الميدانية.

يمثل الجدول (07) توزيع أفراد العينة حسب متغير مستوى التحصيل الدراسي، يتضح أن أعلى

نسبة سجلتها العينة بلغت 63.3% وتمركزت في المستوى المتوسط، بينما تم تسجيل أدنى نسبة بواقع

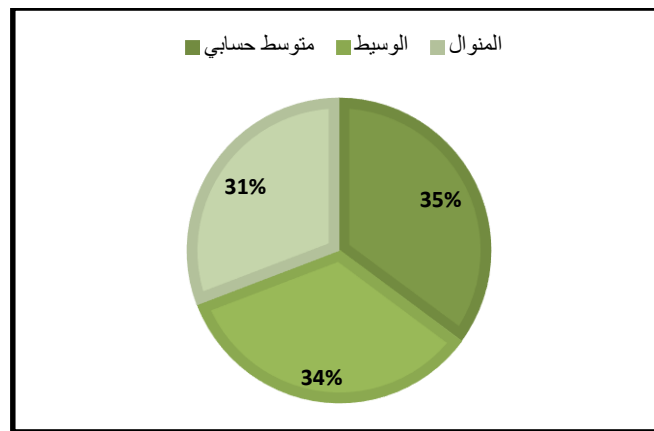
3.3% في المستوى الضعيف. وتدل هذه النسب على أن معظم التلاميذ يمتلكون أداءً مستقرًا ومقبولاً

يمنعهم من التدني الحاد، لكنه في الوقت ذاته يعكس عجزاً عن الوصول إلى مستوى التميز التحصيلي العالي. ويُعزى هذا التوازن الرقمي سوسيولوجياً وتربوياً إلى دور الأجهزة الإلكترونية التي أسهمت بشكل مباشر في تشكيل هذا المستوى الدراسي، حيث تعمل كسلاح ذي حدين، فإما أن يكون استخدامها إيجابياً وموجهاً كأداة مساعدة تحمي التلاميذ من الرسوب والضعف، أو يكون سلبياً ومفرطاً يؤدي إلى تشتيت الانتباه وكبح طاقاتهم الكامنة، مما يحجز الأغلبية داخل نطاق الأداء المتوسط ويحرمهم من الارتقاء إلى مستويات الامتياز.

الجدول رقم (08) يوضح مؤشرات الإحصائية لمعدلات أفراد العينة في الفصلين الأول والثاني.

معدل الفصل الأول	معدل الفصل الثاني	معدل الفصلين	
30	30	30	
0	0	0	
12,3617	11,5940	11,9778	متوسط حسابي
11,9150	11,4950	11,6250	الوسيط
11,00	10,00 ^a	10,50	المنوال

الشكل رقم (08) دائرة نسببة تمثل المؤشرات الإحصائية لمعدلات أفراد العينة في الفصلين الأول والثاني.



المصدر: نتائج الدراسة الميدانية.

يوضح الجدول رقم(08) نتائج التحليل الإحصائي التي تتعلق بمعدلات فصلين الأول والثاني للعينة المكونة من(30) تلميذ، حيث تم استخراج مقاييس النزعة المركزية لوصف وتفسير مستوى التحصيل الدراسي، وهي كالتالي:

المتوسط الحسابي: تشير نتائجه أن الفصل الأول بلغ (12,36)، بينما انخفض في الفصل الثاني وصل إلى (11,59)، وهذا دليل على وجود تراجع نسبي في الأداء العام للتلاميذ، حيث كانت الدرجة الإجمالية في الفصل الأول أكثر قوة واستقراراً مقارنة مع الفصل الثاني.

الوسيط: بلغت قيمة الوسيط للفصل الأول(11,91) وللـفصل الثاني (11,49). وبما ان قيم الوسيط جاءت قريبة جداً من قيم المتوسط الحسابي، فهذا يؤكد ان توزيع درجات التلاميذ تميل إلى الاعتدالية، وأن النتائج لم تتأثر بشكل كبير بقيم شاذة أو متطرفة، ما يعطي مصداقية أكبر لتمثيل المتوسط للعينة.

المنوال: يلاحظ أن القيمة الأكثر تكراراً (المنوال) في الفصل الأول هي (11,00)، بينما كانت في الفصل الثاني (10,00).

هذا التحول في القيمة المنوالية يؤكد الاتجاه العام نحو انخفاض النتائج الأكثر شيوعاً بين التلاميذ في الفترة الثانية من الدراسة.

وتأسيساً على ذلك، تظهر هذه المقارنة أن الاستخدام غير المنظم للأجهزة الإلكترونية يعيق استقرار النتائج الدراسية ويعرض التلاميذ لتحدي "تداخل وقت الدراسة مع وقت الترفيه وفقدان التركيز"، مما أدى في النهاية إلى هذا الانخفاض في المعدلات عند نهاية الفصل الثاني.

3. شروط التحصيل الدراسي:

يتحدد نجاح العملية التعليمية بتوفر عدد من القواعد العلمية والتربوية التي تعرف بشروط التحصيل الدراسي حيث تتنوع هذه الشروط لتشمل جوانب بيولوجية مثل النضج، ومنهجية مثل طرق التدريب والممارسة، ونفسية تتعلق بنشاط المتعلم وتوجيهه، فتشكل نظاما متكاملًا يضمن استقرار المعرفة وتحقيق الأهداف التربوية المطلوبة، وتتحدد هذه الأنواع في العناصر التالية:

❖ النضج:

يعرف النضج، بأنه عملية تطور، ونمو داخلي، بتتابع بشكل معين من بدأ الحياة، ولك باتحاد الخلية الذكرية بالأنثوية، ولا دخل للفرد فيها، وتشمل هذه العمليات تغيرات فيزيولوجية، وتشريحية، وكذلك تغيرات عقلية، وهي ضرورية، ولزامة سابقة لاكتساب أي خبرة، أو تعلم معين، فالنضج شرط أساسي لكل تعلم، فهو يضع الحدود والإطار التكويني النظري، الذي يكون للممارسة أثرها، في داخله لكي يحدث التعلم. (اسماعيل، 2012: 49_50_51)

❖ الممارسة والتكرار:

عن تكرار عمل معين يسهل تعديله، وتنظيمه عند الشخص المتعلم... فتكرار وظيفة معينة عدة مرات يكسبها نوعا من الثبوت، والنمو، والاستقرار عند الشخص المتعلم، فالممارسة تيسر نوعا ما من الآلية، وبالتالي تساعد على أداء العمال بطريقة سريعة، ودقيقة صحيحة في التكرار، والممارسة عامل من العوامل التي تساعد على التعلم الدقيق. (اسماعيل، 2012: 49_50_51)

❖ الطريقة الكلية والجزئية:

لقد أثبتت التجارب ان الطريقة الكلية أفضل من الجزئية، حتى تكون المادة المراد تعليمها سهلة، وقصيرة، وكلما كان الموضوع المراد تعلمه متسلسلا تسلسلا منطقيا، كلما سهل تعلمه بالطريقة الكلية،

فالموضوع الذي يكون أسهل في تعلمه بالطريقة الكلية، من الموضوعات المكونة من أجزاء لرابطة بينهما، مثل: عملية الإدراك، تسير على مبدأ الانتقال من إدراك الكليات المبهمة العمامة، إلى إدراك الجزئيات. (اسماعيل، 2012: 49_50_51)

❖ النشاط الذاتي:

فهو السبيل الأمثل لاكتساب المهارات، والخبرات، والمعلومات والمعارف المختلفة... فالتعلم الجيد، هو الذي يقوم على النشاط الذاتي للطالب فالمعلومات التي يحصل عليها الفرد، عن طريق جهده ونشاطه الذاتي، يكون أكثر ثبوتاً ورسوخاً، أما التعلم القائم على التلقين، والسرد من جانب الطالب فهو نوع سيئ. (اسماعيل، 2012: 49_50_51)

❖ التدريب الموزع:

ويقصد به التدريب الذي يقوم على فترات متباعدة، تتخللها فترات من الراحة، ولقد وجد أن التدريب المركز، يؤدي إلى التعب والملل، كما أن ما يتعلمه الفرد بالطريقة المركزة يكون عرضه للنسيان، وذلك لأن فترات الراحة التي تتخلل فترات التدريب الموزع، تؤدي إلى تثبيت ما يتعلمه. (اسماعيل، 2012: 49_50_51)

❖ التوجيه والإرشاد:

فالتحصيل القائم على أساس التوجيه، والإرشاد، أفضل من غيره الذي يستفيد منه التلميذ، من إرشاد الطالب، فالإرشاد يؤدي إلى حدوث التعلم، بجهد أقل وفي مدة زمنية أقصر، كما لو كان التعلم دون إرشاد وتوجيه. (اسماعيل، 2012: 49_50_51)

ومن خلال ما تم طرحه، أن تفاعل النضج البيولوجي مع الجهد الشخصي للتلميذ، واتباع طرق تدريبية ومنهجية منظمة تؤكد تثبيت المعلومة وتقادي الحفظ السلبي يتحقق النجاح الدراسي.

وفي هذا الصدد، ينعكس النشاط الذاتي للتلميذ بشكل مباشر على سلوكه ونمط حياته اليومي خارج أسوار المؤسسة التعليمية. وهذا ما أكدته المعطيات الميدانية لدراستي الميدانية حيث أكدت الأستاذة رقم(02) في المقابلة الميدانية إلى أن هذا الاختلاف أصبح جلياً مقارنة بالسنوات الماضية، مرجعاً السبب إلى تغير نمط حياة التلاميذ خارج المتوسطة، حيث صرحت ب:

"يوجد اختلاف في مستوى التحصيل الدراسي للتلاميذ بسبب نمط حياتهم خارج المتوسط"

4. مبادئ التحصيل الدراسي:

تقوم عملية التحصيل الدراسي على مجموعة من المبادئ التعليمية والنفسية التي ترسم سلوك المتعلم ومسار تفاعله مع المحتوى العلمي. حيث أن هذه المبادئ لا تقتصر على الجانب المعرفي فقط، بل تشمل جوانب تحفيزية، مهاري، واجتماعية تتناسق معاً بهدف تحقيق الكفاءة التربوية المستهدفة، فتتطلب هذه المبادئ من ضرورة فهم العناصر الشخصية للمتعلم وكيفية استغلالها في البيئة الصفية. يمكن تلخيص أهم هذه المبادئ، في النقاط التالية:

❖ مبدأ الجزاء:

هو أحد الوسائل المستعملة لتحسين الأداء في العملية التربوية، فمكافئة التلميذ عند تحصيله على نتائج جيدة تعد حافزاً له من أجل التعلم وتحقيق نتائج أفضل، كما قد يكون العقاب رغم قساوته شكلاً من أشكال التعزيز، ويعد حادث مثير يعرف بأثره في السلوك، وهو يؤدي إلى أضعاف أو الحد من بعض الأنماط السلوكية، ومع العقاب فعال ومناسب في المؤسسات الاجتماعية وممارسة أساليب الثواب والعقاب التي تشجع المتعلم على السلوكيات الإيجابية المؤدية على زيادة التحصيل. (صليحة و رحايلية، 2024: 60)

❖ مبدأ الاستعداد والميول:

تعتبر الميول والاستعدادات الجسمية والعقلية، الوجدانية والاجتماعية من العناصر الأساسية المتداخلة والمرتبطة ببعضها البعض والتي تعد عاملاً ضرورياً في عملية التحصيل الدراسي.

فالاستعداد مثلاً مفهوم يشير على حالة أو مجموعة خصائص عقلية أو حركية دالة على قابلية الفرد للقيام بنشاط معين، والتحصيل الدراسي الجيد يتطلب مبدئي الميل والاستعداد ذلك لأن ميل التلميذ إلى تخصص أو مادة دون أخرى يرفع من استعداده وقدرته على التحصيل الدراسي الجيد فيها، فقيام الفرد بما يميل إليه يخلق لديه نوعاً من السهولة في ممارسته له واجباته وتطويره. (صليحة . رحايلية، 2024: 61_60)

❖ مبدأ الدوافع:

من المعلوم أنه لا يوجد عمل دون دوافع أو حوافز فلكل تلميذ دوافع نفسية واجتماعية سواء تدفعه إلى الدراسة أو تمنعه عنها. وعلى المعلمين استغلال دوافع المتعلمين لتحضيرهم على التحصيل الدراسي البناء الايجابي.

(دليلة. غزلي، 2023: 27)

❖ مبدأ الحداثة والتجديد:

يعتبر التكرار المتواصل في النشاط التعليمية الذي يقوم به التلميذ عاملاً أساسياً في القضاء على روح الاكتشاف والإبداع لدى المتعلمين لهذا، فلا بد على المعلمين والمربين إخضاع التلميذ للمسائل الجديدة والتي يتعرض لها لأول مره بحيث يبذل جهد فكري كبير، ومحاولات كثيرة، فالحدثاء تخلق فيه روح التحدي والتفكير العلمي والمنطقي وتساعد على التحصيل الجيد. (حياة . بوجعدار، 2016: 55)

❖ مبدأ المشاركة:

للمشاركة دور هام بين التلاميذ في القسم، فالمشاركة تعمل على تنمية الرصيد المعرفي للتلاميذ وتنمي الذكاء والتفكير لديهم وتؤدي إلى خلق المنافسة بينهم ومعرفة أخطائهم وكيفية تصحيحها وبالتالي اكتساب التلاميذ لخبرات ومهارات دراسية جديدة تساعدهم على الرفع من تحصيلهم الدراسي. (حياة. بوجعدار، 2016: 54)

وفي ضوء ما تم طرحه، يمكن القول إن هذه المبادئ تشكل مجموعة متكاملة ومتفاعلة، فالتعلم ليس فقط جهد فكري، بل يعتبر نتيجة تفاعل بين بيئة مشجعة تعتمد على المكافأة العادلة، واستعداد شخصي يحفز الرغبات، ومشاركة فعالة تنتقل بالمتعلمين من الاستقبال إلى آفاق الإبداع والحدثة.

5. أهداف وأهمية التحصيل الدراسي:

يعتبر النجاح الدراسي عنصراً أساسياً في حياة كل شخص، فهو السبيل الذي يؤدي إلى تحقيق طموحاته وبناء مستقبله. وتظهر أهميته في أنه لا يقتصر على الحصول على المعرفة فقط، بل يتوسع ليشمل تطوير شخصية الفرد وتنمية مهاراته وإعداده لخدمة مجتمعه. ومن هذا المنطلق، تتنوع أهداف النجاح الدراسي لتشمل النمو العلمي والفكري والاجتماعي، مما يجعله استثماراً حقيقياً في الإنسان ومستقبله.

(1) أهداف التحصيل الدراسي:

❖ يهدف التحصيل الدراسي على اكتساب التلاميذ والمتعلمون أنماطاً سلوكية متقنة عليها في المنظومة التربوية التعليمية.

❖ يساهم في تحديد الاستجابات الواجب تعزيزها، فمن خلال نتائج التحصيل يتمكن المتعلم من التعرف على التحسينات والتقدم الذي تحصل عليهما وكذا الصعوبات التي تعترضه وتعيق سير وصول

المعلومات وتدفعه إلى اختيار الحلول المناسبة لذلك مما يزيد من إقبال متعلمين على التعلم ويكون بذلك عنصر محفز ومجيب للتعلم.

❖ يسمح بمراعاة خصائص نمو التلاميذ، فالتحصيل الدراسي يعد المصدر الرئيسي الذي ينكنا من التعرف على مدى حصول عملية التعلم المعرفي كما يعتمد على نتائجه في تصنيف التلاميذ وتقديم تقديرات حول أدائهم.

❖ كما يستخدم التحصيل الدراسي لمتابعة مسار التعلم وتقدير الأمور التي تمكن منها المتعلم والأشياء التي استعصت وصعب عليه إدراكها وهذا لمساعدة المعلم والإدارة التربوية وحتى التلاميذ من إعادة بناء خطة سير الدروس والتركيز على الأمور التي عجز عن إدراكها وفهمها وبالتالي إعادة صياغة أهداف التعليمية والتي ترتبط بخصائص نمو التلاميذ آخذين بعين الاعتبار قدرات وما رف وميول التلاميذ للتعلم. (عينة، 2025: 34_35)

(2) أهمية التحصيل الدراسي:

❖ أحداث تغير سلوكي إدراكي، عاطفي واجتماعي لدى التلميذ وهو ما يسمى بالتعليم والذي هو عملية باطنية وغير مرتبة تحدث نتيجة تغيرات البناء الإدراكي للتلميذ، فالتحصيل ناتج عن عملية التعليم.

❖ اكتساب القدرة على تحقيق مشاريعهم الشخصية في الحياة، ومنه فالتحصيل الدراسي هو زاد المتعلم الذي يواجه به الحياة ومتطلباتها.

❖ الوصول إلى معلومات تدل على تدريب الطلاب على خبرة ما، فالتحصيل الدراسي بمثابة

المرآة العاكسة لصورة الطلاب العقلية والمعرفية. (حياة. بوجعدار، 2016: 55)

وعلى ضوء ما تم طرحه، يتضح أن النجاح في الدراسة ليس مجرد عمل يقوم به الطالب، بل هو استثمار حقيقي في مستقبله. فمن خلال أهدافه الواضحة وأهميته الكبيرة، يبقى العلم أعظم سلاح يمتلكه الإنسان لبناء حياة أفضل لنفسه ولمجتمعه.

خلاصة الفصل:

في ختام هذا الفصل، يمكن القول إن التحصيل الدراسي لا يعتمد فقط على درجات الكمية التي يحصل عليها التلميذ بل هو مفهوم واسع يعكس مدى فهم الفرد للمهارات والخبرات التعليمية المطلوبة.

الفصل الرابع:

العلاقة بين الأجهزة الالكترونية
والتحصيل الدراسي

تمهيد:

تعتبر العلاقة بين الأجهزة الالكترونية والتحصيل الدراسي من أكثر المواضيع التعليمية جدلاً في الوقت الرقمي المعاصر، لم تعد هذه الأجهزة أدوات ترفيه فقط، بل أصبحت جزءاً أساسياً من حياة التلميذ داخل المؤسسة التعليمية وخارجها، مما جعل دراسة تأثيرها على التحصيل الدراسي حاجة علمية وتربوية.

1. طبيعة العلاقة بين الأجهزة الالكترونية والتحصيل الدراسي:

يمكن تقييم هذه العلاقة بشكل نهائي، فهي علاقة ثنائية تعتمد على كيفية الاستخدام ومدة الاستخدام.

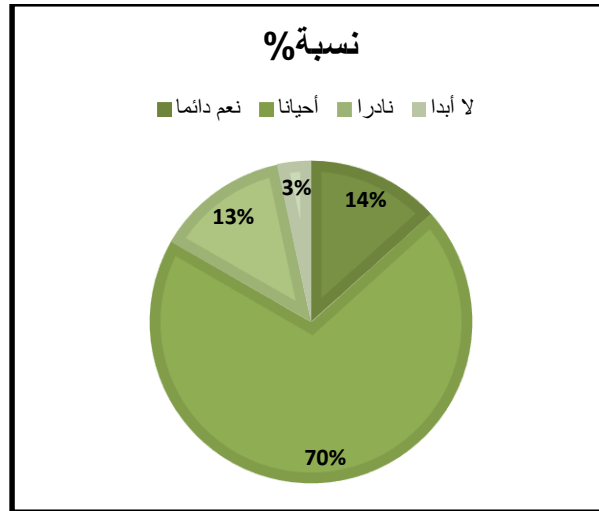
(1) الأثر السلبي:

أصبح ملحوظاً في الآونة الأخيرة ازدياد عدد مستخدمي الهواتف والتعلق بها مما يؤدي للانشغال عن أداء الواجبات المدرسية المطلوبة من التلاميذ، وقد اصطلح على تسمية هذا التعلق أو الإدمان الهوس المرضي التسلطي، وهو مرشح لأن يصبح أكثر أنواع الإدمان انتشاراً في القرن الحالي. (المحاسنة، 2020: 434)

الجدول (09) رقم يوضح استخدام الجهاز أثناء إنجاز الواجبات المدرسية.

البدائل	تكرارات	نسبة %
نعم دائماً	4	13,3
أحياناً	21	70,0
نادراً	4	13,3
لا أبداً	1	3,3
المجموع	30	100,0

شكل رقم (06) دائرة نسبية توضح استخدام الجهاز اثناء الواجبات المدرسية.



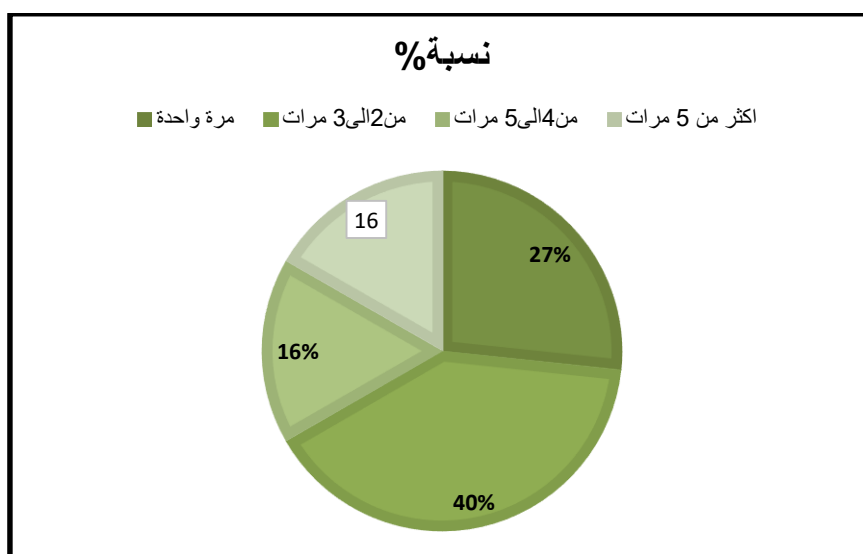
المصدر: نتائج الدراسة الميدانية.

يوضح الجدول رقم (06) توزيع أفراد العينة البالغ عددهم 30 مبحوث حسب متغير استخدام الجهاز الالكتروني اثناء إنجاز الواجبات المدرسية، حيث ان أعلى نسبة تمثلت في بديل "أحياناً" بتكرار قدره 21 بنسبة 70% من مجموع أفراد العينة، في حين أن نسبة مئوية لبديلي "نعم دائماً" و "نادرًا" تساوت حيث بلغت 13% لكل منهما بتكرار 4 مبحوثين، أما عن بديل " لا أبداً" فقد سجل أدنى نسبة ب3% بتكرار مبحوث واحد فقط، نستنتج أن استخدام الأجهزة الالكترونية اثناء إنجاز الواجبات المدرسية يعد سلوكاً منتشرًا بين التلاميذ، و هذا يدل على أن الجهاز أصبح جزء أساسي من حل الواجبات عند معظمهم، لكن أغلبهم يستخدمونه "أحياناً" و ليس بشكل دائم.

الجدول (10) رقم يمثل استخدام الأجهزة الالكترونية خلال يوم دراسي.

نسبة %	التكرارات	
26,7	8	مرة واحدة
40,0	12	من 2 إلى 3 مرات
16,7	5	من 4 إلى 5 مرات
16	5	أكثر من 5 مرات
100,0	30	المجموع

الشكل رقم (10) دائرة نسبية يوضح استخدام الأجهزة الالكترونية خلال يوم دراسي.



المصدر: نتائج الدراسة الميدانية.

يوضح الجدول رقم (10) توزيع افراد العينة البالغ عددهم 30 مبحوثاً حسب متغير عدد مرات

استخدام الأجهزة الالكترونية خلال اليوم الدراسي، حيث ان أعلى نسبة سجلت لدى فئة "من 2 إلى 3

مرات" وبنسبة مئوية قدرها 40%، تليها "فئة مرة واحدة" وبنسبة 26%، بينما تساوت فئتا "من 4 إلى 5

مرات" و "أكثر من 5 مرات" حيث بلغت نسبة كل منهما 16%.

نستنتج أن أغلب أفراد العينة يستعملون الأجهزة الإلكترونية بشكل متكرر ومكثف خلال يومهم الدراسي (بنسبة إجمالية تتجاوز 73%).

ولفهم الانعكاسات السلوكية والتربوية لهذا التكرار اليومي المكثف في استخدام التكنولوجيا، تم تقصي آراء الأساتذة من خلال المقابلات الميدانية.

حيث تقاطعت آراء المبحوثات لتؤكد أن هذا الارتباط الرقمي الدائم أفرز عدة مشكلات أثرت بشكل مباشر وسلب على التحصيل الدراسي للتلاميذ، ويمكن تلخيص هذه الأسباب والظواهر في المحاور الآتية:

حيث أظهرت التحليلات أن هناك اتفاقاً بين الأساتذة على أن التحصيل الدراسي تأثر بنمط حياة "جيل الرقمنة" لكنهم اضافوا أبعاد أخرى لهذا التراجع:

تشتت الانتباه: اهتمام التلاميذ أصبح موزعاً بين كثافة المناهج الدراسية وبين جاذبية المحتوى الرقمي، مما جعل استيعاب الدروس الطويلة والمكثفة يمثل تحدياً ذهنياً كبيراً.

انخفاض مستوى التركيز: يرى الأساتذة أن التعلق بالأجهزة أدى إلى ضعف القدرة على التركيز المستمر داخل الحصة الدراسية، وهذا ما أكدته الأستاذة رقم (02) "يوجد فرق بين تلميذ لا يملك جهاز إلكتروني (الهاتف مثلاً) وبين تلميذ لديه ويمضي أغلب الأوقات فيه".

أن لاستخدام الهواتف الذكية آثار سلبية على التحصيل الدراسي للتلاميذ وبصفة كبيرة مما نتج عنه من خلال إهمال الدراسة والخمول. (بلخير و غدير، 2018، صفحة 86)

وهذا ما تم رصده في ميدان من خلال تحليل محور الأول للمقابلة وبتحديد العنصر الأول، الاجماع على تراجع حيوية و النشاط الصباحي: أجمع الأساتذة الثلاثة على وجود تراجع حاد في حيوية التلاميذ ونشاطهم، خاصة في الحصص الصباحية حيث يرى الأستاذة (01) "أن التلميذ يأتي للمؤسسة في حالة خمول ذهني نتيجة السهر"، بينما يؤكد الأستاذة (02) "أن هذا الاختلاف أصبح جلياً مقارنة

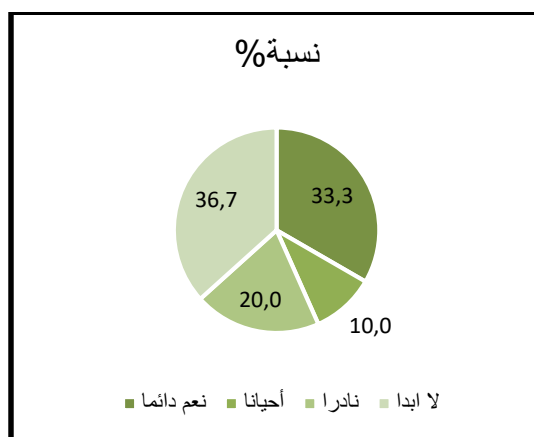
بالسنوات الماضية"، مرجعاً السبب إلى تغير نمط حياة التلاميذ خارج المتوسطة، أما الأستاذة (03) فقد ركز على ان هذا الخمول ليس مجرد تعب جسدي، بل هو تشتت ناتج عن "السهر المطول على مواقع التواصل الاجتماعي" وعدم الشعور بمرور الوقت أثناء استخدام الهواتف.

الجدول رقم(11) يوضح تأثير الاستخدام المفرط للأجهزة الالكترونية على تركيز التلاميذ

القسم وأثناء المراجعة.

البدايل	تكرارات	نسبة%
نعم دائما	10	33,3
أحيانا	3	10,0
نادرا	6	20,0
لا ابدا	11	36,7
المجموع	30	100,0

الشكل رقم(11) دائرة نسبية تمثل تأثير الاستخدام المفرط للأجهزة الالكترونية على تركيز التلاميذ في القسم وأثناء المراجعة



المصدر: نتائج الدراسة الميدانية.

الجدول رقم(11) يوضح توزيع افراد العينة حول تأثير الاستخدام المفرط للأجهزة الالكترونية على

تركيزهم في القسم وأثناء المراجعة، وتدل هذه النسب على وجود انقسام وتقارب ملحوظ بين الفئة التي

تنفي تماماً وجود أي تأثير سلبي للأجهزة على انتباهها تحصيلي، وبين الفئة التي تؤكد تضرر تركيزها بشكل مستمر ("نعم دائماً" بنسبة 33.3%). ويعني هذا التباين الرقمي أن ما يزيد عن نصف أفراد العينة (بدمج فئات التأثير الدائم، المؤقت، والنادر) يشيرون إلى أن الأجهزة الإلكترونية تشكل عاملاً مؤثراً ومشتتاً للذهن بطريقة أو بأخرى. ويرتبط هذا التأثير مباشرة بالتحصيل الدراسي، إذ إن تراجع التركيز داخل القسم وأثناء المراجعة البيتية لثلث التلاميذ تقريباً يفسر بقاء فئة واسعة منهم ضمن دائرة "التحصيل المتوسط"، حيث يحرمهم هذا التشتت المستمر من استغلال كامل قدراتهم العقلية للارتقاء إلى مستويات الامتياز التحصيلي.

(2) الأثر الإيجابي:

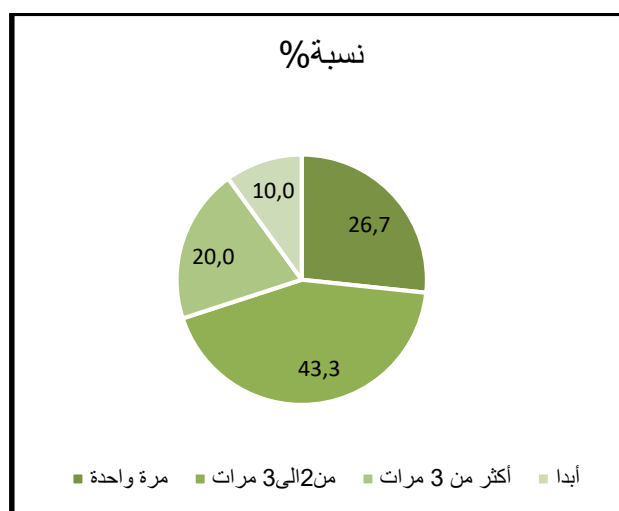
في سياق الأثر الإيجابي للأجهزة الإلكترونية على التحصيل الدراسي، تشير نتائج إحدى الدراسات إلى أن التعلم الرقمي باستخدام الأجهزة الذكية، بما توفره من تطبيقات تفاعلية تعليمية تسهم في إيجاد بيئة تعليمية جذابة ومشوقة ومناسبة لقدرات المتعلمين المختلفة، زاد من تفاعلهم مع الدرس عن طريق إثارة الاهتمام والانتباه، كما وفر فرصة لتوضيح المفاهيم وساعد على التعلم الذاتي والبحث والاكتشاف والتعلم أكثر من وسيط وموقع أو تطبيق من خلال الانترنت، الأمر الذي زاد من مقدرة المتعلمين على التصور و الفهم وبالتالي سرعة التعلم الذي انعكس على التحصيل المعرفي الذي صار أكثر فاعلية، مما انعكس على اتجاه المتعلمين نحو استخدام الأجهزة الذكية في التعلم و التعليم.

(ألف، 2019: 309)

الجدول رقم(12) يوضح عدد مرات استعمال الأجهزة الالكترونية لأغراض تعليمية.

النسبة %	التكرارات	عدد مرات استعمال الأجهزة الالكترونية لأغراض تعليمية
26,7	8	مرة واحدة
43,3	13	من 2 الى 3 مرات
20,0	6	أكثر من 3 مرات
10,0	3	أبدا
100,0	30	مجموع

الشكل رقم(12) دائرة نسبة تمثل عدد مرات استعمال الأجهزة الالكترونية لأغراض تعليمية يومياً.



المصدر: نتائج الدراسة الميدانية.

يوضح الجدول رقم(12) توزيع افراد العينة وفقاً لعدد مرات استعمال الأجهزة الالكترونية لأغراض

تعليمية، حيث يُظهر تحليل الاستجابات أن أعلى نسبة بلغت 43.3% لصالح استخدام الأجهزة

الإلكترونية لأغراض تعليمية "من 2 إلى 3 مرات" يومياً، بينما سُجلت أدنى نسبة بواقع 10.0% للبديل

"أبداً". وتدل هذه النسب على أن الاعتماد على التقنية في الدراسة أصبح سلوكاً شائعاً ونمطاً معتمداً لدى الفئة الأكبر من التلاميذ، وهو ما يعني سوسيولوجياً وتربويًا أن التكنولوجيا تحولت إلى جزء أساسي من العملية التعليمية اليومية للأغلبية، في حين تراجعت فئة المقاطعين تماماً لها لتصبح أقلية ضئيلة جداً. ويرتبط هذا الواقع الرقمي بالتحصيل الدراسي بشكل مباشر، إذ إن هذا الاستخدام المعتدل والمنتظم يمثل أداة دعم ومساندة تساعد الطلاب على استيعاب مناهجهم، مما يشكل أماناً يحميهم من الرسوب أو التراجع نحو المستويات الضعيفة، لكنه في الوقت ذاته قد يستهلك جزءاً من وقت التركيز الذهني والمراجعة المعمقة، مما يساهم في إبقاء النتائج العامة لمعظم الطلاب مستقرة داخل نطاق "التحصيل الدراسي المتوسط" ويحرم الأغلبية من الارتقاء إلى مراتب الامتياز.

2. الأجهزة الالكترونية والتحصيل الدراسي في مرحلة المتوسطة.

1) خصائص تلميذ المرحلة المتوسطة وعلاقتها بالأجهزة الالكترونية:

تتميز مرحلة التعليم المتوسط عن غيرها من المراحل بإعداد المتعلم لمتابعة دراسته الثانوية بعد تحكمه من أساليب التواصل باللغة العربية، فهي بمثابة البوابة التي توصل المتعلم إلى المرحلة الثانوية، وكونها كذلك يستدعي من المتعلم التسلح بالعلم والتمكن من ناصية اللغة، لأنه سيبدأ في مرحلة التعليم الثانوي بالتخصص في المجال أو الشعبة التي اختارها. والمرحلة المتوسطة تأتي في إطار عمر زمني يبدأ من الناحية الفرضية، مع أوائل السنة الثالثة عشرة للطالب (وفي الجزائر مع أوائل السنة الحادية عشرة)، وينتهي مع أوائل السنة السادسة عشرة، وهي بهذا تقع بين مرحلة الطفولة المتأخرة، ومطلع المراهقة المبكرة.

تقسم المرحلة المتوسطة في التعليم الجزائري إلى ثلاثة أطوار؛ الطور الأول، وتمثله السنة الأولى، الطور الثاني، وتمثله السنة الثانية + السنة الثالثة، الطور الثالث، وتمثله السنة الرابعة.

❖ الخصائص الجسمية:

في هذه المرحلة يسرع النمو، وتتلاحق التغيرات، ويظهر التمايز واضحا بين التكوين الجسدي للمتعلم والتكوين الجسدي للمتعلمة، ويتجه إلى الغاية التي خلق لها. وكثيرا ما تستطيل العظام، وتسبق في نموها النمو العضلي؛ بما يؤدي إلى اختلال التآزر الحركي للناشي. (ديهية. وآخرون 2020: 29)

❖ الخصائص العقلية:

يمضي الذكاء في طريقه، ويتذبذب مقياسه ويضطرب مع بلوغ، ويميل نحو التناقص، وعلى النحو نفسه تميل القدرة على التذكر والحفظ، ولكن ذلك ليس بالدرجة التي تؤثر تأثيرا واضحا في المسار اللغوي، وتزداد قدرة المتعلم على التفكير المجرد، وعلى فهم الرموز والاستجابة لها، وعلى معالجتها بنفسه، ويستطيع أن يدرك الفروق في المكانة الاجتماعية، كما يصبح حكمه على النواحي الجمالية والفكاهية، ونواحي القبح طبقا لمعايير الجماعة، فلا يكون حكمه على أساس حبه أو كرهه هو فقط. ويزداد النشاط العقلي للمتعلم، مما يساعده على التنظير، والنقد والتحليل والتأليف. (ديهية. وآخرون 2020: 29)

❖ الخصائص الانفعالية:

يميل المتعلم إلى البطولة والمغامرة، والجرأة، والغلبة والقهر، بينما تميل المتعلمة إلى النوع العاطفي من البطولة، وتعتر بتفوق المرأة، وتشدها بطولات الفتيات من أترابها، ويتحول كل من الفتى والفتاة شيئا فشيئا إلى النواحي التي تتصل بالمستقبل. (ديهية. وآخرون 2020: 29)

❖ الخصائص الاجتماعية :

تتسع علاقات المتعلمين، ويزدادون احساسا بالمجتمع، وتفاعلا معه، وتصحب ذلك ملامح العمل من أجل تحقيق الذات وتأكيد الشخصية، والتعلق بالتفوق، والصراع من أجله. ويتدرب من خلال الجماعات على العمل الجماعي والتعاون وتحمل المسؤولية. (ديهية. وآخرون 2020: 29)

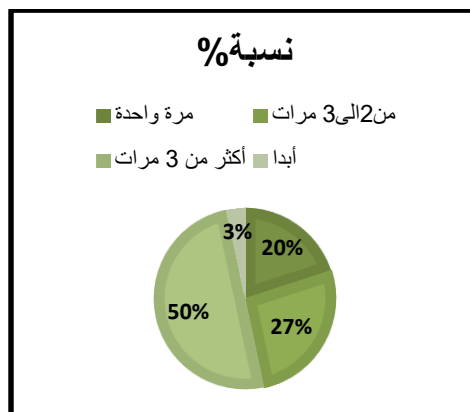
الخصائص اللغوية: وأما من الناحية اللغوية فتزداد ثروة المتعلمين من الألفاظ والتراكيب، وتتأثر هذه الثروة في نوعيتها والقدرة على استخدامها بعامل ان هذه هي أهم خصائص المتعلمين التي يجب استثمار في إعداد المناهج الدراسية للغة العربية وغيرها من المواد التعليمية لتحقيق الجودة في التعليم. (ديهيّة. وآخرون 2020: 29)

يمر التلميذ المرحلة المتوسطة بمرحلة عمرية حساسة، حيث يختلط فيه فضوله النفسي ورغبته في الاستقلال وإثبات ذاته مع ما توفره الأجهزة الالكترونية في جذب ترفيهي وعوالم افتراضية، هذا المزيج يجعل التلميذ أكثر الفئات شغفاً وانجذاباً للتكنولوجيا. (ديهيّة. وآخرون 2020: 29)

الجدول رقم(13) يوضح عدد مرات استعمال الأجهزة الالكترونية للترفيه يومياً.

النسبة %	التكرار	
20,0	6	مرة واحدة
26,7	8	من 2 الى 3 مرات
50,0	15	أكثر من 3 مرات
3,3	1	أبداً
100,0	30	المجموع

الشكل رقم (13) دائرة نسبية تمثل عدد مرات استعمال الأجهزة الالكترونية للترفيه يومياً.



المصدر: نتائج الدراسة الميدانية.

الجدول رقم (13) يوضح توزيع أفراد العينة وفقاً لعدد مرات استعمال الأجهزة الإلكترونية للترفيه يومياً، يُظهر التحليل الإحصائي لاستجابات أفراد العينة أن أعلى نسبة بلغت 50.0% ونصف العينة تماماً لصالح استخدام الأجهزة الإلكترونية للترفيه "أكثر من 3 مرات" يومياً، بينما سُجلت أدنى نسبة بواقع 3.3% فقط للبديل "أبداً". وتدل هذه النسب تحليلياً على أن الترفيه الرقمي عبر الأجهزة الإلكترونية أصبح سلوكاً مسيطراً ونمطاً يومياً اعتيادياً لا غنى عنه لدى مجتمع البحث. وتعني هذه النتيجة سوسيولوجياً وتربوياً أن الأغلبية من التلاميذ يفرطون في استخدام التكنولوجيا للتسلية والترفيه بشكل متكرر ويومي، في حين تتعدم تقريباً فئة التلاميذ الذين يستغنون عن الأجهزة في الجوانب الترفيهية؛ مما يوضح أن هذا الاستهلاك الترفيهي المرتفع يطغى بشكل كبير على الاستخدام التعليمي، ويسهم مباشرة في اقتطاع أوقات المراجعة وزيادة تشتت الانتباه.

إن هذه الأجهزة الإلكترونية تتنوع وتتعدد مضامينها، حيث إن المضامين التي تبث من خلال الألعاب الإلكترونية إلى المراهق هي مضامين ذات مرجعية غريبة، تنطلق من مبادئ مصنعيها ومحيط حياتهم الثقافية والقيمية، وهذا بغض النظر عن تصنيف تلك المضامين بين السلبي والإيجابي. إذ يتلقى المراهق مضامين ال تمت إلى واقعه بصلة، بالإضافة إلى إن أجزاء هذه المضامين وخاصة تلك التي تتعامل مع المراهق تحمل مجموعه من الأفكار والرموز وآليات التفكير، التي قد تعرقل المراهق مع

محيطه إذا لم يتم تأطيرها كما يجب، كما أنها تحمل مجموعه من المضامين التي قد ال تنتمي بشكل واضح إلى مرجعيات متينة أو متماسكة كالمرجعية الدينية أو المرجعية العلمية.

(ديهية. وآخرون 2020: 29)

تلميذ المتوسطة لا يهرب على الأجهزة الالكترونية لمجرد التسلية، بل لأنها البيئة الرقمية الغنية التي تلبي احتياجاته النفسية الاجتماعية، وهذا الشغف هو الذي ينافس في النهاية وقته المخصص للدراسة.

(2) مظاهر التأثير السلبي على التحصيل الدراسي:

- شتيت الانتباه وقلة التركيز: هذه هي السلبية الأبرز، الإشعارات المستمرة من تطبيقات التواصل الاجتماعي والألعاب ومقاطع الفيديو تسرق انتباه التلاميذ أثناء الدرس أو المذاكرة، مما يمنعه من استيعاب المعلومات بشكل عميق.
- إضاعة الوقت: يقضي العديد من الطلاب ساعات طويلة في تصفح وسائل التواصل الاجتماعي أو مشاهدة المحتوى الترفيهي، وهو وقت كان يمكن استغلاله في المراجع. وتحضير الدروس.
- التأثير على جودة النوم: يؤدي استخدام الهاتف قبل النوم إلى إعاقة إفراز هرمون الميلاتونين المسؤول عن النوم، مما يسبب الأرق ويؤثر سلبًا على التركيز والنشاط الذهني في اليوم التالي.
- التقليل من التفاعل الاجتماعي: قد يفضل بعض الطلاب التواصل عبر الهاتف على التفاعل المباشر مع زملائهم ومعلميهم، مما يؤثر على مهاراتهم الاجتماعية وقدرتهم على التعاون في الأنشطة التعليمية.

(اثر استخدام الهاتف على التحصيل الدراسي، 2025)

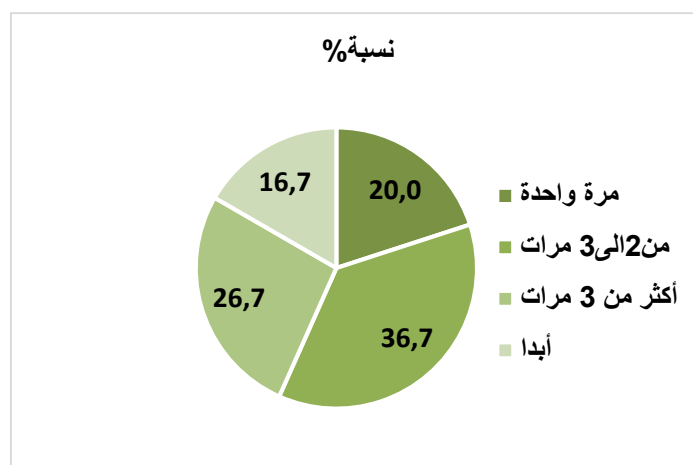
أجمع الأساتذة على تراجع حاد في مدة التركيز، حيث أكدت الأستاذة (02) أن تركيز التلاميذ لا يتجاوز 20 دقيقة "قلة مدة التركيز مع الدرس (20 دقيقة الأولى على الأكثر)"، حيث وصفهم بـ "جسد

حاضر وزهن غائب"، كما أشار الأستاذة رقم (03) على أن تشتت الانتباه أصبح هو السمة الغالبة، حيث صرحت ب: "يعتبر تشتت التلميذ عاملاً أساسياً يجعل الأستاذ في تحدي مع التلميذ".

الجدول رقم (14) يوضح عدد مرات التشتت اثناء الدراسة بسبب استخدام الأجهزة الالكترونية.

عدد مرات التشتت اثناء الدراسة بسبب استخدام الأجهزة الالكترونية.	التكررات	نسبة %
مرة واحدة	6	20,0
من 2 الى 3 مرات	11	36,7
أكثر من 3 مرات	8	26,7
أبدا	5	16,7
المجموع	30	100,0

الشكل رقم (14) دائرة نسبية تمثل عدد مرات تشتت اثناء الدراسة بسبب استخدام الأجهزة الالكترونية.



المصدر: نتائج الدراسة الميدانية.

الجدول رقم (14) يوضح عدد مرات التشتت اثناء الدراسة بسبب استخدام الأجهزة الإلكترونية،

نستنتج أن أعلى نسبة تشتت بلغت 36.7% لصالح البديل "من 2 إلى 3 مرات" اثناء الدراسة، في حين

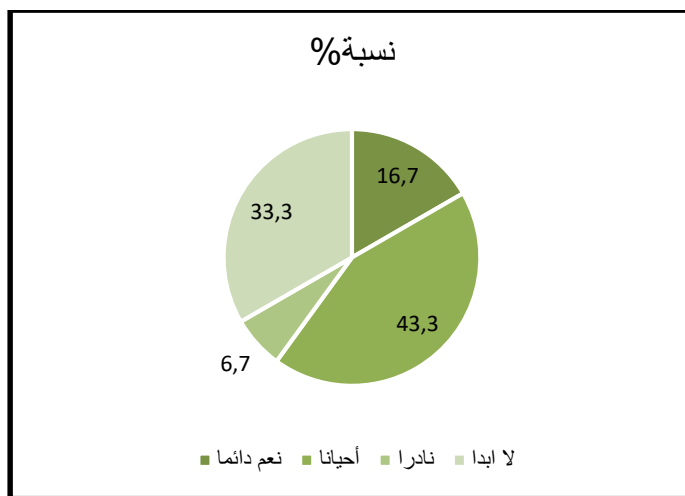
سُجلت أدنى نسبة بواقع 16.7% لصالح البديل "أبداً". وتدل هذه النسب على أن أفراد العينة يتعرضون

للتشتت بصورة متكررة ومرتفعة. وهذا مؤشر بالغ الدلالة، إذ يُثبت أن الأجهزة الإلكترونية تُمثل مصدراً رئيسياً لتشتيت الانتباه خلال وقت الدراسة، وهو ما يُلقي بظلاله المباشر على مستوى التحصيل الدراسي للتلاميذ، حيث أن تعدد المشتريات يُرهق الذاكرة العاملة ويُقلص طاقتها على معالجة المعلومات تحصيلية. وتتجلى مظاهر التأثير السلبي للأجهزة الإلكترونية بشكل واضح في طبيعة ونوعية المخرجات الدراسية للتلاميذ خارج المؤسسة، لا سيما في الواجبات المنزلية. وهو ما كشفت عنه المعطيات الميدانية المأخوذة من المقابلات، حيث تباينت آراء الأساتذة حول هذه المسألة، فبينما ترى الأستاذة رقم(01) *"أن التكنولوجيا جزء من عملية الاكتساب بشرط عدم قتل الإبداع"*، حذرت الأستاذة رقم(03) من أن *"الاعتماد المفرط عليها يولد لدى التلاميذ الكسل وعدم بذل المجهود"*. وفي ذات السياق، أشارت الأستاذة (02) إلى أن *لجوء التلاميذ المفرط للهاتف جعل إجاباتهم "رديئة" ومستنسخة من مواقع التواصل الاجتماعي"*. وهذا يؤكد سوسيولوجياً وتربوياً أن البيئة الرقمية أصبحت تشكل عائقاً أمام التفكير الذاتي للتلميذ وتعزز سلوك الاتكالية المعرفية.

الجدول رقم(15) يوضح تضييع الوقت على الأجهزة فتؤثر على الواجبات الدراسية.

البدايل	تكرارت	نسبة%
نعم دائما	5	16,7
أحيانا	13	43,3
نادرا	2	6,7
لا ابدا	10	33,3
المجموع	30	100,0

الشكل رقم(15) دائرة نسبية تمثل تضييع الوقت على الأجهزة فتؤثر على الواجبات الدراسية.



المصدر: نتائج الدراسة الميدانية.

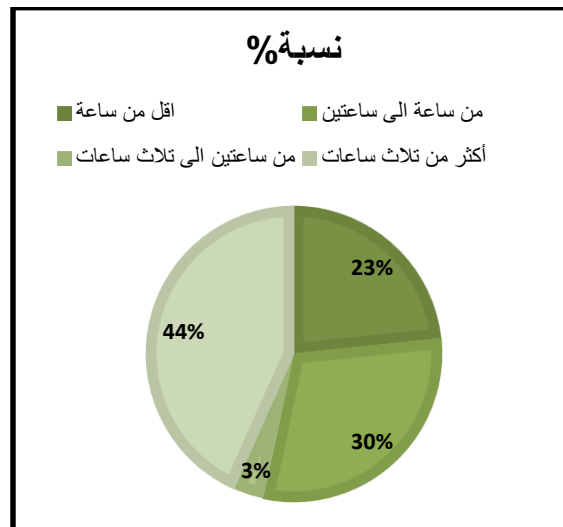
الجدول رقم(15) يوضح توزيع أفراد العنة حول تأثير الوقت على الاجهزة الالكترونية في إنجاز واجباتهم الدراسية، أن أعلى نسبة بلغت 43.3% لصالح البديل "أحيانا" (بتكرار 13 مبحوثاً)، في حين سُجلت أدنى نسبة بواقع 6.7% لصالح البديل "نادراً" (بتكرار مبحوثين اثنين). وتدل هذه النسب بأن الأجهزة الإلكترونية تُضيّع عليهم وقت إنجاز واجباتهم بدرجات متفاوتة، إذ تُثبت بأنها تُشكّل عاملاً معيقاً

حقيقياً لإنجاز الواجبات الدراسية، وأن الانشغال بالمحتوى الترفيهي الرقمي يستنزف الطاقة الذهنية المخصصة للتعلم، فيجد التلميذ نفسه عاجزاً عن الإنجاز الدراسي الفعّال.

الجدول رقم(16) يوضح ساعات استخدام الأجهزة الالكترونية.

مدة	تكرارات	نسبة%
اقل من ساعة	7	23,3
من ساعة الى ساعتين	9	30,0
من ساعتين الى ثلاث ساعات	1	3,3
أكثر من ثلاث ساعات	13	43,3
المجموع	30	100,0

الشكل رقم(16) دائرة نسبية تمثل ساعات التي يقضيها التلاميذ على الأجهزة الالكترونية.



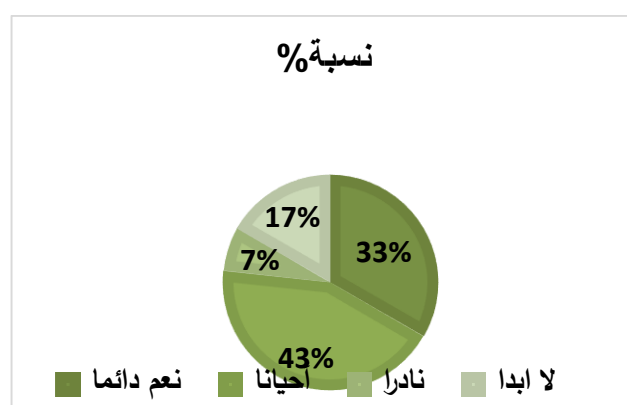
المصدر: نتائج الدراسة الميدانية.

الجدول رقم (16) يوضح عدد ساعات التي يقضيها التلاميذ يوميا على الأجهزة الالكترونية، نستنتج أن أعلى نسبة لمدة الاستخدام بلغت 43.3% لصالح البديل "أكثر من ثلاث ساعات" يوميا ، في حين سُجلت أدنى نسبة بواقع 3.3% فقط لصالح البديل "من ساعتين إلى ثلاث ساعات"، نجد هذه الأرقام مجتمعةً تكشف أن 67,6% من التلاميذ يستخدمون الأجهزة ساعة فأكثر يوميا، وهو ما يُرسّخ حضور الجهاز الإلكتروني بوصفه المنافس الأول للوقت الدراسي، ويُؤكد أن المشكلة لا تكمن في الوجود

العرضي للجهاز بل في الاستغراق الزمني العميق فيه، فإن التلميذ يجد في هذه الأجهزة إشباعاً فورياً للحاجات الترفيهية والاجتماعية يفوق ما تقدمه البيئة الدراسية، فيميل إليها بشكل تلقائي ومتصاعد. الجدول رقم(17) يمثل استعمال الأجهزة قبل النوم لوقت طويل.

نسبة %	تكرار	
33,3	10	نعم دائما
43,3	13	أحيانا
6,7	2	نادرا
16,7	5	لا ابدا
100,0	30	المجموع

الشكل رقم(17) دائرة نسبية تمثل استعمال الأجهزة الالكترونية النوم لوقت طويل.



المصدر: نتائج الدراسة الميدانية.

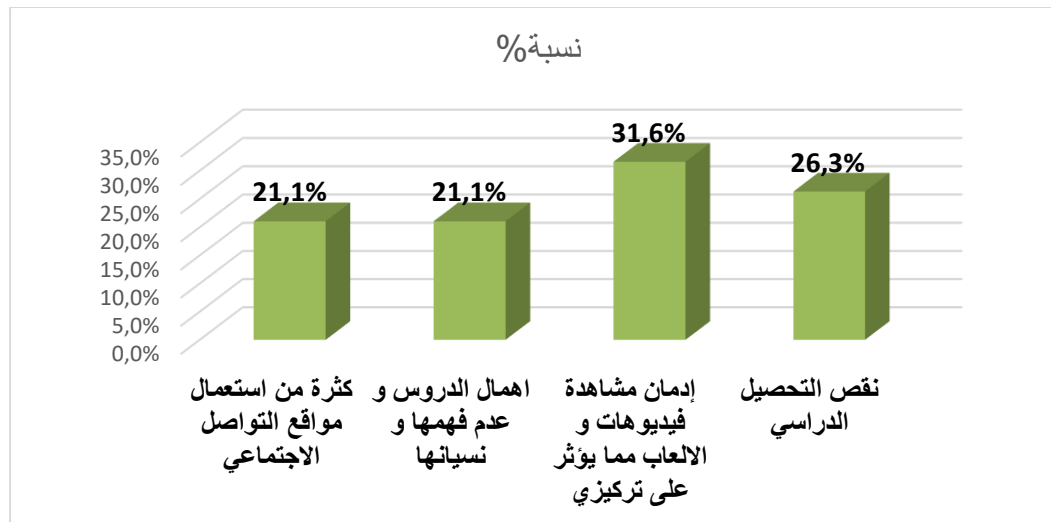
يوضح الجدول رقم(17) توزيع أفراد العينة وفقاً لمتغير استعمال الأجهزة الالكترونية قبل النوم لوقت طويل، أن أعلى نسبة بلغت 43.3% لصالح البديل "أحيانا"، في حين سُجلت أدنى نسبة بواقع 6.7% لصالح البديل "نادراً"، نجد هذه الأرقام مجتمعةً في نسبة 76,6% من العينة يستخدمون الأجهزة قبل النوم بدرجات متفاوتة، وهو رقم صادم يُثبت أن الأجهزة الإلكترونية اخترقت حتى ساعات الراحة والاستعداد للنوم. وهذا يتسق تماماً مع ما أكدته نظرية الحمل المعرفي من أن الذهن الذي لا يحظى

بنوم كافٍ ومريح يفقد قدرته على تنظيم الذاكرة وترسيخ المعلومات المكتسبة خلال اليوم الدراسي، فيتراجع التحصيل الدراسي كنتيجة حتمية لهذا الاضطراب المتراكم.

الجدول رقم(18) يوضح المواقف التي لاحظوا فيها تأثير الأجهزة الالكترونية على تركيزهم وإنجازهم الدراسي.

البدائل	تكرارات	نسبة %
كثرة من استعمال مواقع التواصل الاجتماعي	4	21,1%
اهمال الدروس وعدم فهمها ونسيانها	4	21,1%
إدمان مشاهدة فيديوهات والالعاب مما يؤثر على تركيزي	6	31,6%
نقص التحصيل الدراسي	5	26,3%
مجموع	19	100,0%

الشكل رقم(18) أعمدة بيانية تمثل المواقف التي لاحظوا فيها تأثير الأجهزة الالكترونية على تركيزهم وإنجازهم الدراسي.



المصدر: نتائج الدراسة الميدانية.

يوضح الجدول رقم (18) توزيع افراد العينة وفقاً للمواقف التي لاحظوا فيها تأثير الأجهزة الإلكترونية على تركيزهم وإنجازهم الدراسي، نستنتج أن أعلى نسبة بلغت 31.6%، وسُجلت لصالح البديل "إدمان مشاهدة الفيديوهاات والألعاب مما يؤثر على تركيزي". وفي المقابل، سُجلت أدنى نسبة بواقع 21.1%، والتي تساوت فيها فئتان هما: "كثرة من استعمال مواقع التواصل الاجتماعي" و"إهمال الدروس وعدم فهمها ونسيانها". فالإدمان على الفيديوهاات والألعاب ومواقع التواصل يُضعف التركيز أولاً، ثم يُفسي هذا الضعف إلى إهمال الدروس وعدم فهمها، وينتهي المسار بنقص التحصيل الدراسي الذي سجّل 26,3%. وهكذا تتحوّل الأجهزة الإلكترونية من أداة محايدة إلى سلسلة من الحلقات المتشابكة تبدأ بالمتعة وتنتهي بالإخفاق الدراسي.

(3) إمكانية التوظيف الإيجابي في المرحلة المتوسطة:

رغم وجود تأثيرات سلبية للأجهزة الإلكترونية، إلا أنه يمكن استخدامها بشكل إيجابي لدعم التحصيل الدراسي لتلاميذ المرحلة المتوسطة من خلال عدة مجالات، أهمها أشارت الدراسات والبحوث في مجال تكنولوجيا التعليم إذ أن استخدام التعليم الرقمي يزيد من كفاءة الموقف التعليمي لأنها توفر ظروفًا بيئية أكثر ملائمة للمتعلمين على اختلاف مستوياتهم العقلية والعمرية ومراحل تعلمهم، وأن استخدام هذه تقنيات التعلم الرقمي في العملية التعليمية لأهمية كبيرة في زيادة مستوى تحصيل المتعلمين، وتعزيز جوانب التفاعل الصفي، وجعل الخبرة التعليمية أكثر واقعية وقبولاً للتطبيق، وجعل التعليم عملية مستمرة. (الطف، 2019: 291)

والتعلم الرقمي الذي يعتمد على تقنيات الأجهزة الذكية ما هو إلا نظام تعليمي إلكتروني يقوم أساساً على الاتصالات السلكية واللاسلكية، حيث يمكن للمتعلم الوصول إلى المواد التعليمية والمحاضرات

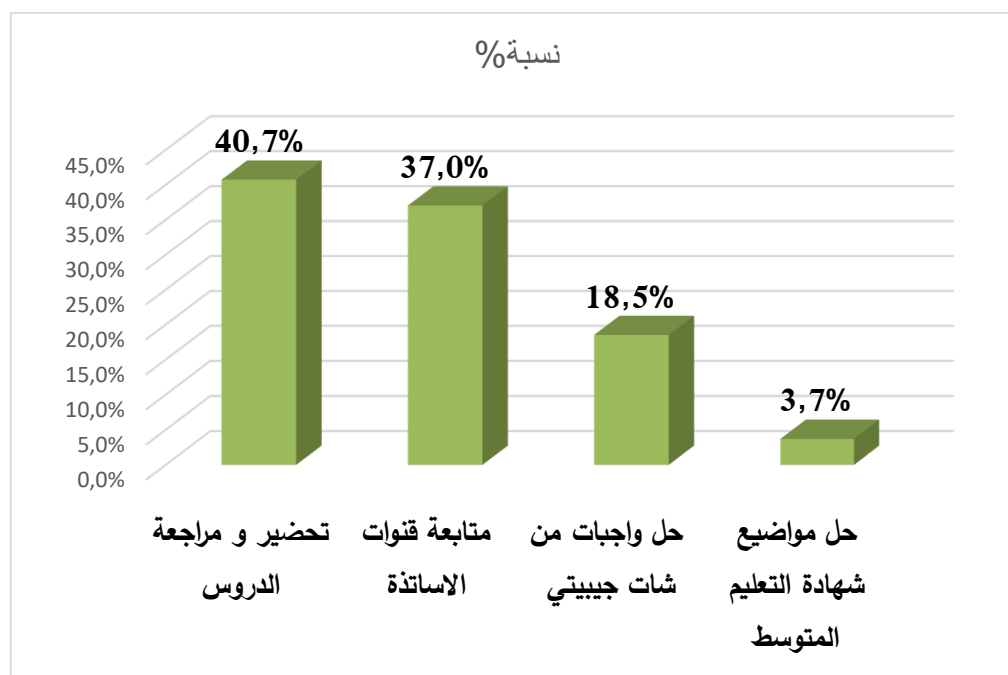
والندوات في أي زمان ومكان، خارج الفصول الدراسية باستخدام أحد أشكال الأجهزة الذكية. (الطف،

2019: 291)

الجدول رقم(19) يوضح النشاط التعليمي الذي يقومون به على الأجهزة الالكترونية.

نسبة %	تكرارات	أذكر نشاط تعليمي الذي تقوم به على اجهزة
40,7%	تحضير ومراجعة الدروس	
37,0%	متابعة قنوات الاساتذة	
18,5%	حل واجبات من شات جيبتي	
3,7%	حل مواضيع شهادة التعليم المتوسط	
100,0%	المجموع	

الشكل رقم(19) أعمدة بيانية تمثل النشاط التعليمي الذي يقومون به على الأجهزة الالكترونية.



المصدر: نتائج الدراسة الميدانية.

الجدول رقم(19) يوضح توزيع افراد العينة وفقاً للنشاط التعليمي الذي يقومون به عادةً على

الأجهزة الالكترونية، نستنتج أن أعلى نسبة بلغت 40.7%، وسُجلت لصالح النشاط التعليمي "تحضير

ومراجعة الدروس". وفي المقابل، سُجلت أدنى نسبة بواقع 3.7% فقط لصالح نشاط "حل مواضيع شهادة التعليم المتوسط". وهذه النسب تكشف عن فجوة حقيقية بين الاستخدام الظاهري والتوظيف الفعّال للأجهزة الإلكترونية في التعلّم. فحتى حين يدّعي التلميذ توظيف جهازه للدراسة، تظل جودة هذا التوظيف موضع تشكيك، سواء بسبب التشتت الرقمي، أو الاتكاء على الذكاء الاصطناعي، أو الاكتفاء بمتابعة سلبية لقنوات الشرح دون تفاعل معرفي حقيقي. حيث أن التلميذ لا يُوظّف الجهاز دائماً لإشباع حاجاته المعرفية الأكاديمية، بل يغلب على استخدامه طابع الراحة والمتعة حتى حين يُصنّف ظاهرياً في خانة التعلّم، مما يجعل الأثر الحقيقي للأجهزة على التحصيل الدراسي أقل مما تُوحي به هذه النسب في وهلتها الأولى.

فيمكن للأسرة ان تراقب ابناءهم عند استخدامهم للأجهزة الذكية، فيكمن هذا في:

- تحديد وقت استخدام الكمبيوتر والإنترنت.
- إنشاء قوائم بالألعاب والتطبيقات المسموح بها والممنوعة، إلى جانب التقييد المؤقت الاستخدام التطبيقات المسموح بها.
- إنشاء قوائم بمواقع الويب المسموح بها والممنوعة، مع تحديد فئات مواقع الويب التي تحتوي على محتوى غير مناسب.
- تمكين وضع البحث الآمن على محركات البحث (عدم عرض ارتباطات مواقع الويب التي بها محتوى مريب ضمن نتائج البحث)
- تقييد عمليات تحميل الملفات من الإنترنت.
- إنشاء قوائم بجهات الاتصال المسموح بها أو الممنوعة للتواصل عبر شبكات التواصل الاجتماعي.
- عرض نص المراسلة عبر شبكات التواصل الاجتماعي.

- منع إرسال بيانات شخصية معينة.
- البحث عن كلمات رئيسية معينة في سجلات الرسائل. (جيهان و بن عسلون، 2022:

(84_83

وعلى الرغم من هذه المؤشرات الإيجابية التي تظهر وعي التلاميذ بأهمية الأجهزة الالكترونية تعليمياً، إلا أن استثمار هذه التكنولوجيا بشكل آمن يظل مشروطاً بحجم الرقابة الاسرية المرافقة لهم، وفي هذا السياق كشفت المقابلات الميدانية مع الأساتذة عن أزمة حقيقية في التواصل والرقابة الاسرية وتنظيم الوقت.

وكذلك للمؤسسة التعليمية دور مهم في توظيف الإيجابي للأجهزة الالكترونية،

إن استخدام الأدوات التكنولوجية الحديثة في العملية التعليمية التعلمية يستند أساساً على الاستعانة بالحواسيب والهواتف الذكية وما يرتبط بها من برامج أو تطبيقات لتسيير العملية التعليمية على اعتبارها أدوات مساعدة للأستاذة في تقديم وعرض المادة المعرفية للمتعلمين وهذا ملا لها من خصائص فيشير (Yu & Huang) 2019 أن أجهزة الحوسبة المحمولة بجميع أشكالها "هواتف وحواسيب" ليست عبارة عن منصة قابلة لتطبيق وتنفيذ المهام المختلفة فقط، بل يتم تحسينها باستمرار من حيث قابلية الاستخدام وقوة معالجة المعلومات والاتصال كما أن ميزة المرونة في الهواتف المحمولة في التعليم يمكن أن يكون عامل رئيسي لمساعدة التلاميذ ليتعلم معرفة جديدة. لكن لضمان دمج واستخدام هذه الأدوات في العملية التعليمية التعلمية استخداماً فعالاً يحتم علينا أن نستهل تفكيرنا بالأستاذ، ألن الحواسيب والهواتف المحمولة وما يرتبط بها من تطبيقات وبرامج وفضاءات ماهي إلى أدوات في يد الأستاذ وطريقة توظيفها هي التي تحدد جودة نتائجها في مختلف المؤسسات التعليمية ويشير. All, & Howland 2013 إلى أن الكثير من الدراسات والأبحاث في مجال الحوسبة والأدوات التكنولوجية أظهرت أن استخدام الأدوات التكنولوجية

ليست أكثر فاعلية من الأساتذة في التدريس، لكن " إذا بدأ التفكير في الأدوات التكنولوجية على اعتبارها أدوات للتعليم يتعلم بها التلاميذ، من خلالها.

فإن طبيعة تعلم التلاميذ ستتغير"، فالسبيل الوحيد لدمج الأدوات التكنولوجية في العملية التعليمية يرتكز نجاحه اساسا على قبول أو استعداد الأساتذة الاستخدام هذه الأدوات وفي هذا الصدد يشير كل من (2014, samli & kaur Termir) إلى أن التنفيذ الناجح للتكنولوجيا الرقمية في المناهج الدراسية يعتمد بشكل كبير على استعدادا لعلمين الاعتماد التكنولوجيا وهو ما يتجلى في قبول الأساتذة للأدوات التكنولوجية وعدم النظر إليها على أنها بديل يحل محلهم بل أداة يستخدمونها لتعينهم على تقديم دروسهم بشكل الفعّال. كما يدعم هذا الموقف ما أشار إليه (Kadel, 2005) انه حتى ولو كانت هنا كالكثير من الأدوات التكنولوجية متاحة في المدارس فإن مواقف الأساتذة منها وكفاءتهم هي مفتاح نجاح توظيفها في العملية التعليمية التعلمية. إذن الأدوات التكنولوجية أصبحت أمرا ضروريا في التدريس ولكن استخدام هذه الأدوات مرهون بمدى قبول الأساتذة لهذه الأدوات.

(خباب. و آخرون، 2023 : 186_187)

وهذا ما تم رصده في ميدان من خلال تحليل للمقابلات،

كشف الإجابات عن ازمة حقيقية في التواصل بين الاسرة والمدرسة، حيث صرح الأساتذة بأن دور الاولياء تراجع ليصبح "موسميا" (عند الامتحانات فقط). وتؤكد الأستاذة رقم(01) و(03) أن الاولياء أنفسهم يعترفون في اللقاءات الدورية بصعوبة السيطرة على الأبناء، مما يعكس فقدان الاسرة لسلطتها التنظيمية لوقت التلميذ أمام "إغراء" الأجهزة الالكترونية.

وكانت هذه تصريحات أقوال بعض الأساتذة المبحوثات:

الأستاذ رقم(01): "قلة قليلة من تفعل ذلك أما الباقي فيعتمدون على الدروس الخصوصية أو الهاتف لأبنائهم"

الأستاذة رقم(02): "يشكون من كثرة تواجدهم واستعمالهم للأجهزة الالكترونية بحجة الدراسة لكن دون

نتيجة"

حيث شدد الأستاذة على الجانب الرقابي داخل الأسرة، معتبرين أن الاستراتيجية الأنجح تبدأ من المراقبة الدائمة والمستمرة من قبل الوالدين وهذا ما صرحت به الأستاذة رقم(03) "على الأسرة ان تعمل على المراقبة، عبر وضع حدود زمنية صارمة وتنظيم أوقات استخدام الأجهزة حتى لا تتداخل مع أوقات الواجبات المدرسية أو تؤثر سلباً على النوم (السهر)" ، وأيضاً صرحت الأستاذة رقم(02) "بالنسبة للأسرة: استغلال الأجهزة لتحفيز على حل الواجبات والمراجعة".

خلاصة الفصل:

يؤكد هذا الفصل أن المشكلة الحقيقية أمام تلامي المرحلة المتوسطة ليست في كمية الأجهزة الإلكترونية أو قلة استخدامها، بل في كيفية استغلالها. حيث أن الانتقال من الاستخدام السلبي (لأغراض التسلية والترفيه والتشتيت) إلى الاستخدام الإيجابي (لأغراض الدراسة والبحث والتعلم) هو العنصر الأساسي لتحسين من مستوى التحصيل الدراسي وضمان الاستفادة القصوى من الأدوات الإلكترونية في العملية التعليمية.

الفصل الخامس:

عرض ومناقشة نتائج الفرضيات

تمهيد:

يتمحور هذا الفصل حول عرض ومناقشة النتائج الميدانية للدراسة، وذلك من خلال تحديد طبيعة العلاقة بين المتغيرات المدروسة ومستوى التحصيل الدراسي، ولتحقيق ذلك، تم استخدام اختبار "كاي تربيع" لمعرفة ما إذا كانت هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بينهما. ويتم من خلاله تحليل النتائج وتفسيرها في ضوء فرضيات الدراسة.

عرض ومناقشة الفرضية الأولى:

(حجم استخدام الأجهزة الالكترونية له تأثير سلبي على التحصيل الدراسي) للتحقق من الفرضية الأولى، قمت بإجراء تقاطع بين متغيرات المحور الأول ومتغير (التحصيل الدراسي)

الجدول رقم (20) يوضح علاقة الارتباطية بين مدة الاستخدام اليومي للأجهزة الالكترونية

ومستوى تحصيل دراسي للمبحوثين.

المجموع	مستوى التحصيل الدراسي						
	ممتاز	جيد	متوسط	دون وسط	ضعيف		
7	1	1	4	1	0	أقل من ساعة	كم ساعة تقضي يومية على الأجهزة الالكترونية
9	1	2	5	1	0	من ساعة الى ساعتين	
1	0	1	0	0	0	من ساعتين الى ثلاث ساعات	
13	0	1	10	1	1	أكثر من ثلاث ساعات	
30	2	5	19	3	1	المجموع	

يوضح الجدول رقم (20) أن أعلى نسبة تمثلت في فئة التلاميذ الذين يستخدمون الأجهزة الإلكترونية

أكثر من ثلاث ساعات يومياً عند مستوى التحصيل المتوسط، إذ بلغت 76.9%، مما يدل على أن

الاستخدام المفرط يرتبط ارتباطاً واضحاً بتراجع المستوى الدراسي. في حين جاءت أدنى نسبة عند فئة

الاستخدام المعتدل (من ساعتين إلى ثلاث ساعات أي ما يعادل 3.3%، مما يكشف عن غياب شبه

تام لنمط الاستخدام المتوازن لدى أفراد العينة، حيث نستنتج عن علاقة عكسية بين مدة استخدام الأجهزة الإلكترونية والتحصيل الدراسي، بحيث يتراجع المستوى الدراسي كلما تصاعدت ساعات الاستخدام اليومي، وهو ما يتوافق مع الفرضية الأولى للدراسة ويُسهّم في التحقق منها ميدانياً.

الاختبار	القيمة	مستوى الدلالة (sig)
كاي تربيع لبيرسون	9,552 ^a	0,0655

من خلال نتائج اختبار كاي تربيع الموضحة في الجدول أعلاه، نلاحظ ان قيمة مستوى الدلالة الإحصائية بلغت (0,06)، وهي قيمة أكبر من مستوى الدلالة المعتمد (0,05). وبناءً عليه، تقبل الفرضية الصفرية وترفض الفرضية البديلة، مما يعني عدم وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مدة استخدام اليومي للأجهزة ومستوى التحصيل الدراسي لدى افراد العينة.

الجدول رقم (21) يوضح علاقة استخدام الأجهزة الإلكترونية اثناء إنجاز الواجبات المدرسية بمستوى التحصيل الدراسي للمبحوثين.

المجموع	مستوى التحصيل الدراسي						
	ممتاز	جيد	متوسط	دون وسط	ضعيف		
4	0	0	4	0	0	نعم دائماً	هل تستخدم الجهاز
21	2	3	12	3	1	أحياناً	أثناء إنجاز واجباتك المدرسية
4	0	2	2	0	0	نادراً	
1	0	0	1	0	0	لا أبداً	
30	2	5	19	3	1	المجموع	

يوضح الجدول رقم (22) أن أعلى نسبة تمثّلت في فئة التلاميذ الذين يستخدمون الأجهزة الإلكترونية أحياناً أثناء إنجاز الواجبات، إذ بلغت 70%، وهو ما يدل على أن التشتت المتقطع أثناء المراجعة كافٍ وحده للإخلال بالتركيز وتراجع التحصيل، لا سيما أن معظمهم لم يتجاوز المستوى المتوسط. في حين

جاءت أدنى نسبة عند فئة التلاميذ الذين لا يستخدمون الجهاز أبداً أثناء الواجبات بتلميذ واحد فقط أي 3.3%، مما يعني أن الابتعاد الكلي عن الأجهزة وقت الدراسة يبقى سلوكاً نادراً جداً في هذه العينة، ويعكس صعوبة الانفصال عن هذه الأجهزة حتى في أوقات الدراسة.

الاختبار	قيمة	مستوى الدلالة (sig)
كاي تربيع ليبرسون	7,444 ^a	0,028

من خلال نتائج اختبار كاي تربيع الموضحة في الجدول أعلاه، نلاحظ أن قيمة مستوى الدلالة (sig) بلغت (0,028)، وهي قيمة أصغر بكثير من مستوى الدلالة المعتمد (0,05)، وبناءً عليه، نستنتج أنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدام الأجهزة الالكترونية أثناء إنجاز الواجبات المدرسية و مستوى التحصيل الدراسي لدى افراد العينة.

الجدول رقم(22) يوضح علاقة عدد مرات استخدام الأجهزة الالكترونية خلال يوم دراسي بمستوى التحصيل الدراسي للمبحوثين:

المجموع	مستوى التحصيل الدراسي						
	ممتاز	جيد	متوسط	دون وسط	ضعيف		
8	0	3	2	2	1	مرة واحدة	كم مرة تستخدم الاجهزة الالكترونية خلال يومك الدراسي
12	1	2	9	0	0	من 2الى 3 مرات	
5	1	0	4	0	0	من 4الى 5 مرات	
5	0	0	4	1	0	أكثر من 5 مرات	
30	2	5	19	3	1	المجموع	

يوضح الجدول رقم (22) أن أعلى نسبة تمثلت في فئة التلاميذ الذين يستخدمون الأجهزة الإلكترونية من 2 إلى 3 مرات خلال اليوم الدراسي بـ 40%، وهو ما يدل على أن هذا النمط الاستخدامي هو الأكثر انتشاراً في العينة، ويعني أن التكرار المتوسط للاستخدام كافٍ لتثبيت التحصيل عند المستوى المتوسط دون الارتقاء إلى مستويات أعلى. في حين جاءت أدنى نسبة عند فئتي من 4 إلى 5 مرات وأكثر من 5 مرات بـ 16.6% لكل منهما، مما يدل على أن الاستخدام المفرط وإن كان أقل شيوعاً في العينة إلا أنه يُعمّق الأثر السلبي على التحصيل، ويعني انعدام أي تلميذ ضمن هاتين الفئتين في مستوى الممتاز، مما يكشف عن ارتباط واضح بين تكرار الاستخدام وتراجع الأداء دراسي.

القيمة	مستوى الدلالة (sig)
كاي تربيع ليبرسون	15,303 ^a 0,022

من خلال نتائج اختبار كاي تربيع ليبرسون الموضحة في الجدول أعلاه، نلاحظ أن قيمة كاي تربيع المحسوبة بلغت 15.303 عند درجة حرية قدرها (12) وبمستوى دلالة إحصائية (Sig) قُدِّر بـ 0.02. وبما أن قيمة مستوى الدلالة المستخرجة أصغر من مستوى الدلالة المعتمد في العلوم الاجتماعية (0.05)، فإننا نستنتج وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين عدد مرات استخدام الأجهزة الإلكترونية خلال اليوم ومستوى التحصيل الدراسي للمبحوثين.

الجدول رقم (23) يوضح علاقة استعمال الأجهزة قبل النوم لوقت طويل بمستوى التحصيل

الدراسي للمبحوثين:

المجموع	مستوى التحصيل الدراسي						
	ممتاز	جيد	متوسط	دون وسط	ضعيف		
10	1	0	7	2	0	نعم دائما	هل تستعمل الاجهزة قبل النوم لوقت طويل
13	0	4	7	1	1	أحيانا	
2	0	0	2	0	0	نادرا	
5	1	1	3	0	0	لا ابدا	
30	2	5	19	3	1	المجموع	

يوضح الجدول رقم (23) أن أعلى نسبة تمثلت في فئة التلاميذ الذين يستخدمون الأجهزة الإلكترونية

أحيانا قبل النوم لوقت طويل، إذ بلغ عددهم 13 تلميذاً أي ما يعادل 43.3%، تركز معظمهم (7 تلاميذ) عند مستوى التحصيل المتوسط، وهو ما يدل على أن الاستخدام المنقطع قبل النوم كافٍ للتأثير سلباً على جودة النوم وبالتالي على مستوى التركيز والتحصيل في اليوم الدراسي التالي. في المقابل، جاءت أدنى نسبة عند فئة التلاميذ الذين نادراً ما يستخدمون الأجهزة قبل النوم بـ 6.6% فقط (تلميذان)، مما يعني أن الامتناع شبه الكلي عن الاستخدام الليلي يبقى سلوكاً استثنائياً نادراً في هذه العينة، ويدل على صعوبة بالغة لدى التلاميذ في الفصل بين وقت النوم واستخدام الأجهزة الإلكترونية، مما ينعكس سلباً على راحتهم الجسدية والذهنية وعلى أدائهم دراسي.

مستوى الدلالة (sig)	القيمة	
0,062	9,850 ^a	كاي تربيع ليبرسون

خلال نتائج اختبار

من

كاي تربيع ليبرسون الموضحة في الجدول أعلاه، نلاحظ أن قيمة كاي تربيع المحسوبة بلغت 9.850

وبمستوى دلالة إحصائية (sig) قُدر ب 0.062. وبما أن قيمة مستوى الدلالة المستخرجة أكبر بكثير من مستوى الدلالة المعتمد في العلوم الاجتماعية (0.05)، فإننا نستنتج عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين استعمال التلاميذ للأجهزة الإلكترونية قبل النوم لوقت طويل ومستوى تحصيلهم الدراسي.

الجدول رقم(24) يوضح علاقة نوع الجهاز الأكثر استعمالاً بمستوى التحصيل الدراسي

للمبحوثين:

مستوى التحصيل الدراسي						
ضعيف	دون الوسط	متوسط	جيد	ممتاز	المجموع	نوع الجهاز المستخدم
1	3	19	4	1	28	الهاتف النقال
1	0	5	1	1	7	الحاسوب
0	0	2	0	0	2	اللوحة الرقمية
0	0	2	1	0	3	التلفاز

يوضح الجدول رقم (24) أن أعلى نسبة تمثّلت في فئة الهاتف النقال بوصفه الجهاز الأكثر

استخداماً، إذ بلغ عدد مستخدميهِ 28 تلميذاً أي ما يعادل 93.3%، تركز معظمهم (19 تلميذاً) عند

مستوى التحصيل المتوسط، وهو ما يدل على الهيمنة الشبه المطلقة للهاتف النقال في حياة تلاميذ هذه

المرحلة، ويعني أن سهولة حمله وإدماجه استخدامه في كل وقت ومكان تجعله المصدر الأول للتشتت

الذهني وتراجع التحصيل الدراسي. في المقابل، جاءت أدنى نسبة عند اللوحة الرقمية بتلميذين فقط أي

6.6%، مما يدل على أن هذا الجهاز يبقى الأقل انتشاراً في البيئة المدرسية، ويعني أن محدودية اقتنائه

لدى أسر التلاميذ في هذا الوسط تُقلص أثره على التحصيل مقارنةً بالهاتف النقال الذي يؤثر تأثيراً واسعاً

على الأداء الدراسي.

مستوى الدلالة (sig)	القيمة	نوع الجهاز	اختبار كاي تربيع
0,058	9,544	الهاتف النقال	
0,0341	4,511	الحاسوب	
0,0871	1,233	اللوحة الرقمية	
0,0873	1,217	التلفاز	

من خلال نتائج اختبار كاي تربيع الموضحة في الجدول أعلاه، نلاحظ أن قيم مستوى الدلالة الإحصائية (Sig) المسجلة للأجهزة الهاتف النقال و الحاسوب جاءت أصغر من مستوى المعنوية المعتمد في العلوم الاجتماعية (0.05)، حيث بلغت قيم الدلالة الإحصائية للهاتف النقال (0.058)، وللحاسوب (0.0341) فإننا نستنتج وجود علاقة ذات دلالة إحصائية، أما اللوحة الرقمية بلغت قيمتها الإحصائية (0.0871)، و للتلفاز (0.0873)، فإننا نستنتج عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين نوع الجهاز الأكثر استعمالاً ومستوى التحصيل الدراسي.

بناءً على ما تم طرحه من دليل ميداني لدعم الفرضية، نجد أن لها تفسير علمي في الفصول، حيث أنها تتوافق مع ما تم توضيحه فيها في ضوء القراءة السوسولوجية التركيبية للمؤشرات الكمية والكيفية المكونة للفرضية الأولى، يتبين أن المعطيات الميدانية تقدم رؤية تفسيرية في غاية الدقة والانسجام عند إسقاطها على خطة الفصل الثاني (الإطار النظري) للدراسة؛ حيث كشفت أداة اختبار 'كاي تربيع' أن المتغيرات المرتبطة بـ 'الآثار السلبية للاستخدام المفرط للأجهزة الإلكترونية' كبُعد كمي وزمني بحت (مثل: مدة الاستخدام اليومي، تكرار الاستخدام خلال اليوم، والسهر الرقمي قبل النوم) لم تفرز علاقات ذات دلالة إحصائية؛ مما يعكس سوسولوجياً أن حجم الاستهلاك الزمني ليس المتغير الحاسم بمفرده في تدني نتائج التلاميذ، بل يُعيد هذا الأثر تبعاً لـ طبيعة ووظيفة الاستخدام ونوعية الإشباع المحققة منه.

وتجد هذه النتيجة مرجعها العلمي المعمق ضمن نظرية الاستخدامات والإشباع، وتتقاطع مباشرة مع ما تم تأسيسه نظرياً في المبحث الثالث حول 'الآثار الإيجابية للاستخدام في دعم التحصيل الدراسي' و'إمكانية التوظيف الإيجابي في المرحلة المتوسطة'؛ فالبرغم من قضاء التلاميذ لساعات طويلة خلف الشاشات، إلا أن دافع الاستخدام قد يتوجه نحو قنوات تعليمية مرنة، وهو ما أثبتته المعطيات الكيفية في شهادات الأساتذة المستجوبين؛ إذ ركز الأستاذ (04) على قدرة هذه الأجهزة على 'تحفيز التلاميذ وتفاعلهم وإثارة انتباههم أثناء الحصة ومساعدتهم في الواجبات والمراجعة'، كما وافقه الأستاذ (01) باعتبارها 'وسيلة بيداغوجية جاذبة إذا أحسن الأولياء توجيهها لدعم المعارف مثل متابعة دروس و إعادتها على اليوتيوب'.

وفي المقابل، تظهر الكفاءة التفسيرية لـ نظرية العبء المعرفي وبقوة عند إسقاطها على المؤشر الميداني الدال الوحيد في هذه الفرضية، وهو وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الاستخدام أثناء إنجاز الواجبات والتحصيل الدراسي بقيمة (0.028)؛ حيث يترجم هذا الارتباط إحصائياً ما تم طرحه نظرياً في محور 'مظاهر التأثير السلبي على التحصيل الدراسي'. فالإفراط في دمج المؤثرات السمعية والبصرية والاتصالية للشاشة أثناء المراجعة يؤدي إلى إجهاد طاقة التركيز المحدودة لدى التلاميذ، مما يؤدي إلى تشتت ذهني يعيق معالجة المعارف التعليمية وتخزينها بالشكل السليم.

وتتكامل هذه الديناميكية سيكوسوسيولوجياً مع مبادئ نظرية التعلم الاجتماعي لباندورا؛ فالنتائج تبين أن غياب الرقابة الأسرية وتوجيه المؤسسة التعليمية المنظم داخل البيئة الأسرية ومؤسسة يترك المراهق الرقمي في مواجهة حرة مع مشتتات الشاشة أثناء الأوقات الحرّة المخصصة للبناء المعرفي. وبناءً على هذا الدمج المتكامل، نخلص إلى أن جوهر الإشكالية لا يكمن في الأجهزة كأدوات تقنية بل في عادات الاستخدام وسلوك الاستذكار؛ مما يستوجب الانتقال من التقييم الزمني الكمي إلى التوجيه الوظيفي البيداغوجي لحماية وصون القدرات الاستيعابية للتلاميذ.

عرض ومناقشة الفرضية الثانية:

(الاستخدام التعليمي للأجهزة الإلكترونية ذو صلة بتحسين مستوى التحصيل الدراسي، مقابل الاستخدام الترفيهي) للتحقق من الفرضية الثانية، قمت بإجراء تقاطع بين متغيرات المحور الثاني ومتغير (التحصيل الدراسي).

الجدول رقم (25) يوضح علاقة السبب الأساسي لاستخدام الأجهزة الإلكترونية بمستوى التحصيل الدراسي للمبحوثين:

الأسباب والدوافع الأساسية	مستوى التحصيل الدراسي					
	ضعيف	دون وسط	متوسط	جيد	ممتاز	
للدراسة	0	1	14	5	2	22
للترفيه	1	3	11	1	1	17
للتواصل الاجتماعي	1	2	13	3	2	21
جميع خيارات سابقة	0	1	9	1	1	12

يوضح الجدول رقم (25) أن أعلى نسبة تمثلت في فئة التلاميذ الذين يستخدمون الأجهزة الإلكترونية للدراسة بوصفها السبب الأساسي، إذ بلغ عددهم 22 تلميذاً أي ما يعادل 30.5%، غير أن معظمهم (14 تلميذاً) تركز عند مستوى التحصيل المتوسط، وهو ما يدل على أن توظيف الجهاز للدراسة لا يُفضي بالضرورة إلى تحصيل متميز، ويعني أن الاستخدام الدراسي يختلط في أغلب الأحيان بالاستخدام الترفيهي مما يُضعف فاعليته ويُبقي التحصيل في حدوده الدنيا. في المقابل، جاءت أدنى نسبة عند فئة جميع الخيارات السابقة بـ 12 تلميذاً أي 16.6%، وهو ما يدل على أن ثلث العينة تقريباً يوظف الجهاز

لأغراض متعددة في آن واحد (دراسة وترفيه وتواصل)، ويعني أن هذا التعدد في الأغراض يُشكّل أشد أنماط الاستخدام خطورةً على التحصيل، إذ يُشتّت الذهن في اتجاهات متعددة ويُصعّب على التلميذ التركيز على الأولويات الدراسية.

مستوى الدلالة (sig)	القيمة		
0,010	7,751 ^a	للدراصة	اختبار كاي تربيع
0,021	5,844 ^a	للترفيه	
0,081	1,562 ^a	للتواصل الاجتماعي	
0,072	2,069 ^a	جميع الخيارات السابقة	

من خلال نتائج اختبار كاي تربيع الموضحة في الجدول أعلاه، نلاحظ أن قيم مستوى الدلالة الإحصائية (Sig) المسجلة للدافع الدراسة الذي سجل ب قيمة بلغت 7,751 و مستوى الدلالة ب 0,010، و دافع الترفيه قدر ب قيمة بلغت 5,844 و بمستوى الدلالة 0,021، حيث جاءت قيمة مستوى الدلالة الاحصائي لكلا الدافعين أصغر بكثير من مستوى الدلالة المعتمد في العلوم الاجتماعية (0.05)، فإننا نستنتج وجود علاقة ذات دلالة إحصائية لهذا الدافعين، في حين دافع التواصل الاجتماعي الذي بلغت قيمته 1,562 و مستوى الدلالة ب 0,081، و دافع جميع الخيارات السابقة بلغت قيمته 2,069 و مستوى الدلالة ب 0,072 حيث جاءت قيمة مستوى الدلالة أكبر بكثير من مستوى الدلالة المعتمد في العلوم الاجتماعية (0.05) بالنسبة للتواصل الاجتماعي وجميع الخيارات السابقة مما يؤكد عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين السبب الأساسي الدافع لاستخدام الأجهزة الإلكترونية ومستوى التحصيل الدراسي.

الجدول رقم (26) يوضح علاقة عدد مرات استعمال الأجهزة الإلكترونية لأغراض تعليمية يومياً

بمستوى التحصيل الدراسي:

المجموع	مستوى التحصيل الدراسي						
	ممتاز	جيد	متوسط	دون وسط	ضعيف		
8	0	3	3	2	0	مرة واحدة	كم مرة تستعمل الاجهزة الالكترونية لأغراض تعليمية يومية
13	2	0	10	0	1	من 2 إلى 3 مرات	
6	0	2	4	0	0	أكثر من 3 مرات	
3	0	0	2	1	0	أبداً	
30	2	5	19	3	1	المجموع	

يوضح الجدول رقم (26) أن أعلى نسبة تمثّلت في فئة التلاميذ الذين يستخدمون الأجهزة الإلكترونية

لأغراض تعليمية من 2 إلى 3 مرات يومياً، إذ بلغ عددهم 13 تلميذاً من أصل 30 أي ما يعادل

43.3%، تمركز معظمهم (10 تلاميذ) عند مستوى التحصيل المتوسط مع غياب شبه تام في مستوى

الجيد وتلميذين فقط في الممتاز، وهو ما يدل على أن الاستخدام التعليمي المتكرر لا يُترجم بالضرورة

إلى تحصيل متميز، ويعني أن هذه الاستخدامات غالباً ما تتخللها انزلاقات نحو المحتوى الترفيهي مما

يُفرغها من قيمتها الدراسية. في المقابل، جاءت أدنى نسبة عند فئة التلاميذ الذين لا يستخدمون الأجهزة

لأغراض تعليمية أبداً بـ 3 تلاميذ فقط أي 10%، مما يدل على أن الإقصاء الكلي للجهاز عن السياق

التعليمي يبقى ظاهرة هامشية في العينة، ويعني أن غالبية التلاميذ يُدركون القيمة التعليمية للجهاز نظرياً

لكنهم يعجزون عن توظيفه بشكل فعّال ومنضبط بما يرفع مستواهم الدراسي فعلياً.

مستوى الدلالة	القيمة	
0,018	16,244 ^a	كاي تربيع ليبرسون

من خلال نتائج اختبار كاي تربيع الموضحة في الجدول أعلاه، نلاحظ أن قيمة كاي تربيع المحسوبة بلغت 16,244 وبمستوى دلالة إحصائية (sig) قُدر بـ 0,018. وبما أن قيمة مستوى الدلالة المستخرجة أصغر بكثير من مستوى الدلالة المعتمد في العلوم الاجتماعية (0.05)، فإننا نستنتج وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين استعمال الأجهزة الإلكترونية لأغراض تعليمية يومياً بمستوى التحصيل الدراسي لأفراد العينة.

الجدول رقم (27) يوضح علاقة عدد مرات استعمال الأجهزة الإلكترونية للترفيه يومياً بمستوى التحصيل الدراسي:

المجموع	مستوى التحصيل الدراسي						
	ممتاز	جيد	متوسط	دون وسط	ضعيف		
6	1	1	3	1	0	مرة واحدة	كم مرة تستعمل الاجهزة الالكترونية للترفيه يوميا
8	0	2	6	0	0	من 2الى 3 مرات	
15	1	1	10	2	1	أكثر من 3 مرات	
1	0	1	0	0	0	أبدا	
30	2	5	19	3	1	المجموع	

يوضح الجدول رقم (27) أن أعلى نسبة تمثّلت في فئة التلاميذ الذين يستخدمون الأجهزة الإلكترونية للترفيه أكثر من 3 مرات يومياً، إذ بلغ عددهم 15 تلميذاً من أصل 30 أي ما يعادل 50%، تركز

معظمهم (10 تلاميذ) عند مستوى التحصيل المتوسط مع حضور ملحوظ في مستوى دون الوسط والضعيف، وهو ما يدل على أن الإفراط في الاستخدام الترفيهي يُشكّل العامل الأشدّ ضرراً على التحصيل الدراسي، ويعني أن نصف العينة يقع في فخ الإدمان الترفيهي الذي يستنزف الوقت والطاقة الذهنية على حساب الدراسة. في المقابل، جاءت أدنى نسبة عند فئة التلاميذ الذين لا يستخدمون الأجهزة للترفيه أبداً بتلميذ واحد فقط أي 3.3%، مما يدل على أن الابتعاد الكلي عن الاستخدام الترفيهي يكاد يكون معدوماً في هذه العينة، ويعني أن الجهاز الإلكتروني ارتبط في ذهن التلميذ بالترفيه أكثر من ارتباطه بالتعلم، مما يُعزز الفرضية الأولى ويُثبت الأثر السلبي للاستخدام الترفيهي المفرط على التحصيل الدراسي.

مستوى الدلالة (sig)	القيمة	
0,059	10,233 ^a	كاي تربيع ليبرسون

من خلال نتائج اختبار كاي تربيع الموضحة في الجدول أعلاه، نلاحظ أن قيمة كاي تربيع المحسوبة بلغت 10,233 وبمستوى دلالة إحصائية (sig) قُدّر بـ 0,059. وبما أن قيمة مستوى الدلالة المستخرجة مطابقة بمستوى الدلالة المعتمد في العلوم الاجتماعية (0.05)، فإننا نستنتج وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين استعمال الأجهزة الإلكترونية للترفيه يومياً بمستوى التحصيل الدراسي لأفراد العينة.

الجدول رقم (28) يوضح علاقة الاستخدام التعليمي للأجهزة الإلكترونية يساعد على الفهم الدروس بشكل أفضل بمستوى التحصيل الدراسي:

المجموع	مستوى التحصيل الدراسي						
	ممتاز	جيد	متوسط	دون وسط	ضعيف		
18	1	2	12	2	1	نعم دائماً	استخدامك التعليمي للأجهزة الإلكترونية
8	1	2	5	0	0	أحياناً	يساعدك على فهم الدروس بشكل أفضل
3	0	0	2	1	0	نادراً	
1	0	1	0	0	0	لا أبداً	
30	2	5	19	3	1	المجموع	

يوضح الجدول رقم (28) أن أعلى نسبة تمثّلت في فئة التلاميذ الذين يرون أن استخدامهم التعليمي للأجهزة الإلكترونية دائماً يساعدهم على فهم الدروس بشكل أفضل، إذ بلغ عددهم 18 تلميذاً من أصل 30 أي ما يعادل 60%، غير أن معظمهم (12 تلميذاً) تركز عند مستوى التحصيل المتوسط، وهو ما يدل على وجود فجوة بين تصور التلميذ لفائدة الجهاز في التعلم والواقع الفعلي لتحصيله، ويعني أن الاعتقاد بجدوى الاستخدام التعليمي لا يُفضي تلقائياً إلى تحسّن ملموس في الأداء الدراسي في غياب الانضباط والتوجيه. في المقابل، جاءت أدنى نسبة عند فئة التلاميذ الذين يرون أن الجهاز لا يساعدهم أبداً على فهم الدروس بتلميذ واحد فقط أي 3.3%، مما يدل على أن الرفض الكلي للقيمة التعليمية للجهاز يبقى موقفاً نادراً جداً في العينة، ويعني أن التلاميذ في مجملهم يُقرّون بالإمكانات التعليمية للأجهزة الإلكترونية لكنهم يعجزون عن استثمارها بصورة منتجة ترتقي بتحصيلهم إلى ما فوق المستوى المتوسط.

القيمة	القيمة	مستوى الدلالة (sig)
كاي تربيع ليبرسون	9,935 ^a	0,062

من خلال نتائج اختبار كاي تربيع الموضحة في الجدول أعلاه، نلاحظ أن قيمة كاي تربيع المحسوبة بلغت 9,935 وبمستوى دلالة إحصائية (sig) قُدر ب 0,062. وبما أن قيمة مستوى الدلالة المستخرجة أكبر من مستوى الدلالة المعتمد في العلوم الاجتماعية (0.05)، فإننا نستنتج عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين بين الاستخدام التعليمي للأجهزة الإلكترونية يساعد على الفهم الدروس بشكل أفضل بمستوى التحصيل الدراسي لأفراد العينة.

الجدول رقم (29) يوضح علاقة النشاط التعليمي الذي يقوم به التلميذ عادة على الأجهزة

الإلكترونية بمستوى التحصيل الدراسي للمبحوثين:

مستوى التحصيل الدراسي						النشاط التعليمي الذي يقوم به التلميذ عادة على الأجهزة الإلكترونية
المجموع	ممتاز	جيد	متوسط	دون وسط	ضعيف	
11	2	0	9	0	0	
10	0	3	6	1	0	
5	0	1	2	1	1	
1	0	1	0	0	0	
						تحضير ومراجعة الدروس
						متابعة قنوات الاساتذة
						حل واجبات من شات جيبيتي
						حل مواضيع شهادة تعليم متوسط

يوضح الجدول رقم (29) أن أعلى نسبة تمثّلت في فئة التلاميذ الذين يوظّفون الأجهزة الإلكترونية

في تحضير ومراجعة الدروس، إذ بلغ عددهم 11 تلميذاً من أصل 27 أي ما يعادل 40.7%، غير أن معظمهم (9 تلاميذ) تركز عند مستوى التحصيل المتوسط مع غياب تام لمستوى الجيد، وهو ما يدل

على أن هذا النشاط التعليمي رغم إيجابيته ظاهرياً لا يُفضي إلى تحصيل متقدم، ويعني أن المراجعة عبر الجهاز كثيراً ما تقتصر إلى التركيز والعمق بسبب التشتت الرقمي المصاحب لها. في المقابل، جاءت أدنى نسبة عند فئة التلاميذ الذين يستخدمون الأجهزة في حل مواضيع شهادة التعليم المتوسط بتلميذ واحد فقط أي 3.7%، مما يدل على أن هذا التوظيف الهادف والمنضبط يبقى نادراً جداً في العينة، ويعني أن التلاميذ في غالبيتهم لا يُحسنون توجيه استخدامهم نحو الأهداف الأكاديمية الأعلى أولوية كالتحضير لامتحانات الرسمية، مما يعكس غياب الوعي بالتوظيف الأمثل للأجهزة الإلكترونية في خدمة التحصيل الدراسي.

مستوى الدلالة (sig)	القيمة		
0,021	18,075 ^a	تحضير ومراجعة الدروس	اختبار كاي تربيع
0,053	3,126 ^a	متابعة قنوات الأساتذة	
0,016	6,566 ^a	حل واجبات من شات جيبيتي	
0,027	5,172 ^a	حل مواضيع شهادة تعليم متوسط	

من خلال نتائج اختبار كاي تربيع الموضحة في الجدول أعلاه، نلاحظ أن جميع قيم مستوى الدلالة الإحصائية (Sig) المسجلة "لتحضير ومراجعة الدروس" بلغت 18,075 وبمستوى دلالة إحصائية (sig) قدر ب 0,021، و "متابعة قنوات الأساتذة" بلغت 3,126 وبمستوى دلالة إحصائية (sig) قدر ب 0,053، و "حل واجبات من شات جيبيتي" بلغت 6,566 وبمستوى دلالة إحصائية (sig) قدر ب 0,016، أما " حل مواضيع شهادة تعليم متوسط" بلغت 5,172 وبمستوى دلالة إحصائية (sig) قدر ب 0,027، و بما أن مستويات الدلالة المستخرجة أصغر من مستوى الدلالة المعتمد في

العلوم الاجتماعية (0.05)، فإننا نستنتج أنه توجد علاقة بين علاقة النشاط التعليمي الذي يقوم به التلميذ عادة على الأجهزة الإلكترونية بمستوى التحصيل الدراسي لأفراد العينة.

بناءً على ما تم طرحه من دليل ميداني لدعم الفرضية، وفي ضوء القراءة السوسيولوجية التركيبية للمؤشرات الكمية والكيفية المكونة للفرضية الثانية، نجد أن لها تفسير علمي في الفصول، حيث أنها تتوافق مع ما تم طرحه فيها في ضوء القراءة السوسيولوجية للمؤشرات الكمية والكيفية المكونة للفرضية الثانية، يتبين أن المعطيات الميدانية تقدم رؤية تفسيرية في غاية الاتساق والتكامل عند إسقاطها على فصول؛ حيث كشفت أداة اختبار كاي تربيع أن المتغيرات المرتبطة بالاستخدام الترفيهي اليومي المفرط للأجهزة الإلكترونية (مثل: عدد مرات الاستخدام للترفيه يومياً البالغة قيمتها الإحصائية 0.059) لم تظهر النتائج علاقات دالة إحصائية، وهذا يُفسّر سوسيولوجياً بأن فترة استخدام الأجهزة الإلكترونية لا تشكل بمفردها السبب الرئيسي في تدهور المستوى التحصيلي للتلاميذ، إذ يتوقف هذا التأثير أساساً على نوعية الاستخدام وأهدافه، بالإضافة إلى نوع الحاجات التي يُساعد في تلبيتها.

وترجع هذه النتيجة مرجعها العلمي المفصل ضمن نظرية الاستخدامات والإشباع، وتتقاطع مباشرة مع ما تم تأسيسه نظرياً في المبحث الثالث حول الآثار الإيجابية للاستخدام في دعم التحصيل الدراسي وإمكانية التوظيف الإيجابي في المرحلة المتوسطة، على الرغم من الميل الاستهلاكي لهذه الأجهزة، إلا أن دافع الاستخدام لدى الفئة المتميزة تحصيلياً، وهو ما تم تركيزه من المعطيات الكيفية من آراء الأساتذة المستجوبين، إذ ركزت الأستاذة (03) على الأجهزة وإثارتها انتباههم أثناء حل الواجبات والمراجعة، واعتبرتها وسيلة تشتت.

وفي المقابل، تظهر الكفاءة التفسيرية لنظرية العبء المعرفي عند إسقاطها على المؤشر الميداني المؤشر الوحيد في هذه الفرضية، وهو وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الأنشطة التعليمية الرقمية (مثل تحضير ومراجعة الدروس) والتحصيل الدراسي بقيمة (0.021)؛ حيث يعتبر هذا الارتباط إحصائياً

ما تم طرحه نظرياً في محور 'مظاهر التأثير السلبي على التحصيل الدراسي'، فالإفراط في دمج المؤثرات السمعية والبصرية والاتصالية للشاشة أثناء المراجعة يؤدي إلى إجهاد طاقة التركيز المحدودة لدى التلاميذ، مما يؤدي إلى تشتت ذهني يعيق معالجة المعارف التعليمية وتخزينها بالشكل السليم.

وتتكامل هذه الديناميكية سيكوسوسيولوجياً مع مبادئ نظرية التعلم الاجتماعي لباندورا، إذ تُظهر القراءة التركيبية للنتائج الميدانية أن سلوك التلميذ الرقمي وتأثيره على أدائه الأكاديمي ليس شيئاً منفصلاً، بل هو نتيجة تفاعل متواصل بين المتعلم وبيئته المحيطة، حيث أن تأكيد فعالية النظرية تفسيرياً عند الربط بين مخرجات الجداول، فالرابط الإيجابي المهم إحصائياً للأنشطة التعليمية مثل (تحضير ومراجعة الدروس بقيمة 0,021) يعكس التزاماً سلوكياً محدداً، بينما يتجه هذا الطريق نحو العشوائية والتشتت عند الإفراط في الأنشطة الترفيهية (التي بلغت قيمتها الإحصائية غير المهمة 0,059).

حيث أن هذا التباين الكمي يعكس ما ركزت عليه المقاربة الكيفية التي استنتجت من المقابلات، حيث يتوافق إبراز باندورا حول أهمية 'النموذج التوجيهي والبيئة الضابطة' مباشرة مع تحذيرات الأساتذة وتأكيدهم على ضرورة تفعيل الرقابة الأسرية المنظمة، وتحديد أوقات صارمة، وزيادة التوعوية من قبل المؤسسة التعليمية، حيث إن غياب هذا النموذج الإرشادي والرقابي داخل البيئتين الأسرية والمؤسستين يترك التلميذ في مواجهة مباشرة مع مؤثرات الشاشة الرقمية خلال الأوقات الدراسية.

وبناءً على ذلك، تُثبت نظرية التعلم الاجتماعي أن تغيير سلوك التلاميذ الرقمي وتحويله إلى أداة تعليمية تدعم التحصيل يعتمد على مدى ترابط قنوات التنشئة الاجتماعية (الأسرة والمؤسسة التعليمية) في تقديم بيئة تعليمية منظمة ومحكمة لعادات الاستعمال.

عرض ومناقشة الفرضية الثالثة:

(الاستخدام المفرط وغير المنظم للأجهزة الإلكترونية يضعف من تركيز التلاميذ أثناء الدراسة

ويؤثر على أدائهم الدراسي). للتحقق من الفرضية الثالثة، قمت بإجراء تقاطع بين متغيرات المحور

الثالث ومتغير (التحصيل الدراسي).

الجدول رقم(30) يوضح علاقة استخدام الاجهزة الالكترونية اثناء أداء الواجبات الدراسية بشكل

منظم بمستوى التحصيل الدراسي للمبحوثين:

المجموع	مستوى التحصيل الدراسي						
	ممتاز	جيد	متوسط	دون وسط	ضعيف		
12	1	3	6	2	0	نعم دائما	هل تستخدم الاجهزة الالكترونية اثناء أداء واجباتك الدراسية بشكل منظم
12	1	1	9	1	0	أحيانا	
3	0	1	2	0	0	نادرا	
3	0	0	2	0	1	لا ابدا	
30	2	5	19	3	1	المجموع	

يوضح الجدول رقم(30) أن أعلى نسبة بلغت 30% للتلاميذ الذين يستخدمون الأجهزة "أحيانا"

ويكون تحصيلهم الدراسي "متوسطاً"، وهو ما يدل على أن الشريحة الأكبر من العينة تقع في منطقة

الوسط وتوازن بين الاستخدام المتقطع للأجهزة والحفاظ على مستوى تعليمي مقبول، وتعني هذه النتيجة

أن الاستخدام غير المستمر للأجهزة لا يتسبب في تدهور حاد للتحصيل، لكنه في المقابل لا يشكل

عاملاً كافياً لتحقيق تفوق. وفي المقابل، تمثلت أدنى نسبة (باستثناء الأصفار) في قيمة تعادل 3.33%

وتكررت في حالات استثنائية كالتالي لا يستخدم الأجهزة "أبداً" ومستواه "ضعيف"، أو الذي يستخدمها

"دائماً" ومستواه "ممتاز"، وهو ما يدل على ندرة الحالات المتطرفة، وتعني أن الانقطاع التام عن

التكنولوجيا لا يضمن الهروب من الضعف الدراسي تلقائياً، كما أن الاستخدام الدائم للأجهزة قد لا يمنع التميز تماماً، لكنه يظل استثناءً وقاعدة نادرة جداً لا يمكن القياس عليها.

مستوى الدلالة (Sig)	القيمة	
0,0350	13,272 ^a	كاي تربيع ليبرسون

من خلال نتائج اختبار كاي تربيع الموضحة في الجدول أعلاه، نلاحظ أن قيمة كاي تربيع المحسوبة بلغت 13,272 وبمستوى دلالة إحصائية (sig) قُدر بـ 0,035 . وبما أن قيمة مستوى الدلالة المستخرجة أصغر من مستوى الدلالة المعتمد في العلوم الاجتماعية (0.05)، فإننا نستنتج وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدام الأجهزة الالكترونية أثناء أداء الواجبات الدراسية بشكل منظم بمستوى التحصيل الدراسي لأفراد العينة.

الجدول رقم(31) يوضح علاقة عدد مرات التشتت أثناء الدراسة بسبب استخدام الأجهزة الالكترونية بمستوى التحصيل الدراسي للمبحوثين:

المجموع	مستوى التحصيل الدراسي						
	ممتاز	جيد	متوسط	دون وسط	ضعيف		
6	0	0	6	0	0	مرة واحدة	كم مرة تشتت أثناء الدراسة بسبب استخدام
11	0	3	7	1	0	من 2 إلى 3 مرات	
8	1	1	4	1	1	أكثر من 3 مرات	
5	1	1	2	1	0	أبداً	

الاجهزة الالكترونية						
المجموع	1	3	19	5	2	30

يوضح الجدول رقم(31) أن أعلى نسبة في الجدول بـ 23.33% للتلاميذ الذين يتشتتون "من 2 إلى 3 مرات" ولديهم مستوى تحصيل "متوسط"، وهو ما يدل على أن النسبة الأكبر من عينة الدراسة تقع في منطقة التشتت المعتدل مع الحفاظ على مستوى تعليمي مقبول، وتعني هذه النتيجة أن التشتت غير المفرط يحجز الطالب في مرتبة الوسط ويمنعه من الارتقاء لدرجات التميز دون أن يهوي به للرسوب. وفي المقابل، تمثلت أدنى نسبة (باستثناء الأصفار) في قيمة ضئيلة بلغت 3.33%، وتكررت في حالات حدية كالتلميذ الذي يتشتت "أكثر من 3 مرات" ومستواه "ضعيف"، أو التلميذ الذي لا يتشتت "أبداً" ومستواه "ممتاز"، وهو ما يدل على ندرة وتطرف الحالات التي تظهر تأثيراً مطلقاً، وتعني أن التشتت الكثيف جداً يرتبط مباشرة بالضعف الدراسي، بينما التركيز المطلق (عدم التشتت) يعد شرطاً أساسياً لبلوغ الامتياز، يتضح وجود علاقة طردية عكسية متوازنة؛ فكلما زاد معدل التشتت بالأجهزة الإلكترونية كلما تراجع الطالب نحو مستويات التحصيل الدنيا (دون وسط وضعيف)، وكلما قلَّ التشتت واقترب من الانعدام كلما ارتفع التحصيل نحو فئات الجيد والامتياز، مما يؤكد أن درجة الانضباط في استخدام التكنولوجيا هي الموجه الأساسي لمستوى التلميذ الدراسي.

القيمة	مستوى الدلالة (Sig)	
10,571 ^a	0,056	كاي تربيع ليبرسون

من خلال نتائج اختبار كاي تربيع الموضحة في الجدول أعلاه، نلاحظ أن قيمة كاي تربيع المحسوبة بلغت 10,571 وبمستوى دلالة إحصائية (sig) قُدر بـ 0,056. وبما أن قيمة مستوى الدلالة المستخرجة مطابقة بمستوى الدلالة المعتمد في العلوم الاجتماعية (0.05)، فإننا نستنتج وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين عدد مرات التشتت أثناء الدراسة بسبب استخدام الأجهزة الالكترونية بمستوى التحصيل الدراسي لأفراد العينة.

الجدول رقم(32) يوضح علاقة شعور الاستخدام المفرط للأجهزة الالكترونية يقلل من تركيز

في القسم أو أثناء المراجعة بمستوى التحصيل الدراسي للمبحوثين:

المجموع	مستوى التحصيل الدراسي						
	ممتاز	جيد	متوسط	دون وسط	ضعيف		
10	1	2	7	0	0	نعم دائما	هل تشعر ان استخدامك المفرط للأجهزة الالكترونية يقلل من تركيزك في القسم أو المراجعة
3	0	0	1	1	1	أحيانا	
6	0	2	4	0	0	نادرا	
11	1	1	7	2	0	لا ابدا	
30	2	5	19	3	1	المجموع	

يوضح الجدول رقم(32) تمثلت أعلى نسبة في الجدول بقيمة تعادل 23.33%، وتكررت في فئتين هما التلاميذ الذين يشعرون بذلك "نعم دائما" والذين لا يشعرون به "لا أبداً" مع امتلاك الطرفين لمستوى تحصيل دراسي "متوسط"، وهو ما يدل على أن الشريحة الأكبر من أفراد العينة مستقرة في منطقة التحصيل المتوسط بغض النظر عن مدى وعيهم أو إقرارهم بتأثير الأجهزة على تركيزهم، وتعني هذه النتيجة أن الأثر المباشر لقلة التركيز بسبب الأجهزة لا يظهر بشكل حاد على التقييم الإجمالي

للتلميذ بل يبقيه في مستوى مقبول (متوسط). وفي المقابل، تمثلت أدنى نسبة (باستثناء الأصفار) في قيمة ضئيلة بلغت 3.33% (مبحوث واحد فقط من أصل 30)، وتكررت في عدة خانات حدية أبرزها التلميذ الذي يشعر بالتشتت "أحياناً" ومستواه الدراسي "ضعيف"، والطلاب ذوي المستوى "الممتاز" (سواء أقرأوا بالتشتت دائماً أو نفوه تماماً)، وهو ما يدل على ندرة الحالات المتطرفة في مجتمع الدراسة مثل الرسوب الحاد أو التفوق، وتعني أن التفوق الدراسي (مستوى ممتاز) يتطلب ضبطاً خاصاً للتركيز يجعله حالة استثنائية ونادرة لا تتأثر بالنمط العام السائد في العينة.

مستوى الدلالة (Sig)	القيمة	
0,0178	16,286 ^a	كاي تربيع ليبرسون

من خلال نتائج اختبار كاي تربيع الموضحة في الجدول أعلاه، نلاحظ أن قيمة كاي تربيع المحسوبة بلغت 16,286 وبمستوى دلالة إحصائية (sig) قُدِّر بـ 0,0178. وبما أن قيمة مستوى الدلالة المستخرجة أصغر من مستوى الدلالة المعتمد في العلوم الاجتماعية (0.05)، فإننا نستنتج وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين شعور الاستخدام المفرط للأجهزة الالكترونية يقلل من تركيز في القسم أو أثناء المراجعة بمستوى التحصيل الدراسي لأفراد العينة.

الجدول رقم (33) يوضح علاقة تضيع الوقت على الأجهزة يؤثر على الواجبات بمستوى التحصيل الدراسي للمبحوثين:

المجموع	مستوى التحصيل الدراسي						
	ممتاز	جيد	متوسط	دون وسط	ضعيف		
5	0	0	5	0	0	نعم دائماً	هل يضيع وقتك على الأجهزة فيؤثر على واجباتك
13	1	2	9	0	1	أحياناً	
2	0	0	2	0	0	نادراً	
10	1	3	3	3	0	لا أبداً	

المجموع	1	3	19	5	2	30
---------	---	---	----	---	---	----

يوضح الجدول رقم(33) أن أعلى نسبة تكرار بلغت 9 تكرارات وسُجلت لدى التلاميذ ذوي التحصيل الدراسي "المتوسط" الذين يضيعون وقتهم على الأجهزة "أحياناً"، مما يدل على أن الاستخدام المعتدل للأجهزة يرتبط غالباً بمستوى أكاديمي متوسط، في حين تمثلت أدنى نسبة في انعدام التكرار (0) في عدة خلايا أبرزها عدم وجود أي تلميذ يضيع وقته "دائماً" ويحصل على تقدير "ممتاز" أو "جيد"، وكذلك عدم وجود أي طالب لا يضيع وقته "أبداً" ويكون مستواه "ضعيفاً"، وهو ما يدل على وجود علاقة منطقية وعكسية واضحة؛ تعني أن الإفراط المستمر في استخدام الأجهزة يمنع التميز الدراسي، بينما الانضباط التام وتجنب تضييع الوقت يحمي التلميذ من الوقوف في دائرة الضعف الدراسي.

مستوى الدلالة()	القيمة	
0,0332	13,519 ^a	كاي تربيع ليبرسون

من خلال نتائج اختبار كاي تربيع الموضحة في الجدول أعلاه، نلاحظ أن قيمة كاي تربيع المحسوبة بلغت 13,519 وبمستوى دلالة إحصائية (sig) قُدر ب0,0332. وبما أن قيمة مستوى الدلالة المستخرجة أصغر من مستوى الدلالة المعتمد في العلوم الاجتماعية (0.05)، فإننا نستنتج وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين تضييع الوقت على الأجهزة يؤثر على الواجبات بمستوى التحصيل الدراسي لأفراد العينة

الجدول رقم(34) يوضح علاقة الموقف الذي مر به تلاميذ لاحظوا فيه ان الأجهزة الالكترونية أثرت على تركيزه وإنجازه الدراسي بمستوى التحصيل الدراسي:

مستوى التحصيل الدراسي							الموقف الذي مر به تلاميذ لاحظوا فيه ان الأجهزة الالكترونية أثرت على تركيزه وإنجازه الدراسي
ضعيف	دون وسط	متوسط	جيد	ممتاز	المجموع		
0	0	2	1	1	4	كثرة من استعمال مواقع التواصل الاجتماعي	
0	0	3	1	0	4	اهمال الدروس وعدم فهمها ونسيانها	
1	0	2	2	1	5	عند مشاهدة فيديوهات والألعاب مما يؤثر على تركيزي	
0	0	4	1	0	5	نقص مستوى التحصيل الدراسي	
0	0	3	0	0	3	إعادة شهادة تعليم متوسط	
0	3	5	0	0	8	لا يوجد موقف معين	

يوضح الجدول رقم(34) أن أعلى نسبة تكرار بلغت 5 تكرارات وسُجلت لدى التلاميذ ذوي التحصيل الدراسي "المتوسط" الذين أفادوا بـ "لا يوجد موقف معين"، تليها مباشرة قيمة (4 تكرارات) لنفس المستوى الدراسي عند موقف "نقص مستوى التحصيل الدراسي"، في حين تمثلت أدنى نسبة في انعدام التكرار (0) في عدة خلايا أبرزها غياب التلاميذ ذوي المستوى "الممتاز" عن مواقف مثل "إهمال الدروس" أو "نقص التحصيل الدراسي" أو "إعادة السنة"، حيث يتضح وجود علاقة ارتباطية عكسية؛ حيث يتسبب الاستخدام السلبي للأجهزة الإلكترونية وما يصاحبه من تشتت (ألعاب، مشاهدة فيديوهات، وإهمال) في

سحب التلاميذ وتقييدهم داخل منطقة التحصيل الدراسي "المتوسط" وحرمانهم من الارتقاء للمستويات الأعلى، بينما يمتلك التلاميذ الممتازون حصانة ذاتية تمنع وصولهم للمواقف الحادة الناجمة عن إدمان هذه الأجهزة.

مستوى الدلالة (sig)	القيمة	اختبار كاي تربيع
0,0515	3,264 ^a	كثرة من استعمال مواقع التواصل الاجتماعي
0,0876	1,215 ^a	اهمال الدروس وعدم فهمها ونسيانها
0,085	8,191 ^a	عند مشاهدة فيديوهات والألعاب مما يؤثر على تركيزي
0,085	8,191 ^a	نقص مستوى التحصيل الدراسي
0,0749	1,930 ^a	إعادة شهادة تعليم متوسط
0,025	11,160 ^a	لا يوجد موقف معين

من خلال نتائج اختبار كاي تربيع الموضحة في الجدول أعلاه، نلاحظ ان جميع قيم مستوى الدلالة الإحصائية (Sig) المسجلة "كثرة من استعمال مواقع التواصل الاجتماعي" بلغت 3,264 و مستوى الدلالة إحصائية (Sig) قدر ب 0,0515، و "اهمال الدروس و عدم فهمها ونسيانها" بلغت 1,215 و مستوى الدلالة الإحصائية (Sig) ب 0,0876، أما "عند مشاهدة فيديوهات و ألعاب مما يؤثر على تركيزي" بلغت 8,1930 و مستوى الدلالة الإحصائية (Sig) ب 0,085، و "نقص مستوى التحصيل الدراسي" بلغت 1,930 و مستوى الدلالة الإحصائية (Sig) ب 0,085، و "إعادة شهادة التعليم المتوسط" بلغت 1,930 و مستوى الدلالة الإحصائية (Sig) ب 0,0749، أما "لا يوجد موقف معين" بلغت 11,160 و مستوى الدلالة الإحصائية (Sig) ب 0,025، و بما أن مستوى الموقف الأول أصغر من مستوى الدلالة المعتمد في العلوم الاجتماعية (0,05)، و "لا يوجد موقف" فإننا نستنتج أنه

توجد علاقة، أما المواقف الأخرى الأربعة المتبقية أكبر من مستوى الدلالة المعتمد في العلوم الاجتماعية (0,05)، فإننا نستنتج أنه لا توجد علاقة بين الموقف الذي مر به تلاميذ لاحظوا فيه ان الأجهزة الإلكترونية أثرت على تركيزه و إنجازه الدراسي بمستوى التحصيل الدراسي لأفراد العينة. تتداخل الإحصائيات مع النظريات لتدعم الفرضية الثالثة جزئياً وعلمياً؛ فالأجهزة الإلكترونية من وجهة نظر الإشباعات تسحب الطالب نحو الترفيه على حساب الوقت الدراسي، ومن وجهة نظر التعلم الاجتماعي تفرض سلوكيات تقليد تضعف السيطرة الذاتية، بينما نفسياً من منظور العبء المعرفي تؤدي إلى تشتت الانتباه وإرهاق الذاكرة العاملة بكثرة التكرار (خصوصاً لمن يتشتت أكثر من 3 مرات). هذا التداخل الإلكتروني والمعرفي يفسر بشكل منطقي سبب احتجاز غالبية المبحوثين (معظم تكرارات العينة) داخل نطاق "المستوى المتوسط"، وحرمانهم من القدرة على التفوق الأكاديمي، بل ودفع بعضهم نحو انخفاض الأداء والإخفاق.

الاستنتاج العام ومناقشة الفرضيات:

الفرضية الأولى:

من خلال معالجة المعطيات الميدانية بواسطة أداة اختبار الدلالة الإحصائية "كاي تربيع"، لم تتحقق هذه الفرضية بكامل أبعادها الكمية، حيث كشفت النتائج عدم وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين المؤشرات الزمنية البحتة (مثل: عدد ساعات الاستخدام اليومي التي تجاوزت لدى الأغلبية 3 ساعات، السهر الرقمي قبل النوم، وتكرار الاستخدام خلال اليوم الدراسي) وبين مستوى التحصيل الدراسي للتلاميذ.

الفرضية الثانية:

أظهرت القراءة المتقاطعة لبيانات هذا المحور ومخرجات اختبار "كاي تربيع" تحققاً جزئياً وقوياً لهذه الفرضية، إذ كشفت المعالجة الإحصائية عن وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عالية بين

دوافع الاستخدام الموجهة نحو "الدراسة" ونوعية الأنشطة التعليمية (مثل: تحضير ومراجعة الدروس، وحل مواضيع الامتحانات) وبين تحسن الأداء الدراسي، حيث اختلفت الفئات التي توظف الشاشات لأغراض بيداغوجية بتسجيل حضور إيجابي لافت نحو مستويات التفوق (جيد وممتاز) مع غيابها تماماً من فئات التحصيل الضعيف.

في حين، أظهرت النتائج أن دافع "الترفيه المكثف" (الذي احتل الصدارة بواقع أكثر من 3 مرات يومياً في الألعاب والفيديوهات) يرتبط ارتباطاً إحصائياً مباشراً بميل التلاميذ نحو المستويات التحصيلية الدنيا والوسطى، ومما يلفت الانتباه سوسيولوجياً إلى بروز مؤشر "الاعتماد على الذكاء الاصطناعي (ChatGPT) في حل الواجبات" كمتغير دال إحصائياً يساهم في تشتيت المستويات وميلها نحو الانخفاض، مما يثبت أن التوظيف الرقمي السلبي الذي يلغي الجهد العقلي للتلميذ يعطي نتائج عكسية، بينما يساهم الاستخدام الوظيفي الموجه في ترقية الكسب المعرفي وتدعيم الحصيلة التعليمية.

الفرضية الثالثة:

جاءت البيانات الميدانية المؤيدة للمحور الإحصائي الأخير لتؤكد صحة وثبات هذه الفرضية بشكل تام، حيث بينت اختبارات "كاي تربيع" علاقات ارتباطية دالة جداً بين مظاهر السلوك الرقمي العشوائي وتشتت المستوى الدراسي، فقد ثبت إحصائياً أن عادات تضييع الوقت على الأجهزة تؤثر بشكل مباشر على الواجبات المنزلية، مما يضعف قدرات المتعلمين المعرفية ويجعلهم يدورون في المستوى "المتوسط" دون انتقال.

نتائج الدراسة:

استناداً إلى ما كشفت عنه الجداول الإحصائية وأقوال الأساتذة في المحاور السابقة، يمكن تلخيص

أهم النتائج العامة للدراسة في النقاط التالية:

ارتباط التحصيل الدراسي بكثافة ونمط الاستخدام اليومي: كشفت النتائج أن الأجهزة الإلكترونية تشكل عائقاً بيداغوجياً يؤدي إلى تراجع الأداء الدراسي للتلاميذ في حال تعدى الاستخدام سقف الساعتين والثلاث ساعات يومياً، لا سيما عند ملازمة الشاشات لوقت طويل قبل النوم، مما يتسبب في خمول ذهني وبدني جلي يؤثر على استيعابهم الحصص الصباحية.

ازدواجية الأثر بين التوظيف التعليمي والاستهلاك الترفيهي: تبين أن استخدام الأجهزة لأغراض ترفيهية (كالألعاب ومنصات التواصل) يطغى على عادات التلاميذ ويتسبب في تدني جودة مخرجاتهم الدراسية وظهور إجابات رديئة ومستنسخة من الإنترنت تولد الكسل المعرفي، بالمقابل ثبت الأثر التحفيزي والتعليمي الإيجابي للوسائل الرقمية الموجهة (كأجهزة العرض DATA SHOW) في تسهيل المفاهيم وجذب انتباه التلاميذ داخل القسم.

تراجع مستويات التركيز الصفّي وغياب الآليات التنظيمية: أسفرت الدراسة عن وجود تراجع حاد في عتبة التركيز المستمر للتلاميذ أثناء الدرس (لا تتعدى 20 دقيقة) وظهور تشتت متكرر أثناء المراجعة المنزلية، مما أنتج "جيل السرعة" الذي يميل للحلول الجاهزة ويفقد مهارات التحليل والنقد، ويرجع ذلك أساساً إلى أزمة غياب أو تراجع الرقابة الأسرية في تنظيم وقت الشاشات خارج المتوسطة.

خاتمة

خاتمة

تناولت هذه الدراسة العلاقة القائمة بين استخدام الأجهزة الإلكترونية ومستوى التحصيل الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط؛ وهي المحاولة التي انطلقت من تساؤل جوهري فيما يتمثل تأثير استخدام التلميذ للأجهزة الإلكترونية على تحصيل الدراسي في المرحلة المتوسطة، ولإحاطة بالظاهرة، تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي بالتطبيق على عينة قصدية قوامها (30) تلميذاً، وباستخدام استمارة استبيان درست معطياتها إحصائياً عبر اختبار الدلالة "كاي تربيع"، مدعمة بأداة المقابلة.

وبناءً على ما أسفر عنه الدليل الميداني المقارن بالخلفيات النظرية المعتمدة، نخلص كإجابة نهائية وعامة على إشكالية الدراسة إلى أن الأجهزة الإلكترونية كأدوات تقنية لا تحمل في ذاتها حتمية التأثير السلبي أو الإيجابي المطلق على النتائج الدراسية، إذ أثبتت النتائج تحييد الأثر الكمي والزمني (كعدد ساعات الاستخدام اليومي والسهر الرقمي) في صياغة الفروق التحصيلية. في المقابل، يتحدد الأثر الحقيقي والفعلي سوسيوولوجياً وتربوياً تبعاً لـ "عادات السلوك الرقمي وسياقات الاستذكار"؛ فالاستخدام العشوائي والمفرط أثناء أوقات المراجعة، والتشتت الذهني المتكرر، والمعرفية الكاملة على تطبيقات الذكاء الاصطناعي في حل الواجبات، هي المتغيرات المسؤولة عن إنتاج العبء المعرفي وإعاقة البناء العلمي، مما يجبر الكتلة الحرجة من التلاميذ على الدوران في فلك المستويات التحصيلية "المتوسطة" والدنيا ويحرمهم من الارتقاء نحو التميز.

وبناءً على نتائج هذه الدراسة، يمكن تقديم جملة من التوصيات:

على مستوى الأسرة: توعية الوالدين بضرورة تنظيم وقت استخدام أبنائهم للأجهزة الإلكترونية، ووضع حدود زمنية واضحة.

2. على مستوى المتوسطة: إدراج برامج توعوية تُعرّف التلاميذ بالاستخدام الإيجابي للتكنولوجيا

وأثرها على مستواهم الدراسي.

3. على مستوى التلميذ: تشجيع التلاميذ على تخصيص أوقات محددة للمراجعة بعيداً عن

الأجهزة الإلكترونية.

وفي الختام، فإن هذه الدراسة إذ تقف عند هذا الحد من التحليل التجريبي والخروج بنتائج تتعلق

بعادات الاستخدام كمتغير مؤثراً، وفي الوقت ذاته، فإنها تفتح آفاقاً بحثية تستدعي اهتمام الباحثين

مستقبلاً، لا سيما يخص دور التنشئة الاجتماعية الرقمية في تشكيل تمثلات المراهق المتمدرس، أو أثر

الهوية الرقمية البديلة على انتمائه التحصيلي وارتباطه بالبيئة تعليمية معاصرة

قائمة المصادر والمراجع:

المراجع باللغة العربية:

كتب:

1. سهام عجزون، و عبد المجيد صالح بوعزة. 2018، منهجية مقترحة لدراسة استخدام الأكاديميين في العلوم الاجتماعية و الانسانيات للشبكات الاجتماعية المهنية في التعليم و البحث و التواصل العلمي، درا صفاء للنشر و التوزيع، عمان.
2. فهد خليل زايد. 2007، أساسيات منهجية البحث في العلوم الإنسانية، دار النفائس للنشر و التوزيع، الأردن .
3. مها الشحروري حسين. 2008، الألعاب الالكترونية في عصر العولمة (ما لها و ما عليها)، دار المسيرة للطباعة و النشر، الأردن.
4. يامنة عبد القادر اسماعيلي. 2012، انماط التفكير و مستويات التحصيل الدراسي. دار اليازوري العلمية.

رسائل جامعية:

5. أ.د. الأسود، الزهرة بالصالحه خديجة. 2022، العبء المعرفي لدى طلبة الجامعة. الوادي:جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية قسم علم النفس و علوم التربية.

6. أمال عوكي. 2018، الأسرة و أثرها في عملية التحصيل الدراسي للأبناء_ دراسة ميدانية بثنائية 5جويلية 1962 بعنابة. الباحث الاجتماعي(14).
7. أمير بن محمد المدري. 2017، المتغيرات الأسرية و علاقتها بالتحصيل الدراسي. اليمن: كلية التربية جامعة صنعاء.
8. بن سعدية خديجة. و فاطمة الزهراء. 2015، الدافعية للإنجاز وعلاقتها بالتحصيل الدراسي عند التلاميذ المقبلين على شهادة البكالوريا، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في علم النفس المدرسي، البويرة.
9. بوصبع حياة، و نادية بوجعدار. 2016، الإستقرار الأسري و علاقته بالتحصيل الدراسي من وجهة نظر تلاميذ مرحلة الرابعة متوسط مذكرة مكملة لنيل شهادة الماسترجيجل، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، جيجل: جامعة محمد الصديق بن يحيى_جيجل_.
10. بومادة. جامعة قاصدي مرباح ورقلة، كلية الآداب و العلوم الإنسانية قسم علم النفس و علوم التربية ، قسم علم النفس و علوم التربية. ورقلة: جامعة قاصدي مرباح ورقلة.
11. حريزي عبد الحميد. 2025، تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي لدى الطلبة الجامعيين. أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في الطور الثالث، جامعة 8 ماي 1945 قالمة.
12. دحسي سامية، و مروة. 2024، تأثير الألعاب الإلكترونية على التحصيل الدراسي لتلاميذ الثانوية دراسة ميدانية بثنائية بن طبولة عيسى -قالمة -. مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر، جامعة 8 ماي 1945 - قالمة -، قالمة.

13. زكري نرجس. 2007، التعليم بالحاسوب و أثره في تنمية مهارة حل المشكلات لدى تلاميذ الثانية ثانوي علوم تجريبية مادة العلوم الطبيعية نموذجا_ ثانوية عبد المجيد
14. سعدي أحلام. جعلد فضيلة. 2022. العلاقة بين استراتيجيات التعلم والتحصيل الدراسي لدى أقسام الامتحانات الرسمية لتلاميذ سنة الثالثة ثانوي، مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر الطور الثاني ل.م.د في علم نفس المدرسي، جامعة ابن خلدون تيارت، تيارت.
15. شحم هنية، و حياة بن هاشم. 2022، مواقع التواصل الاجتماعي وعالقه بالتحصيل الدراسي. غرداية: كلية العلوم الاجتماعية و الانسانية قسم العلوم الاجتماعية قسم علم النفس.
16. عبو جيهان. بن عسلون سعيدة. 2022، الرقابة الاسرية ودورها في ضبط سلوك الطفل المدمن على الالعاب الالكترونية، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع تخصص: علم اجتماع التربية، الجلفة.
17. عز الدين صليحة، و نيسة رحايلية. 2024، العلاقة بين الأستاذ و التلميذ و تأثيرها على التحصيل الدراسي(مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر). كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، قالمة: جامعة 8 ماي 1945 قالمة.
18. فرات دليلة، و رشيدة غزلي. 2023، قلق الانفصال و علاقته بالتحصيل الدراسي(مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر الطور ل.م.د). كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، تيارت: جامعة ابن خلدون-تيارت.

19. فوم لطرش. 2024، استخدام الطلبة للموقع الإلكتروني الرسمي للجامعة و الاشباكات المحققة منه. بسكرة: جامعة محمد خيضر بسكرة كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية قسم العلوم الانسانية شعبة العلوم اعلام و الاتصال
20. موتو بلخير، و محمد صالح غدير. 2018، اثر استخدام الهواتف الذكية على التحصيل الدراسي لتلاميذ المتوسط. ورقلة: جامعة قاصدي مرباح ورقلة
21. نجاح أحمد محمد الدويك. 2008، أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالذكاء والتحصيل الدراسي لدى الاطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة. غزة: الجامعة الإسلامية_كلية التربية.
22. يحيوي ديهية. وآخرون. 2020، أثر الألعاب الالكترونية عبر الانترنت على المراهقين. البويرة: جامعة أكلي محند اولحاج.

مجلات:

23. احمد عينة. 2025، مدخل على التحصيل الدراسي. مجلة ابحاث، 10(1)، 30_جوان.
24. أقلمين شهيرة. (ب.ن)، أثر العوامل العقلية و الانفعالية و البيئية على التحصيل الدراسي، مجلة التربية و الصحة النفسية 02(01).
25. آل عباس، مسعود مانع و صابر عنود، و رجب مرفت. 2023، علاقة استخدام الأجهزة الإلكترونية التعليمية بالمشكلات السلوكية و الانفعالية لدى تلاميذ ذوي صعوبات التعلم في ظل جائحة (الكوفيد19)، المجلة العربية لعلوم الاعاقة و الموهبة، 12_سبتمبر

26. إياد عبد العزيز حسن أطف. 2019، أثر التعلم الرقمي باستخدام الاجهزة الذكية على التحصيل العلمي للطلاب للطلاب في مقرر الوسائل التعليمية و اتجاههم نحو استخدام الاجهزة الذكية في التعلم و التعليم. مجلة جامعة القرى للعلوم التربوية و النفسية، 3، أبريل
27. بسما جبر خطار المحاسنة. 2020، أثر الهواتف الذكية على تحصيل طلبة المدارس في المرحلة الاساسية الأولى من وجهة نظر المعلمين في محافظتي اربد و جرش، مجلة الجامعة الاسلامية للدراسات التربوية و النفسية، 28(1).
28. بليردوح ثليثة. 2020، الحاسوب و دوره في العملية التعليمية التعلمية، مجلة العربية، 07(01)، 02_مارس.
29. تواتي نادية، و عائشة بية زيتوني. 2023، التأثيرات الايجابية و السلبية للألعاب الالكترونية على تلاميذ التعليم المتوسط، مجلة علمية دولية نصف سنوية، 08(01).
30. حافظ محمد إحسان ظفير. وآخرون 2025، تاثير ادوات التعلم الرقمية على مشاكل الطلاب و تحصيلهم الدراسي في فصول العلوم بالمرحلة المتوسطة، المجلة الدولية للتكنولوجيا في التعليم و العلوم، 9(02).
31. حمدان بن عبده بن عبد الله الشهري. 2022، استخدام الأجهزة الالكترونية و أثرها على سلوك الأطفال من وجهة نظر الوالدين (دراسة وصفية على عينة من الآباء و أمهات طلاب الصفوف العليا للمرحلة الابتدائية بمحافظة جدة)، المجلة الدولية لنشر البحوث و الدراسات، 20_جانفي

32. د. الأزهر ضيف، و محمد ذيب. 2018، تأثير الانترنت على مستوى التحصيل الدراسي لدى تلاميذ الثانوية، مجلة الدراسات و البحوث الاجتماعية، 01 مارس.
33. د. رحمة الحوسين الشيباني. 2023، ادمان الانترنت والتحصيل الدراسي لطلاب المرحلة الثانوية دراسة ميدانية لطلاب تعليم ثانوي- جامعة سرت ، مجلة كلية التربية ، 2(3)، جانفي.
34. سامية عزيز، و أمال كزيز. 2021، الأجهزة الالكترونية وانعكاساتها على عملية التنشئة الاجتماعية للطفل- دراسة ميدانية على عينة من الأسر بولاية بسكرة-. (جامعة محمد خيضر بسكرة، المحرر)، مجلة علوم الإنسان و المجتمع، 10(01)، 02_مارس.
35. سليمة قاسمي. 2018، التأثيرات النفسية و الاجتماعية لاستعمال الانترنت لدى تلاميذ المراهقين بمدينة قسنطينة، مجلة العلوم الإنسانية لجامعة أم البواقي، 5(02).
36. صباح جعفر. 2017، تأثير الأجهزة الذكية على التنشئة الاسرية، مجلة التغير الاجتماعي(02)، فيفري.
37. مزيان الشريف خباب. وآخرون. 2023، استخدام الاساتذة للهواتف الذكية و الحواسيب في التعليم، مجلة وحدة البحث في تنمية الموارد البشرية، 02_ديسمبر.
38. نجاح ضافي شاوي الباير. 2021، أثر الهواتف الذكية على التحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الاساسية من وجهة نظر معلمهم في لواء الموقر، المجلة العربية للعلوم الانسانية والاجتماعية(10)، 10_ديسمبر.

39. هناء فارس، و إيمان جفال. 2023، اتجاهات الآباء نحو استخدامات الأطفال اللوحات الالكترونية و مدى تأثيرها على شخصياتهم _دراسة ميدانية_. (جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي_تبسة، المحرر)، مجلة الرسالة للدراسات و البحوث الإنسانية، 10_جوان.

مواقع الكترونية:

40. teacher Site Pro .((د.ت)). اثر الهاتف على الطلاب في التعليم. تاريخ الاسترداد 28 03, 2026، من teacher Site Pro: <https://teachersitepro.com/public/blogDetails/eyZLQ7UfWP>
41. اثر استخدام الهاتف على التحصيل الدراسي. (05 09, 2025). تاريخ الاسترداد 17 05, 2026، من رواق المعلم: <https://riwaqalmoalem.com/blogDetails/HKyYO0T9oL>
42. إلهام زعائير. (14 08, 2023). تعريف الأجهزة الإلكترونية، 20.18. تاريخ الاسترداد 18 02, 2026، من <https://mawdoo3.com> Mawdoo3: <https://mawdoo3.com>
43. أنتوني هوانغ. (24 11, 2025). ماهو الجهاز الالكتروني. تم الاسترداد من PCBasic: https://www.pcbasic.com/ar/blog/electronic_device.html
44. وفاق سلمان. (05 09, 2023). الاجهزة الالكترونية في التعليم..ضرورة لا تخلو من المخاطرة. تم الاسترداد من كل الأسرة: <https://www.kulalusra.ae/talks/spotlight/2023/09/05/3497934>

المراجع باللغة الأجنبية:

dancsa, D., Štempeľová, D., Takáč, o., & Annuš, N. (2023). Digital tools in education. *International Journal of Advanced Natural Sciences and Engineering Researches.*, 7(4), p. 289_294.

Ghana Education service. (s.d.). *Information Communication Technology (Year 1): Section 2 : Digital Devices, Examples and Importance*. Accra: Ghana Education service. Récupéré sur https://curriculumresources.edu.gh/wp-content/uploads/2024/10/ICT_LM_FINAL_SECTION_2-LV.pdf

الملاحق

الملحق رقم (01): ترخيص إجراء الدراسة الميدانية

Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique
Ministère des Universités et des Facultés
Département de sociologie et d'anthropologie

ترخيص باجراء بحث ميداني

أنا الموقع أسفله السيد رئيس قسم علم الاجتماع والأنثروبولوجيا- كلية العلوم الإجتماعية
- جامعة وهران 2- محمد بن أحمد
بشرفني أن أطلب من سيادتكم أن تمنحوا:
الطالب (ة) : بن طنجير خديجة
المولودة (ة) : 2002-08-21 ب : وهران
المسجل في: السنة الثانية ماستر تخصص علم اجتماع التربوي
برسم السنة الجامعية: 2026/2025
الحامل (ة) بطاقة التعريف الوطنية رقم : 402524811

تحصيل الدراسي - دراسة

أفيل بال 23-2026

التكويني فيما بهم الحصول على
ية المتوفرة لديكم في إطار تحضير
ثروبولوجيا.

حرر بـ وهران يوم : 2026-02-15

رئيس القسم

محمد بن أحمد

الشيخ القبول

وهران

الملحق رقم (02): استمارة

جامعة وهران 02 محمد ن أحمد

كلية العلوم الاجتماعية

قسم علم الاجتماع

استمارة استبيان حول:

تأثير الأجهزة الالكترونية على التحصيل الدراسي

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته وبعد:

أعزائي التلاميذ، يسرني أن أضع بين أيديكم هذا الاستبيان الذي هو عبارة عن صيغة لجمع البيانات حول موضوع تأثير الأجهزة الالكترونية على التحصيل الدراسي، فنجاح هذا العمل يعتمد على مدى مساهمتكم في الإجابة بكل صدق وموضوعية على هذه الأسئلة.

الاستمارة معدة فقط لأغراض علمية، مع التأكيد لكم أن إجاباتكم تبقى سرية ولن تستخدم إلا لهذا الغرض.

ملاحظة: المطلوب منكم وضع علامة (x) أمام العبارة المناسبة لإجاباتكم.

إشراف الأستاذة:

من إعداد:

شوايل شائلة شهرزاد

بن طنجير خديجة

السنة الجامعية: 2025_2026

البيانات الشخصية:

الجنس: أنثى ذكر السن:

مستوى التحصيل الدراسي:

ضعيف دون الوسط متوسط جيد ممتاز

معدل فصل الأول: معدل فصل الثاني:

أولاً: مدة استخدام الأجهزة الإلكترونية.

1. كم ساعة تقضي يومياً على الأجهزة الإلكترونية؟

أقل من ساعة من ساعة إلى ساعتين أكثر من ساعتين

_ إذا كان استعمالك أكثر من ساعتين يومياً، فكم عدد الساعات؟

2. هل تستخدم الجهاز أثناء إنجاز واجباتك المدرسية؟

نعم دائماً أحياناً نادراً لا أبداً

3. كم مرة تستخدم الأجهزة الإلكترونية خلال يومك الدراسي؟

مرة واحدة 2-3 مرات 4-5 مرات أكثر من 5 مرات

4. هل تستعمل الأجهزة قبل النوم لوقت طويل؟

نعم دائماً أحياناً نادراً لا أبداً

5. ما الجهاز الإلكتروني الذي تستعمله أكثر؟

الهاتف نقال الحاسوب لوحة رقمية (Tablet) أخرى

ثانيا: نوع استخدام الأجهزة الإلكترونية.

6. ما سبب الأساسي لاستخدامك للأجهزة الإلكترونية: للدراسة (واجبات، بحث، مراجعة)

للترفيه (ألعاب، فيديو، موسيقى) للتواصل الاجتماعي (رسائل، شبكات اجتماعية)

جميع الخيارات السابقة

7. كم مرة تستعمل الأجهزة الإلكترونية لأغراض تعليمية يوميًا؟

مرة واحدة 2-3 مرات أكثر من 3 مرات أبدًا

8. كم مرة تستعمل الأجهزة الإلكترونية للترفيه يوميًا؟

مرة واحدة 2-3 مرات أكثر من 3 مرات أبدًا

9. استخدامك التعليمي للأجهزة الإلكترونية يساعدك على فهم الدروس بشكل أفضل؟

نعم دائمًا أحيانًا نادرًا لا أبدًا

_أذكر النشاط التعليمي الذي تقوم به عادة على الأجهزة الإلكترونية.....

ثالثا: تنظيم الأجهزة الإلكترونية.

10. هل تستخدم الأجهزة الإلكترونية أثناء أداء واجباتك الدراسية بشكل منظم؟

نعم دائمًا أحيانًا نادرًا لا أبدًا

11. كم مرة تتشتت أثناء الدراسة بسبب استخدام الأجهزة الإلكترونية؟

مرة واحدة 2-3 مرات أكثر من 3 مرات أبدًا

12. هل تشعر أن استخدامك المفرط للأجهزة الإلكترونية يقلل من تركيزك في القسم أو

أثناء المراجعة؟

نعم دائمًا أحيانًا نادرًا لا أبدًا

13. هل يضيع وقتك على الأجهزة فيؤثر على واجباتك؟

نعم دائماً أحياناً نادراً لا أبداً

ما هو الموقف الذي مريت به لاحظت فيه أن الأجهزة الإلكترونية أثر على تركيزك وإنجازك الدراسي:

الملحق رقم (03): دليل مقابلة حول تأثير الأجهزة الإلكترونية على التحصيل الدراسي

مقدمة المقابلة: "السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، أنا الطالبة الباحثة بصدد إعداد مذكرة

تخرج حول موضوع: (تأثير الأجهزة الإلكترونية على التحصيل الدراسي). ونظراً لخبرتك الميدانية

ودورك الأساسي في العملية التعليمية، يسعدني إجراء هذه المقابلة معكم «. للاستفادة من آرائكم

وتجاربكم. أؤكد لكم أن كافة البيانات ستستخدم لأغراض البحث العلمي فقط وبسرية تامة.

الخبرة:

المادة المدرسة:

محاور المقابلة:

المحور الأول: رصد التحولات في الأداء الدراسي

1. حسب خبرتكم، هل لاحظتم تغير في النشاط والحيوية لدى تلاميذ في الحصص الصباحية

خلال السنوات الأخيرة؟ وما هو السبب وراء ذلك؟

2. هل تلاحظون اختلافاً في مستوى التحصيل الدراسي للتلاميذ بسبب نمط حياتهم خارج

المتوسطة (جيل رقمئة)؟

3. كيف-هل يتواصل الأولياء معكم لمتابعة أولادهم؟ وهل يشكون من صعوبة تنظيم أوقاتهم

يصف لكم أولياء الأمور خلال اللقاءات الدورية الصعوبات التي يواجهونها في تنظيم وقت

أبنائهم في المنزل؟

المحور الثاني: توظيف التكنولوجيا في التعلم

1. عند تكليف التلاميذ بحل واجبات منزلية هل تقبل استعمالهم لتكنولوجيا الحديثة، كيف يؤثر استخدامهم للمصادر الالكترونية على جودة اجاباتهم؟
2. بصفتكم خبيرا تربويا، هل تجدون أن التكنولوجيا قد ساهمت في تسهيل وصول بعض التلاميذ إلى مفاهيم دراسية كانت تبدو صعبة في الماضي؟
3. كيف يتفاعل التلاميذ مع الوسائل الرقمية حين تستخدم في الحصة الدراسية؟

المحور الثالث: التحديات الذهنية والقدرة على الاستيعاب

1. ماهي أبرز التحديات التي تواجهكم حاليا في جذب انتباه التلميذ والحفاظ عليه طوال مدة الحصة؟
2. كيف تقيمون قدرة الجيل الحالي على الصبر اثناء حل المسائل المعقدة او قراءة النصوص الطويلة مقارنة بالأجيال السابقة؟
3. هل تلاحظون أن التلاميذ يفضلون الحصول على إجابات جاهزة وسريعة بدلاً من التفكير والتحليل بأنفسهم؟ والى ماذا يرجع ذلك؟
4. هل تعتبر ان استعمال التلاميذ للأجهزة الالكترونية ياثّر بشكل مباشر على تركيز التلميذ ويعيق تحصيله الدراسي؟

المحور الرابع:

1. من خلال واقعكم الميداني، يمكن توظيف الاجهزة الالكترونية سواء في المتوسطة او في الاسرة واعتمادها كوسائل للرفع من مستوى التحصيل الدراسي للتلميذ، كيف يمكن للمتوسطة والأسرة ان يتعاونوا لتحويل الجهاز الالكتروني من مصدر تشتيت إلى أداة بناء؟
2. هل هناك ملاحظات إضافية لم اتطرق اليها وتودون الإشارة اليها؟

الملحق رقم (04): مخرجات SPSS

FREQUENCIES VARIABLES=تحصيل السن الجنس
/ORDER=ANALYSIS.

Fréquences

التلميذ جنس

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	ذكر	13	43,3	43,3	43,3
	أنثى	17	56,7	56,7	100,0
	Total	30	100,0	100,0	

التلميذ سن

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	14	5	16,7	16,7	16,7
	15	13	43,3	43,3	60,0
	16	8	26,7	26,7	86,7
	17	4	13,3	13,3	100,0
	Total	30	100,0	100,0	

الدراسي التحصيل مستوى

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	ضعيف	1	3,3	3,3	3,3
	وسط دون	3	10,0	10,0	13,3
	متوسط	19	63,3	63,3	76,7
	جيد	5	16,7	16,7	93,3
	ممتاز	2	6,7	6,7	100,0
	Total	30	100,0	100,0	

معدل الفصل الاول	معدل الفصل الثاني	معدل فصلين	
30	30	30	Valide N
0	0	0	Manquant
11,9778	11,5940	12,3617	Moyenne
11,6250	11,4950	11,9150	Médiane
10,50	10,00 ^a	11,00	Mode

a. Présence de plusieurs modes. La plus petite valeur est affichée.

كم ساعة تقضي يوميا على الاجهزة الالكترونية

Pourcentage cumulé	Pourcentage valide	Pourcentage	Fréquence	
23,3	23,3	23,3	7	Validé أقل من ساعة
53,3	30,0	30,0	9	من ساعة الى ساعتين
56,7	3,3	3,3	1	من ساعتين الى ثلاث ساعات
100,0	43,3	43,3	13	أكثر من ثلاث ساعات
	100,0	100,0	30	Total

هل تستخدم الجهاز أثناء إنجاز واجباتك المدرسية

Pourcentage cumulé	Pourcentage valide	Pourcentage	Fréquence	
13,3	13,3	13,3	4	Validé نعم دائما
83,3	70,0	70,0	21	أحيانا
96,7	13,3	13,3	4	نادرا
100,0	3,3	3,3	1	لا أبدا
	100,0	100,0	30	Total

كم مرة تستخدم الاجهزة الالكترونية خلال يومك الدراسي

Pourcentage cumulé	Pourcentage valide	Pourcentage	Fréquence	
26,7	26,7	26,7	8	Validé مرة واحدة
66,7	40,0	40,0	12	من 2 الى 3 مرات
83,3	16,7	16,7	5	من 4 الى 5 مرات
100,0	16,7	16,7	5	أكثر من 5 مرات
	100,0	100,0	30	Total

هل تستعمل الاجهزة قبل النوم لوقت طويل

Pourcentage cumulé	Pourcentage valide	Pourcentage	Fréquence	
33,3	33,3	33,3	10	Valid نعم دائما
76,7	43,3	43,3	13	Valid أحيانا
83,3	6,7	6,7	2	Valid نادرا
100,0	16,7	16,7	5	Valid لا ابدا
	100,0	100,0	30	Total

\$ fréquences نوع

Pourcentage d'observations	Réponses		
	Pourcentage	N	
93,3%	68,3%	28	ما الجهاز الالكتروني المستعمل:الهاتف الذي تستعمله أكثرa
6,7%	4,9%	2	الجهاز الالكتروني المستعمل: لوحة رقمية
26,7%	19,5%	8	الجهاز الالكتروني المستعمل:الحاسوب
10,0%	7,3%	3	الجهاز الالكتروني المستعمل:التلفاز
136,7%	100,0%	41	Total

a. Groupe de dichotomies mis en tableau à la valeur 1.

\$ fréquences سبب

Pourcentage d'observations	Réponses	
	Pourcentage	N

73,3%	30,6%	22	للدراسة (واجبات, بحث, مراجعة)	ماسيب اساسي لاستخدامك للأجهزة الالكترونية
56,7%	23,6%	17	للترفيه (العب, فيديو, موسيقى)	
70,0%	29,2%	21	للتواصل الاجتماعي (الرسائل, شبكات الاجتماعية)	
40,0%	16,7%	12	جميع الخيارات السابقة	
240,0%	100,0%	72	Total	

a. Groupe de dichotomies mis en tableau à la valeur 1.

كم مرة تستعمل الاجهزة الالكترونية لأغراض تعليمية يوميا

Pourcentage cumulé	Pourcentage valide	Pourcentage	Fréquence	
26,7	26,7	26,7	8	مرة واحدة Valide
70,0	43,3	43,3	13	من 2 إلى 3 مرات
90,0	20,0	20,0	6	أكثر من 3 مرات
100,0	10,0	10,0	3	أبدا
	100,0	100,0	30	Total

كم مرة تستعمل الاجهزة الالكترونية للترفيه يوميا

Pourcentage cumulé	Pourcentage valide	Pourcentage	Fréquence	
20,0	20,0	20,0	6	مرة واحدة Valide
46,7	26,7	26,7	8	من 2 إلى 3 مرات
96,7	50,0	50,0	15	أكثر من 3 مرات
100,0	3,3	3,3	1	أبدا
	100,0	100,0	30	Total

استخدامك التعليمي للأجهزة الإلكترونية يساعدك على فهم الدروس بشكل أفضل

Pourcentage cumulé	Pourcentage valide	Pourcentage	Fréquence	
60,0	60,0	60,0	18	Validé نعم دائماً
86,7	26,7	26,7	8	أحياناً
96,7	10,0	10,0	3	نادرًا
100,0	3,3	3,3	1	لا أبداً
	100,0	100,0	30	Total

اذكر النشاط التعليمي الذي تقوم به عادة على الأجهزة الإلكترونية

fréquences النشاط

Pourcentage d'observations	Réponses		
	Pourcentage	N	
42,3%	40,7%	11	أذكر نشاط تعليمي الذي تقوم به على أجهزة
38,5%	37,0%	10	تحضير و مراجعة الدروس متابعة قنوات الاساتذة
19,2%	18,5%	5	حل واجبات من شات جيبتي حل
3,8%	3,7%	1	مواضيع شهادة التعليم المتوسط
103,8%	100,0%	27	Total

هل تستخدم الأجهزة الإلكترونية أثناء أداء واجباتك الدراسية بشكل منظم

Pourcentage cumulé	Pourcentage valide	Pourcentage	Fréquence	
40,0	40,0	40,0	12	Validé نعم دائماً
80,0	40,0	40,0	12	أحياناً
90,0	10,0	10,0	3	نادرًا

100,0	10,0	10,0	3	لا ابدا
	100,0	100,0	30	Total

كم مرة تتشتت أثناء الدراسة بسبب استخدام الأجهزة الإلكترونية

Pourcentage cumulé	Pourcentage valide	Pourcentage	Fréquence	
20,0	20,0	20,0	6	مرة واحدة Valide
56,7	36,7	36,7	11	من 2 إلى 3 مرات
83,3	26,7	26,7	8	أكثر من 3 مرات
100,0	16,7	16,7	5	أبدا
	100,0	100,0	30	Total

هل تشعر ان استخدامك المفرط للأجهزة الإلكترونية يقلل من تركيزك في القسم أو المراجعة

Pourcentage cumulé	Pourcentage valide	Pourcentage	Fréquence	
33,3	33,3	33,3	10	نعم دائما Valide
43,3	10,0	10,0	3	أحيانا
63,3	20,0	20,0	6	نادرا
100,0	36,7	36,7	11	لا ابدا
	100,0	100,0	30	Total

هل يضع وقتك على الأجهزة فيؤثر على واجباتك

Pourcentage cumulé	Pourcentage valide	Pourcentage	Fréquence	
16,7	16,7	16,7	5	نعم دائما Valide
60,0	43,3	43,3	13	أحيانا
66,7	6,7	6,7	2	نادرا
100,0	33,3	33,3	10	لا ابدا
	100,0	100,0	30	Total

GET

FILE='C:\Users\condor\Desktop\خديجة (1)_1.sav'.

DATASET NAME Jeu_de_données1 WINDOW=FRONT.

MULT RESPONSE GROUPS=موقف 'موقف مريت به' ان لاحظت موقف مريت به

5موقف 4موقف 3موقف 2موقف 1موقف) 'تركيزك

(1) 6موقف

/FREQUENCIES=موقف.

fréquences موقف\$

	Réponses		Pourcentage d'observations
	N	Pourcentage	
ما هو موقف الذي			
التواصل مواقع استعمال من كثرة	4	13,3%	13,3%
الاجتماعي			
مريت به لاحظت فيه ان الأجهزة	4	13,3%	13,3%
الالكترونية أثرت على تركيزك وإنجازك			
الدراسي			
نسيانها و فهمها عدم و اهمال الدروس	6	20,0%	20,0%
مما الألعاب و فيديوهات مشاهدة عندما			
تركيزي على يؤثر	5	16,7%	16,7%
الدراسي التحصيل نقص	3	10,0%	10,0%
المتوسط تعليم شهادة إعادة			
معين موقف يوجد لا	8	26,7%	26,7%
Total	30	100,0%	100,0%

a. Groupe de dichotomies mis en tableau à la valeur 1.

الملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على تأثير الأجهزة الإلكترونية على التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة، من خلال طرح سؤال التالي: فيما يتمثل تأثير استخدام التلميذ للأجهزة الإلكترونية على تحصيل الدراسي في المرحلة المتوسطة؟ ولتحقيق هذا الهدف استخدمت المنهج الوصفي التحليلي، وشمل مجتمع دراسة 126 تلميذ، وتم اختيار عينة مكونة من 30 تلميذاً وتلميذة. كما تم استخدام الاستبانة أداة لجمع المعلومات والبيانات، إضافة إلى المقابلة، وبعد تحليل البيانات ومعالجتها إحصائياً تم التوصل إلى أن الاستخدام المفرط والترفيهي للأجهزة الإلكترونية يؤثر سلباً على التحصيل الدراسي للتلاميذ لأنه يسبب تشتت الانتباه والخمول، بينما يسهم استخدامه التعليمي المنظم والمراقب عائلياً في دعم واستيعاب المفاهيم.

Résumé:

Cette étude visait à identifier l'impact des appareils électroniques sur la réussite scolaire des élèves du cycle moyen, en posant la question suivante : **Quel est l'impact de l'utilisation des appareils électroniques sur la réussite scolaire au cycle moyen ?** Pour atteindre cet objectif, l'approche descriptive a été adoptée. La population de l'étude comprenait 774 élèves, hommes et femmes, parmi lesquels un échantillon de 30 élèves a été sélectionné. L'outil d'étude utilisé était le questionnaire pour collecter des données et des informations, en plus de l'entretien. Après analyse et traitement statistique des données, les résultats suivants ont été obtenus : L'utilisation excessive et non contrôlée des appareils électroniques a un impact négatif sur la réussite scolaire, car elle provoque la distraction, le manque de concentration et la paresse. En revanche, une utilisation organisée et supervisée par les parents contribue de manière significative au soutien et au développement des concepts.